جامعة يحي فارس –المدية–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

# سوء المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ الرابعة متوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماسترفي علوم التربية

تخصص : ارشاد وتوجيه

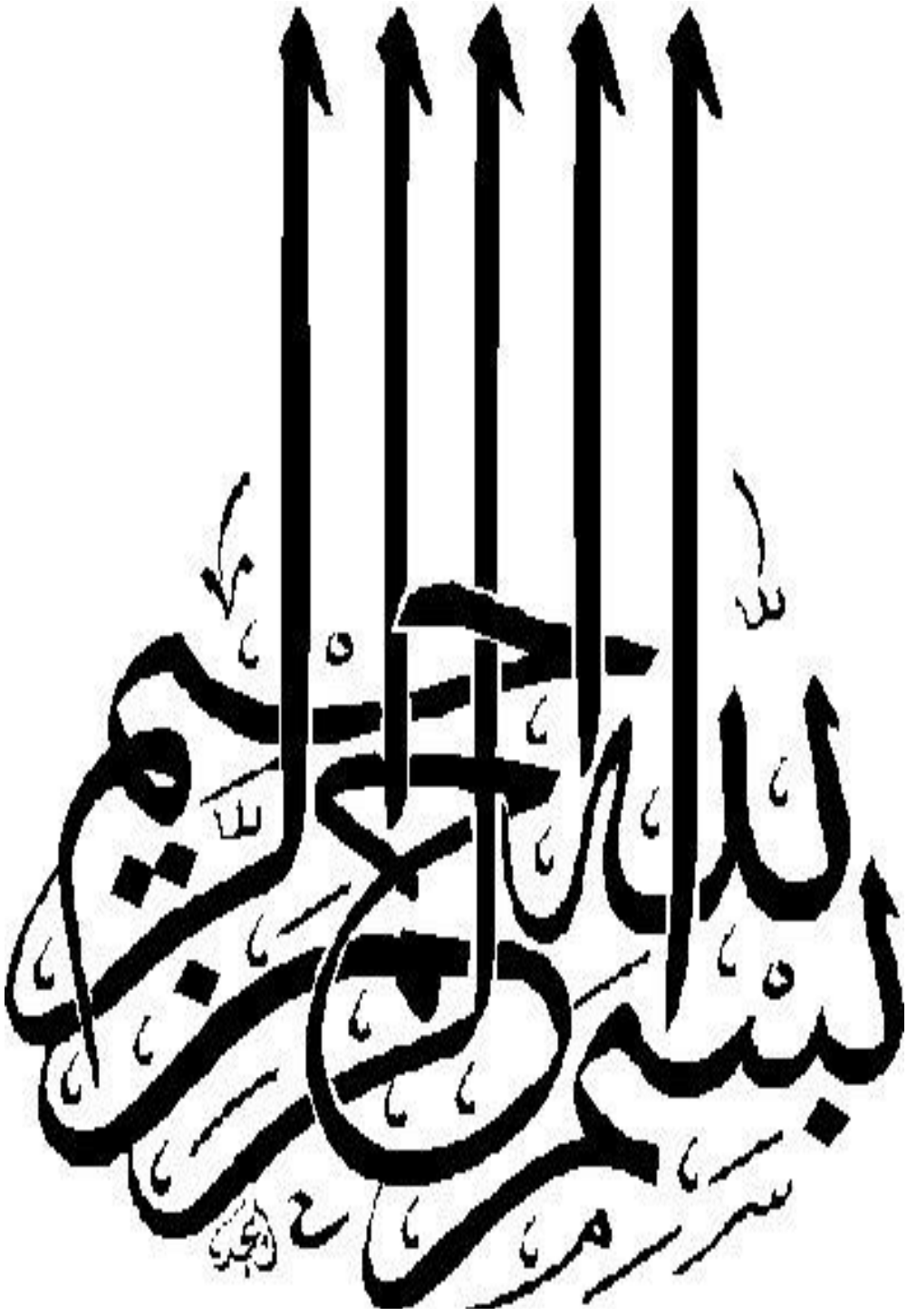
إعداد الطالبتان:

- فقوسية سعاد
- عيشوي أم الخير

إشراف الأستاذة:

أ.باندو صفية

السنة الجامعية : 2021/2020


بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين ومصداقا لقوله تعالى "لأن شكرتم لأزيدنكم"

نحمد الله ونشكره على جزيل فضله علينا وتيسيره لنا كل السبل حتى استطعنا إتمام هذا العمل المتواضع.

وسخر لنا من قدم لنا يد العون وساهم في إنهاء هذا المجهود ولو بالقليل ونسأل الله عزوجل أن يوفقنا وبكل جهدنا بالنجاح والتوفيق.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى الأستاذة المشرفة

"باندو صفية"

التي لم تبخل علينا لا بنصائحها ولا بدعواتها لنا بالتوفيق وتوجيهاتها القيمة

نشكرها على سعيها معنا وصبرها علينا وكذا تواضعها الذي سيبقى في بالنا ما حيينا وذكرناها

شكرا جزيلا.

# إهداء

آخر أسطر اكتبها بحبر من دموع عيوني لأختم بها طريقا طويلا لا طالما تعثرت وجاهدت

ولم أفقد يوما إصراري للوصول إلى مبتغاي.

وها أنا اليوم قد حققت حلمي وحلم عائلتي وقطفت وردتي.

وبدوري اهدي عطر وردتي إلى

ملاكي في الدنيا...إلى معنى الحب ونبع الحنان والتفاني...

إلى سر بسمتي ووجودي في الحياة ...**أمي الحبيبة.**

إلى من أفنى عمره وشبابه إلى من استصغر الكون لأجلي

إلى من رضاه ودعائه أوصلي إلى هنا

**أبي قرة عيني.**

إلى نجمات الدنيا وأبهاها شقيقاتي

**"سارة،حنان،مريم،يسرى**،وعمتي **شيماء**

إلى سندي في الحياة ونور عيني شقيقاي**"محمد وبلال"**

إلى رفيقة العمر وصديقة الصغر **بشرى**

الى توأم روحي ورفيقة دربي ... إلى من قاسمتني قطف زهرتي ...

إلى صاحبة القلب الصافي والنوايا الطيبة ... **سعاد**

إلى من سرت معها الدرب خطوة بخطوة إلى من وقفت بجانبي في الحلوة والمرة غاليتي **فتيحة**.

إلى من قلت وسأقول فيهما أحلى كلام وأرسم اسمها بعطر الريحان: **سلمى وأختها حنان**

إلى كل من وثق بي واخذ بيدي إلى النجاح.

أم الخير.

# إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

الى ذلك الحرف الامتناهي من الحب والرقة والحنان والتي بحنانها ارتويت وبدفئها احتميت، وبنورها اهتديت وببصرها اقتديت ولحقها ما وفيت الى ما يشتهي لساني نطقها وترفرف العين من وحشتها والتي تمنت رؤيتي وانا أحقق هذا النجاح وشاء الله ان ياتي هذا العمل واهديه الى **أمي**.

الى من وهبني الحب والعطاء وغرس في مكارم الاخلاق وعلمني تحمل المشاق الى الذي اصطحبني الى بر الامان والذي اسعد برؤيته **أبي الغالي** أطال الله في عمره ورعاه.

الى من تربعوا على القلب والفؤاد وملأن البيت بهجة الى من قاسموني حلو الحياة ومرها **إخوتي** وأخواتي حفظهم الله.

الى من تحبيني بسمتهما وتميتني دمعتهما الى مسك البيت **جدي وجدتي** اطال الله في أعامرهم.

الى خالتي **مريم**، وخالتي **خداوج** وأبنائها.

الى كل عائلة "**فقوسية**" أعمامي وعماتي وكل أبنائهم.

الى رفيقتي التي تعاونا وسهرنا في انجاز العمل الى حبيبتي **أم الخير**

الى شقيقات العمر والروح الى رفيقات الدرب التي لن أنسى صحبتهم ولا معرفتهم الى من جمعتني بهم أجمل الاوقات : **فتيحة، سلمى، حنان، سعاد، لامية، نجاة.**

الى من صادفتهم في حياتي وتعرفت عليهم في مشواري الدراسي.

سعاد

## قائمة المحتويات:


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| شكر | |
| إهداء | |
| قائمة المحتويات | |
| قائمة الجداول | |
| قائمة الملاحق | |
| قائمة الاشكال | |
| الملخص بالعربية | |
| الملخص بالانجليزية | |
| مقدمة | أ-ب |
| الجانب النظري | |
| الفصل الأول: الإطار العام للدراسة | |
| 1-الإشكالية | 06 |
| 2-الفرضيات | 09 |
| 3-أهداف الدراسة | 09 |
| 4-أهمية الدراسة | 10 |
| 5-تحديد المصطلحات | 10 |
| 6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها | 11 |
| الفصل الثاني: سوء المعاملة الوالدية | |
| تمهيد الفصل | 27 |
| 1-نظرة تاريخية حول سوء المعاملة الوالدية | 28 |
| 2-مفهوم سوء المعاملة الوالدية | 29 |
| 3-أنواع سوء المعاملة الوالدية | 31 |
| 4-العوامل المسببة لاساءة معاملة الطفل | 35 |
| 4-النظريات المفسرة لسوء المعاملة الوالدية | 38 |
| 5-خصائص الأطفال المعرضين لسوء المعاملة الوالدية | 40 |
| 6-واقع سوء المعاملة الوالدية في الجزائر | 41 |
| 7-طرق مواجهة مشكلة سوء المعاملة الوالدية | 42 |
| 8- نظرة الاسلام لسوء المعاملة الوالدية | 43 |
| 9-مظاهر اهتمام الاسلام بالأطفال المعرضين لسوء المعاملة الوالدية | 44 |
| خلاصة الفصل | 45 |
| الفصل الثالث: السلوك التوكيدي | |
| تمهيد الفصل | 47 |
| 1-لمحة تاريخية حول السلوك التوكيدي | 48 |
| 2-تعريف السلوك التوكيدي وبعض المفاهيم المتداخلة معه | 49 |

| | |
|---|---|
| 3-خصائص السلوك التوكيدي | 51 |
| 4-مكونات السلوك التوكيدي | 53 |
| 5-أنماط السلوك التوكيدي | 54 |
| 6-خطوات التدريب التوكيدي | 55 |
| 7-النظريات المفسرة للسلوك التوكيدي | 57 |
| 7- أهمية السلوك التوكيدي | 59 |
| 8-السلوك التوكيدي والثقافة الاسلامية | 60 |
| خلاصة الفصل | 62 |
| الجانب التطبيقي | |
| الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| تمهيد الفصل | 65 |
| 1-الدراسة الاستطلاعية | 66 |
| 2-منهج الدراسة | 66 |
| 3-مجتمع الدراسة | 67 |
| 4-عينة الدراسة | 67 |
| 5-أدوات الدراسة | 69 |
| 6-الخصائص السيكومترية | 70 |
| خلاصة الفصل | 77 |
| الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة | |
| تمهيد | 79 |
| 1-عرض وتحليل النتائج | 80 |
| عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الاولى | 81 |
| 2-عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية | 85 |
| عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة | 88 |
| 3-الاستنتاج العام | 90 |
| 4-التوصيات | 92 |
| قائمة المراجع | 94 |
| الملاحق | |

# فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | توزيع افراد مجتمع الدراسة | 67 |
| 2 | توزيع افراد العينة من حيث الجنس | 68 |
| 3 | توزيع افراد العيمة من حيث السن | 68 |
| 4 | توزيع افراد العينة من حيث المستوى الاقتصادي | 69 |
| 5 | طريقة تصحيح مقياس سوء المعاملة الوالدية | 70 |
| 6 | معامل ثبات مقياس سوء المعاملة الوالدية | 72 |
| 7 | طريقة تصحيح السلوك التوكيدي | 73 |
| 8 | نتائج اختبار (ت) لصدق مقياس السلوك التوكيدي بطريقة المقارنة الطرفية | 74 |
| 9 | قيم معاملات الارتباط بين كل بعد للدرجة الكلية للمقياس | 75 |
| 10 | قيم معامل ثبات الفاكرونباخ على مقياس السلوك التوكيدي | 76 |
| 11 | قيم معامل ثبات سبيرمن براون على مباس السلوك التوكيدي | 76 |
| 12 | نتائج افراد العينة على مقياس الاساءة الوالدية | 80 |
| 13 | نتائج افراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي | 81 |
| 14 | نتائج معامل الالرتباط بيرسون بين الاساءة الوالدية والسلوك التوكيدي | 82 |
| 15 | الفروق بين متغيري الاساءة الوالدية والسلوك التوكيدي وفق عامل الجنس بالستخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين | 85 |
| 16 | اختبار الفروق بين الاساءة الوالدية والسلوك التوكيدي وفق عمال العمر بالستخدام معامل انوفا للفروق | 89 |

**قائمة الاشكال:**


| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | العلاقة الارتباطية بين الاساءة الوالدية والسلوك التوكيدي باستخدام معامل الارتباط بيرسون. | 82 |
| 2 | الفروق بين متغيرى الاساءة الوالدية والسلوك التوكيدي وفق عامل الجنس باستخدام معامل (ت) لعينتين مستقلتين. | 86 |
| 3 | الفروق ذات دلالة احصاية بين الاساءة الوالدية والسلوك التوكيدي وفق متغير العمر باستخدام معامل انوفا للفروق. | 90 |

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي لدى عينة من تلاميذ الرابعة متوسط، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لانه يناسب طبيعة الدراسة.

طبقت الدراسة على (70) تلميذ وتلميذة من متوسطة "شقماجي محمد العاشور" ومتوسطة "فضيل اسكندر" بولاية المدية، وقد استخدمت الدراسة مقياسين لباندو صفية(2017)، مقياس سوء المعاملة الوالدية، ومقياس السلوك التوكيدي، واستمارة البيانات الشخصية.

وللتحقق من فرضيات الدراسة تمت معالجة البيانات باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)، ومعامل (انوفا) للفروق. وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

-وجود علاقة ارتباطية بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي.

- عدم وجود فرق بين الجنسين في مستوى السلوك التوكيدي.

- عدم وجود فروق بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي تعزى للعمر.



## Summary

This study aims to reveal the relationship between parental abuse and assertive behavior among a sample of fourth-average students, and the study relied on the descriptive correlative approach because it suits the nature of the study.

The study was applied to (70) male and female students from "Shukmaghi Muhammad Al-Ashour" and "Fadil Iskandar" intermediate schools in the state of Medea. The study used two scales for Bando Safia (2017), a scale of parental abuse, a scale of affirmative behavior, and a personal data form.

To verify the hypotheses of the study, the data were processed using the correlation coefficient (Pearson) and the coefficient (Inova) of differences. The results of the study were as follows:

There is a correlation between parental abuse and assertive behavior.

- There is no difference between the sexes in the level of assertive behavior.

.There are no differences between parental abuse and assertive behavior due to age -

# مقدمة

## مقدمة:

تؤثر مرحلة الطفولة المتأخرة في شخصية الفرد وفي تكوين خصائصه العقلية والاجتماعية والنفسية، وذلك لما يكتسبه فيها من خبرات وما يتعرض له من مؤثرات مختلفة بسبب التغيرات الفيزيولوجية والنفسية التي يمر بها والتي تؤهله للدخول في مرحلة المراهقة.

الأمر الذي يفرض على الوالدين ومقدمي الرعاية مراعاة أهمية سلامة جميع العمليات الاجتماعية والنفسية التي يكون الطفل عرضة لها في هذه المرحلة.

ولكن، إذا أخفق الوالدين في تربية الطفل ولم يحسنا معاملته واستخدما أساليب الإساءة الجسدية والنفسية واللفظية في تنشئته، فإن ذلك من شأنه أن يورثه القلق والتوتر ويؤدي به إلى العديد من المشاكل.

ومشكلة الإساءة للطفل ظاهرة قديمة قدم الإنسانية، فقد تعرض الأطفال لمختلف أصناف الإساءة مثلهم مثل الكبار على الأقل في بعض الطبقات والفئات الاجتماعية، لكن الإساءة للطفل تصدرت اهتمامات الباحثين منذ سبعينات القرن الماضي.

فموضوع الإساءة الوالدية للطفل من الموضوعات التي لاقت اهتمام كبير بحيث يتناولها الباحثون في العديد من المجالات الدينية والطبية والتربوية والقانونية، نظرا لأن هذه الإساءة من أهم المشكلات التي يمكن أن يعاني منها الطفل، فهي تؤثر على تكيفه النفسي وصحته النفسية حاضرا ومستقبلا.

وتتفق العديد من البحوث والدراسات على أن الإساءة الو الدية، الجسدية والعاطفية للطفل أمر لا يمكن قبوله، فإهمال الأطفال وسبهم وازدرائهم وإجبارهم على التسول والعمل وضربهم، أنماط تربوية خاطئة تتنافى مع حقوق الطفل في الرعاية والحماية، وتلحق أضرار بالغة للطفل.

ويعد الاهتمام بالعلاقات التفاعلات بين أعضاء الأسرة ضرورة حتمية، إذ أن لها دور مؤثر على نمو شخصية الابناء معرفيا وسلوكيا وانفعاليا، فالأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وهي التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية وتشكل بنية شخصيته وفيها يتعلم السلوك الاجتماعي وتتكون قيمه واتجاهاته، ويتعلم الانضباط الذاتي والخارجي وتتاح له فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية. لكن النمو السليم للفرد في أسرته مرتبط ارتباطا وثيقا بأساليب التفاعل والتعامل السائد في الأسرة مشكلة مناخا أسريا إما

مرتبطا ومفعما بالتفاعلات الايجابية أو متصدعا تشويه الاضطرابات العلائقية، كما تلعب الأسرة دور كبير في مساعدة الابناء على التكيف السليم مع الوسط الذي يعيشون فيه، والتعرف على كل أنماط السلوك الطبيعي والسلوك المنحرف الذي يعرقل هذا التكيف.

ويعد السلوك التوكيدي أحد جوانب الشخصية التي تعمل الأسرة على تنميتها حيث تحدد نجاح أو فشل الفرد في علاقاته الاجتماعية فهو يتضمن التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية، فهو من المفاهيم المهمة للإنسان والمجتمع لأن الفرد الذي يفتقر إلى السلوك التوكيدي يفشل في التعبير عن أفكاره ومشاعره، أو يعبر عنها بنوع من المبالغة في الخضوع، إما أنه يفشل في المطالبة بحقوقه الشخصية أو يميل إلى مجاملة الاخرين والاستجابة لرغباتهم سعيا لإرضائهم ولو على حساب نفسه ووقته وماله وسمعته.

وهذا يتنافى مع رسالة المؤسسات التربوية التي تسعى لتغذية المجتمع بالافراد الصالحين لاجل تكوين وخلق جيل واع مؤمن بقدراته وإمكاناته للوصول إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه من نجاح والى تكوين الشخصية المتوافقة توافقا حسنا. وهذا يتأتى من خلال السلوك التوكيدي وخاصة في علاقة الطفل مع والديه وكيفية تعاملهم معه وأساليب التربية والمعاملة التي يتلقاها منهم، فإذا عانى الطفل من سوء معاملة والديه له في طفولته بكل إشكالها وأنواعها تترك في نفسه سواء على المستوى النفسي او الجسمي أو العاطفي ... ضررا واضحا إما نفسيا أو جسديا يجعله غير قادر على التأقلم مع نفسه ومع المجتمع وغير قادرا على توكيد ذاته وكيفية تعامله مع غيره.

ونظرا لأهمية موضوع الإساءة الوالدية التي يتعرض لها الطفل وأثارها على سلوكه التوكيدي، جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على أنماط الإساءة الجسدية والعاطفية والنفسية واللفظية الوجهة لعينة من الأطفال من قبل والديهم وعلاقتها بسلوكهم التوكيدي، شملت الدراسة على خمس فصول قسمت لجانبين جانب نظري وجانب تطبيقي، حيث قسم الجانب النظري إلى ثلاث فصول اهتم الفصل الأول الذي تم تخصيصه لطرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، إضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها والدراسات السابقة للموضوع ومصطلحاته وأيضا حدود الدراسة.

أما الفصل الثاني فخصص لدراسة متغير "سوء المعاملة الوالدية" تم التطرق فيه إلى المفاهيم الأساسية حول الموضوع وأنواعه والنظريات المفسرة له والعوامل المسببة له، وما هي خصائص الأطفال المعرضين له وغيرها من العناصر التي سنذكرها لاحقا.

والفصل الثالث فقد خصصناه للسلوك التوكيدي تطرقنا فيه إلى التعريف والخصائص النظريات المفسرة والأنماط وغيرها من العناصر.

هذا بالنسبة للجانب النظري، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد قسمناه إلى فصلين وهما: الفصل الرابع الذي جاء فيه عرض الجانب المنهجي للدراسة من خلال التطرق لأهم الخطوات المتبعة في الدراسة من منهج الدراسة وعينتها وأدواتها والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة النتائج.

وبالنسبة للفصل السادس فتطرقنا فيه لعرض تحليل النتائج بعد المعالجة الإحصائية بالإضافة إلى مناقشة نتائج الفرضيات والاستنتاج العام وخاتمة الدراسة واقتراحات ثم قائمة المراجع والملاحقة.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

**إشكالية الدراسة.**

**فرضيات الدراسة.**

**أهمية الدراسة.**

**أهداف الدراسة.**

**مصطلحات الدراسة.**

**حدود الدراسة.**

**الدراسات السابقة والتعقيب عليها.**

**1-تحديد إشكالية الدراسة:**

تؤثر أساليب سلوك المعاملة الوالدية المختلفة واتجاهاتها تأثيرا بعيد المدى على الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يتعامل بها الوالدين مع الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة.

يمثل الجو الأسري والاتجاهات الوالدية والعلاقة بين الإخوة دور كبير في التكوين النفسي للطفل، وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهم فان الباب يكون مفتوحا لمختلف صور الاتصال الخاطئ، والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطرابات، بل وإصابة بعض أفراد باضطراب الواضح الصريح.

وتشير الدراسات إلى أن إساءة معاملة الطفل تترتب عليها عدة أضرار تهدد الصحة النفسية وتزيد من احتمالية استفحال الحالة إلى اضطرابات يصعب علاجها، وتوجب الإشارة وهنا إلى أهم الاضطرابات النفسية الناجمة عن إساءة المعاملة. إذ يعاني الطفل المساء إليه من مجموعة من المشاكل النفسية، بحيث كشفت دراسة (جيل،1990) وهي من الدراسات الرائدة في مجال بحوث إساءة معاملة الأطفال أن (29بالمئة) منهم أظهروا سلوكات اجتماعية شاذة، بينما تشير دراسة (بوشا وتوني مان،1984) إلى أن ضحايا إساءة المعاملة أكثر عنفا مقارنة بالأطفال الذين لم يتعرضوا لإساءة المعاملة.(محمد حلاوة،1997،ص،6).

وأثبتت دراسات أخرى أن الأطفال المعرضون لإساءة معاملة كون لديهم أعراض أو نتائج وخيمة على المستوى النفسي والجسدي والعقلي أيضا، فدراسة (ستفنسون2008) بينت أن البيئة الأسرية التي يشيع فيها الإساءة والظلم يمكن إن تتنبأ بالعصاب والاضطرابات العقلية.

إن تعرض الأطفال خلال عملية التنشئة الاجتماعية الى خبرات مؤلمة سيجعلهم مرشحين للكثير من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية وسيزيد من عوامل الخطورة لديهم ويدفع بهم الانحراف السلوكي، ولقد أثبتت الدراسات في مجال المعاملة الوالدية السلبية أنها تعتبر من عوامل الخطورة العالية التي تهدف للاضطرابات النفسية والانحراف السلوكي (سعيد الغامدي،2008،ص.2).

وفي ظل تزايد نسب التعرض لسوء المعاملة الوالدية، فالجزائر قد سجلت حسب شركة ندى الجزائرية للدفاع عن حقوق الطفل ما يعادل (1634) مكالمة هاتفية للتبليغ عن حالات مختلفة للأطفال في وضعيات صعبة أو خطيرة.

وبالمقابل يؤكد كثير من علماء النفس على أهمية الخبرات الأسرية الايجابية في سلوك الأبناء واتجاهاتهم والتي لها تأثير هام في نموهم النفسي والاجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفيا وديناميا.

ويشير حامد عبد السلام زهران إلى أن الاسر السعيدة تعد بيئة صحية للنمو النفسي السوي وتؤدي الى سعادة الابناء وصحتهم النفسية، أما الاسر المضطربة فهي مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية (حامد زهران،1978،ص.17).

حيث يحتاج الإنسان إلى تأكيد ذاته في مواجهة ما يقابله من تحديات وصعوبات السلوك التوكيدي في إطار بحثه وكيانه الفردي والاجتماعي.

ومن بين الخصائص النفسية الايجابية التي تعمل الاسرة على تنميتها تأكيد الذات فهذه الأخيرة تجعل الفرد لا يقلق بشكل مفرط بشأن الماضي او المستقبل، بل يعيش في الوقت الحاضر ، وان يكون يقبل الفروق الفردية ويعتبر نفسه متساويا في الكرامة مع الاخرين (لا أعلى ولا أدنى)، أيضا تكون للفرد الثقة في نفسه قدراته على حل المشكلات ، فلا يشعر بالذنب إذا لم يوافق الاخرين. كما انه مستعد للدفاع عن مبادئه ويستطيع طلب المساعدة إذا لزم الأمر، ويكون قادر على الاستمتاع بأنشطة مختلفة ويظهر خوفا أقل من الفشل.

أما الذي لديه توكيد ذاتي سلبي فيكون احتمال الاكتئاب والقلق والسمنة عال، أيضا يكون لديه إفراط في الحساسية والإجهاد، والشعور بالوحدة، يعاني من مشكلات في العلاقات والصداقات أو المهارات الأكاديمية أو الأداء الوظيفي. ودائما ما يقارن نفسه مع الآخرين وعدم القدرة على تجربة أشياء جديدة، والخوف من الفشل، وعدم القدرة على تقبل المجاملات. في بعض الحالات يمكن ان يؤدي توكيد السلبي الى تعاطي الكحول وتعاطي المخدرات.

فإحجام الفرد عن التعبير عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع أشخاص مختلفين يدخله في جملة من الصراعات لان قمع التعبير عن المشاعر يعمل على زيادة النزاعات العصابية، ويؤدي إلى الشعور بالنقص وخيبة الأمل وعدم الاطمئنان النفسي فيزداد الأمر تعقيدا إذا تعلق الأمر

بالمراحل الأولى ( الطفولة والمراهق) التي تتشكل فيها شخصية الفرد. لذا فان تشجيع الفرد على التعبير عن انفعالاته ومشاعره الايجابية والسلبية بما يتناسب مع المواقف المختلفة. ومنحه الثقة في أداء الأدوار وتدريبه على المهارات الاجتماعية يودي إلى تنمية قدراته على السلوك التوكيدي وبالتالي يؤدي الى تحسين جوانب مختلة من سماته وسلوكياته، وينتج عن ذلك تحسين في تصور الفرد لذاته وبالتالي يؤدي إلى الصحة النفسية (الرفاعي ناريمان،1985،ص.55).

فانخفاض السلوك التوكيدي راجع لعدة أسباب تعرض لها الفرد خلال حياته وتركت له أثر نفسي أو جسدي، او عاطفي...ولعل أهم المراحل التي قد تؤثر على حياة الفرد مستقبلا هي مرحلة الطفولة فمثلا الطفل الذي تعرض لسوء المعاملة من طرف والديه سواء كانت إساءة لفظية او جسدية أو نفسية أو حتى جنسية تترك فيه هواجس وأمراض عديدة تترتب عليها مشاكل وضغوطات كلها تؤثر على حياته في المستقبل وعلى سلوكه التوكيدي خاصة فالطفل الذي عاش في اسرة اساءت معاملته بشكل من أشكال سوء المعاملة المعروفة تترك الضعف في نفسه ويصبح غير قادر على مواجهة المشاكل ولا قادرا على إقامة علاقات اجتماعية أو عاطفية سوية فدائما ما يكون لديه خوف من الآخرين ويشعر بالوحدة كذلك لا يستطيع التعبير عن مشاعره وانفعالاته حسب كل موقف او الدفاع عن حقوقه والمحافظة على مبادئه، وغيرها من المشاكل التي تجعل لديه توكيد ذاتي سلبي

وهنا نجد الكثير من الباحثين والدارسين في علم النفس خاصة من درسوا العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية وأثرها على السلوك التوكيدي، فدراسة (أحمد فرحان،1992). التي جاءت بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل والرفض) والسلوك التوكيدي خلصت الى وجود علاقة موجبة بين سوء المعاملة وانخفاض مستوى السلوك التوكيدي لدى الأطفال الذين تعرضوا للرفض من قبل أسرتهم.

أما دراسة (تيجال2008) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك التوكيدي لدى المراهقين أظهرت أن التفاعل العاطفي بين الأبناء يرتبط عكسيا مع انحرافهم، وان التفاعل الاجتماعي مهم في الصحة الانفعالية والكفاءة الذاتية واحترام النفس والذات لدى المراهقين.

ونظرا الى النتائج السلبية لسلوك سوء المعاملة الوالدية للأطفال وأثرها السلبي على شخصية الطفل، ارتأينا أن نبحث في هذا الموضوع مركزين فيه عن العلاقة الموجودة بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك

التوكيدي انطلاقا من التساؤل العام : هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي لدى تلامذة السنة رابعة من التعليم المتوسط؟

أما التساؤلات الفرعية فتضمنت ما يلي:

_هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي تعزى لمتغير الجنس؟

_ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي تعزى لمتغير العمر؟

**2-فرضيات الدراسة:**

**الفرضية العامة :**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء المعاملة الوالدية السلوك التوكيدي لدى تلامذة السنة رابعة من التعليم المتوسط.

**الفرضيات الجزئية:**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي تعزى لمتغير الجنس.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التو كيدي تعزى لمتغير العمر.

**3-أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة هذه في الكشف عن ظاهرة الإساءة الوالدية واهتمام الباحثين بهذه الظاهرة كونها من الطابوهات .

العمل على دراستها ووضع حلول لمواجهتها.

المساهمة المتواضعة في تزويد الآباء والأمهات والقائمين على رعاية الطفل بأساليب المعاملة السوية ظ للطفل وأثر ذلك على مستقبله.

بيان دور الاسرة الهام باعتبارها المؤسسة الأولى التي تربي الطفل وتبني سماته الشخصية والنفسية والعقلية ومدى تأثره بالواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه.

_ الاهتمام بفئة السنة رابعة من التعليم المتوسط

وإعدادها وتنشئتها حسب متطلبات العصر ليكون باستطاعتهم بناء المستقبل والمساهمة فيه.

معرفة الأثر السلبي الذي تتركه معاملة الوالدين السيئة نحو أبنائهم على سلوكهم التوكيدي وعلى شخصياتهم ومكانتهم الاجتماعية

**4-أهداف الدراسة:**

-تحديد مدى انتشار سوء المعاملة الوالدية للطفل خاصة في الجزائر.

-تحديد العوامل والدوافع المؤدية إلى سوء المعاملة الوالدية لدى التلاميذ.

تحديد أشكال وأنماط لسوء المعاملة الوالدية لدى التلاميذ .

تحديد الآثار المترتبة على سوء المعاملة الوالدية.

معرفة مدى اكتساب تلاميذ اسنة الرابعة من التعليم المتوسط للسلوك التوكيدي.

معرفة العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية و السلوك التوكيدي حسب الجنس.

معرفة العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي حسب العمر.

**5-مصطلحات الدراسة:**

**-1 سوء المعاملة الوالدية:** هي اي سلوك يصدر من الوالدين او الاخوة او اي فرد من فرد من افراد الاسرة أو غيرهم من القائمين على تربية الطفل، مما يؤدي الي إيقاع اذى بدني أو نفسي أو جنسي، أو أي أثار الاهمال والنبذ والرفض الذي يعيق تكيفه العام وتوافقه الشخصي في أي مرحلة من مراحل النمائية، سواء كان هذا السلوك مقصودا أو غير مقصود مع قدرة المسيء على تركه( بن عويشة، عبد الرحمان،2018،ص.1).

**إجرائيا:** هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس سوء المعاملة الوالدية.

**5-2 السلوك التوكيدي:(** هو قدرة الفرد على التعبير الملائم "لفظا وسلوكا" عن مشاعره وافكاره، وارائه اتجاه الأشخاص والمواقف من حوله والمطالبة بحقوقه "التي يستحقها" دون ظلم أو عدوان (ناصر الدين أبو حمادة،2014،ص.133).

**إجرائيا:** هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس السلوك التوكيدي.

**تعريف مرحلة التعليم المتوسط:**

هي مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية الناشئ تربية شاملة لعقيدته وعقلة وجسمه وخلقه ويراعي فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر به وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم. (عابد سماح، 2019،ص.36).

**اجرائيا:** هي مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية حيث تقع هذه المرحلة في موقع حساس في عملية التعليم من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط فهي تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي وقبل التعليم الثانوي.

**6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها:**

**6-1)الدراسات التي تناولت سوء المعاملة الوالدية:**

- **دراسة السيد عبد العزيز الرفاعي(1994)**:بعنوان إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض المشكلات النفسية عن الأطفال ومدى ارتباطها بسوء المعاملة والكشف ايضا عن بعض المتغيرات الأسرية التي ترتبط بسوء المعاملة، والكشف أيضا عن الفروق بين الذكور والاناث إساءة المعاملة الوالدية، تمثلت عينة الدراسة في (60) طفل أعمارهم ما بين(10-16) من الذكور والاناث. واعتمدت الدراسة على مقياسين أحدهما في سوء معاملة الأطفال والثاني في مشكلات الأطفال النفسية، كانت الدراسة كالآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لسوء المعاملة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط الدرجة الكلية لسوء المعاملة ومتوسط الدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية لدى المجموعة التجريبية.

- **دراسة الطراونة (1999):**هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال إساءة معاملة الوالدين للأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والنفسية على عينة مكونة من (455)طالب و(458)طالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، ممن هم في الصف العاشر الاساسي في محافظة الكرك، وقد بينت النتائج أن أفراد العينة يتعرضون لأشكال الإساءة الوالدية وبدرجات مختلفة، وان الذكور يتعرضون لصور الاساءة الجسدية واللفظية أكثر من الاناث، وكان مصدر هذه الإساءة بالدرجة الأولى الآباء تليهم الأمهات، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين تدني المستوى التعليمي للوالدين وإيقاعهم للإساءات على أطفالهم.

- **دراسة بن قاسمي الضاوية (2001):**هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف العائلي ومن يوجهه، وما هو رد فعل الضحية اتجاهه، شملت عينة الدراسة على (13) حالة ما بين (5-18) سنة، من مصلحة الطب الشرعي "بمصطفى باشا" وتم تطبيق تقنية تحليل المحتوى ودليل المقابلة كأدوات للدراسة. أسفرت نتائجها على ان العنف الموجه للأطفال هو نتيجة تأزم في العلاقات الزوجية بين الوالدين، ويوجه خاصة نحو البنت وتكون ردود الأفعال اتجاه العنف متباينة حسب السن والجنس، فالأطفال الأكبر سنا والأطفال الذكور تكون لديهم ردود أفعال أكثر عنفا وأكثر رغبة في الانتقام من الوالدين ومن المحيطين بهم مقارنة بالأطفال الأقل سنا والبنات.

- **دراسة مادي(2001):**هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الإساءة النفسية والجسدية والعاطفية ضد الأطفال في مقاطعة مبومالانجا في جنوب إفريقيا، تكونت عينة هذه الدراسة على (559) طالبا في الثانوية ولقد تم استخدام التقارير الذاتية للحصول على النتائج واتضح بان (23بالمئة) من الذين واجهوا العنف النفسي و(18بالمئة) من الذين واجهوا العنف الجسدي، و(22بالمئة) من الذين واجهوا العنف العاطفي، و(28بالمئة) واجهوا العنف الجنسي.

- **دراسة الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان(2003):**هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العنف ضد الأطفال ومدى انتشاره وأسبابه واقتراح توصيات للعمل على منعه والتصدي له، وتمثلت العينة في عدد من الأطفال والشباب والكبار في كثير من دول العالم، واستخدم عدد من الاستبيانات للتعرف على العنف ومدى انتشاره وأسبابه ومظاهره. خلصت هذه الدراسات بنتائج أهمها أن العنف ضد الأطفال يمارس في كل مكان بغض النظر عن البلد أو المجتمع، كما أنه غالبا ما يمارس من قبل أفراد يعرفهم الأطفال ويثقون بهم، كالآباء والأمهات وأزواجهم أو الأصدقاء، أو زملاء المدرسة، او المدرسين أو أرباب العمل ومن أشكال العنف ضد الأطفال العنف الجسدي والنفسي والإهمال ومع أن انعكاسات العنف

تتفاوت وفقا لطبيعته وشدته، فان العواقب على الأطفال والمجتمع تكونت في معظم الأحيان خطرو وضارة.

-**دراسة نبيلة سروري(2005)**:هدفت هذه الدراسة إلى الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأطفال المساء إليهم مقترنة بالأطفال غير المساء إليهم، وكذلك معرفة الاضطرابات النفسية التي ترتبط بشكل من أشكال الإساءة، تألفت العينة من(352) طالب وطالبة منهم(172)ذكور تتراوح أعمارهم مابين (16-18) سنة، وقد بلغ عدد المساء إليهم (58) طالب وطالبة منهم (41) من الذكور و(17) من الإناث طبق عليهم مقياس الاضطرابات النفسية وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين متوسطات الأطفال المساء إليهم والأطفال غير المساء إليهم لصالح الأطفال المساء إليهم، في أبعاد القلق والاكتئاب والانسحاب والمشكلات الاجتماعية والسلوك العدواني، كما تبين أن الإساءة الانفعالية تساهم بنسبة كبيرة في أبعاد الانسحاب والاكتئاب والمشكلات الاجتماعية والانتباه لدى الأطفال المساء إليهم مقارنة بالأطفال العاديين.

-**دراسة ولديحي حورية (2008)**:جاءت هذه الدراسة بعنوان خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بمظاهر اضطراب الشخصية الحدية والمشاعر الاكتئابية والتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة، على عينة قوامها (20) طالب و(270) طالبة تتراوح أعمارهم بين (18-30) سنة، أما أدوات الدراسة فتمثلت في استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة(إعداد محمد مخيمر)، مقياس اضطراب الشخصية الحدية (مجاح عبده)، مقياس بيك للاكتئاب، وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال بين خبرات الإساءة الجسمية والنفسية والجنسية في الطفولة ومظاهر اضطراب الشخصية الحدية عند الطالبات ،في حين يوجد ارتباط موجب دال بين خبرات الاساءة الجسمية والنفسية والجنسية في الطفولة مع بعض اضطرابات الشخصية الحدية عند الذكور ، وهذا يؤكد أن مظاهر اضطراب الشخصية الحدية تظهر خلال مرحلة الرشد عند الجنسين.

- دراسة نوعية قام بها **دون بنغ(2009)**حول مفهوم الإساءة الوالدية في الصين، وأجريت فيها مقابلات متعمقة مع (20) طفل و(20) من الأولياء، وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم الإساءة الجسدية في الصين يختلف عن مفهوم هذه الإساءة في أوروبا وأمريكا، وفي رأي (دون بنغ) أن الإساءة في الغرب لا تهتم كثيرا بالضرب من الأب البيولوجي قدر اهتمامها بالإساءة البالغة التي تسبب ضررا بالغا للطفل وتتضمن نوايا خبيثة وأفعال غير معقولة، كما أشارت الدراسة إلى أن الضرب في الصين محددة جدا، وعلى الرغم من ذلك فان رأي الآباء اختلفت عن أراء الأطفال ففي الوقت الذي يرى فيه الآباء سلامة

أساليبهم وأهمتها من اجل أن يستوعب الأطفال القيم الوالدية والمجتمعية، يرى الأطفال عكس ذلك. وفي رأي الباحث أن وجهات نظر الأطفال اختلفت على الآباء بسبب العولمة وزيادة الوعي بحقوقهم، وأوصى الباحث بضرورة مراعاة السياق الاجتماعي الثقافي عند دراسة الإساءة.

- **دراسة بن حليم أسماء (2014):**هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل وسوء معاملة الأم اللفظية والاهمال وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني، تكونت العينة من (65) طفل متمدرس تتراوح أعمارهم بين (11-13) سنة استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني للأطفال ومقياس إساءة معاملة الطفل الوالدين، وتوصلت إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين الإساءة اللفظية والوالدية والسلوك العدواني، و بين الإهمال والسلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين. ووجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين لصالح الذكور.

- **دراسات سابقة حول السلوك التوكيدي:**

- **دراسة يوسف الرميح (1422هـ)** :هدفت الى تنمية السلوك التوكيدي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة العنيزة بالمملكة السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالبا لديهم انخفاض في التوكيد، موزعين على مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة بواقع(12) طالب في كل مجموعة من الصف الثاني متوسط، تراوحت أعمارهم بين (14-16) واستخدم الباحث مقياس السلوك التوكيدي ل(وولبي،1934) ترجمه للعربية "عبد الستار إبراهيم. قام الباحث بإجراء تعديلات عليه ليوائم الدراسة، وبرنامج التدريب التوكيدي من اعداده، عدد جلسات البرنامج كانت (12) جلسة تتراوح مدة كل جلسة بين (45-60) دقيقة واستخدم الباحث ايضا تصميم المقارنة بالقياس القبلي والبعدي للمجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة. بينت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي الذي صمم لهذه الدراسة في رفع مستوى التوكيد لدى منخفضيه.

- **دراسة دياني(1991):**هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية التدريب على السلوك التوكيدي في علاج مرضى الادمان المتابعين بالعيادات الخارجية لعلاج الاعتماد على المواد النفسية، وتكونت العينة من (45) من المرضى (46) من الذكور و(8) من الإناث، التحقوا بالبرنامج العلاجي أما بطلب المحكمة أو بطلب ذاتي من الشخص نفسه، او من جهة العمل، وطبقت عليهم أدوات الدراسة عند بداية البرنامج العلاجي وعند انتهائه وبعد ستة أشهر من الانتهاء من البرنامج العلاجي وكانت أدوات الدراسية قائمة راثوس للتوكيدية 23 واستبيان( 24 )وأظهرت النتائج تحسين السلوك من خلال المقارنة

بين النتائج من إعداد تطبيق الاختبارات وأكدت نتائج البحث أهمية برامج التدريب السلوكي في برنامج علاج الادمان.

– **دراسة سكرول ادوارد فرانكس(1996):** هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات التدريب على السلوك التوكيدي الاجتماعي للمراهقين المضطربين، واقتصرت هذه الدراسة على المراهقين المضطربين عاطفيا في جامعة (سان فرانسيسكو) وتمثلت العينة في (30) مراهقا تم اختيارهم على النحو العشوائي ويمثلون المجموعة التجريبية و(30) مراهقا يشكلون المجموعة الضابطة . استخدم الباحث قائمة غينس لملاحظة السلوك كاختبار قبلي وبعدي، واستعمل الوسائل الإحصائية المتمثلة في معاملات الارتباط والدرجات الثنائية لمعرفة الفروق، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن التغيرات في تصنيف السلوك كانت ثابتة أي لا يوجد تغيير ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

– **دراسة مقدادي(2004):** هدفت الى الكشف ومعرفة فاعلية استراتيجيات العلاج باللعب والتدريب التوكيدي في خفض القلق والتعرض إلى الإساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال المساء إليهم، وفي هذه الدراسة تم توزيع أفراد العينة البالغ عددهم (45) طفل إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تلقت أحداهما برنامجا تدريبيا في تأكيد الذات على مدة سبع أسابيع ولقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية ممن تلقوا التدريب.

– **دراسة باريزا كاشاني ومحمد بايات (2010):** هدفت الى معرفة أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في زيادة توكيد وتقدير الذات، شملت عينتها على (20) طالبة من طالبات الصفين ( 3-5) ابتدائي تتراوح أعمارهم بين (9-11) سنة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة قوام كل منهما (10) طالبات، اختيرت العينة من الطالبات الآتي تحصلن على توكيدية منخفضة من مدرستين من مدارس ابتدائية تابعة لمنطقة طهران بإيران للعام الدراسي (2007-2008) واستخدم الباحثان مقياس "ريتشي وجمباريل"(1975) للتعبير عن الذات، وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية من إعدادهما وتكون البرنامج من (10) جلسات تم تنفيذه خلال عشر أسابيع بواقع (90 د) لكل جلسة. بينت النتائج بعد (25) يوم من الانتهاء من تطبيق البرنامج وإجراء القياس التتبعي على المجموعة التجريبية أن برنامج فاعلية في زيادة التوكيدية وتقدير الذات لدى العينة التجريبية.

– **دراسة فرحان أحمد (2011)** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وقياس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل _الرفض) والسلوك التوكيدي وكذلك التأكد من وجود فروق في متوسطات السلوك التوكيدي بين الجنسين وللتحقق من هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداتي جمع

البيانات والمتمثلين في استمارة المعاملة الوالدية "لشافر" ومقياس السلوك التوكيدي "لراثوس"، تم اجراء هذه الدراسة على عينة من (151) تلميذ وتلميذة من ثانوية "لقرع محمد الضيف بالوادي وأسفرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) كما يدركها الابناء المتمدرسين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي وأيضا هناك علاقة سالبة عكسية بين أسلوب المعاملة الوالدية (الرفض) كما يدركها الأبناء المتمدرسين في التعليم الثانوي والسلوك التوكيدي.

- **دراسة رزان جاندرودو(2012)**:دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الدراما الابداعية لزيادة مهارة التوكيدية لدى طلبة قسم الإرشاد والتوجيه لكلية التربية في جامعة "اكساراي" بتركيا، تكونت عينة هذه الدراسة على (23) طالب من طلبة السنة أولى من قسم الإرشاد والتوجيه، والمسجلين للعام الدراسي (2010-2011) وتم تقسيم العينة إلى نصفين تجريبية قوامها (12) طالب وضابطة قوامها (11) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس راثوس للتوكيدية وبرنامج قام بإعداده فولكان اكار للبيئة التركية، وبرنامج قائم على الدراما الإبداعية لتنمية التوكيدية من اعدادها، تكون هذا البرنامج من (10) جلسات مدة كل جلسة (90) دقيقة ، واستخدمت الباحثة أيضا فنيات لعب الأدوار والتمثيل الإيمائي وأسلوب الحوار والمناقشة . بينت نتائج الدراسة فعالية استخدام الدراما الإبداعية في زيادة التوكيدية لدى افراد العينة التجريبية.

- **دراسة محمد الأمين العلمي(2015)**:تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي لدى عينة من تلاميذ السنة رابعة متوسط ولتحقيق الهدف المرجو، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يناسب طبيعة الدراسة. طبقت هذه الدراسة على (53) تلميذ من متوسطة "الميلي مبارك بالمغير"، وقد استخدمت الدراسة أداتين: استمارة السلوك التوكيدي( فرحات أحمد 2012) ومقياس المناخ الاسري (د.عفران خليل 2006). وكانت نتائج الدراسة كما يلي: وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الاسري والسلوك التوكيدي للمراهق، عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى السلوك التوكيدي.

### 6-3)التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرضنا لجل الدراسات السابقة الذكورة أعلاه، لاحظنا أن هناك اختلافات من حيث الموضوع والبرامج والأدوات المستخدمة في كل دراسة، وفي هذا التعليق سنفصل بين الدراسات كل على حدى.

**6-3-1) تعليق حول الدراسات التي تناولت سوء المعاملة الوالدية:**

**من حيث الموضوع:**

تنوعت المواضيع التي تناولت الإساءة الوالدية واختلفت متغيراتها نلاحظ أن دراسة دون بنغ (2009) هدفت إلى دراسة مفهوم الإساءة في الصين، ودراسة مادي(2001) التي درست موضوع مدى انتشار الإساءة النفسية والجسدية والعاطفية ضد الأطفال، أما دراسة الأمين العام للأمم المتحدة(2003) فجات تحت عنوان العنف ضد الأطفال ومدى انتشاره واسبابه، ودراسة عبد العزيز الرفاعي(1994) عنونت بإساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، أما دراسة الطروانة (1998) فهدفت الى دراسة أشكال الاساءة الوالدية للأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية، كذلك جاءت نبيلة سروري(2005) بدراسة حول الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأطفال المساء اليهم، ودراسة بن قاسمي الضاوية (2001) عنوانها أسباب العنف العائلي، من يوجهه وماهي ردة فعل الضحية، كما درست ولديحي حورية (2008) موضوع خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بمظاهر اضطراب الشخصية الحدية، أما دراسة بن حليم أسماء (2014) فجاءت تحت عنوان السلوك العدواني للطفل بسوء معاملة الام اللفظية والاهمال.

**من حيث الهدف:**

تنوعت أهداف الدراسات التي ذكرناها سابقا وهناك دراسات كان لها نفس الهدف من حيث معرفة العلاقة بين متغيرين مثل دراسة لولديحي حورية(2008) فهدفت لمعرفة العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة ومظاهر اضطراب الشخصية الحدية والمشاعر الاكتائبية والتفكير الانتحارين أما دراسة ين حليم أسماء (2014) فكان هدفها معرفة العلاقة بين السلوك العدواني وسوء معاملة الام اللفظية والاهمال، أما باقي الدراسات فكان لكل واحدة هدفها الخاص كدراسة دون بنغ(2009) هدفت إلى التعرف على مفهوم الإساءة الجسدية في الصين، أما دراسة السيد عبد العزيز الرفاعي (1994) فهدفت إلى الكشف عن بعض المشكلات عند الأطفال ومدى ارتباطها بسوء المعاملة، أما دراسة الطروانة(1999) فجات بهدف التعرف على أشكال إساءة معاملة الوالدين للأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية، ودراسة مادي (2001) هدفها كان التعرف على مدى انتشار الإساءة النفسية والجسدية والعاطفية ضد الأطفال، والهدف الذي جاءت به دراسة نبيلة سروري(2005) فكان يتمحور حول الاضطرابات النفسية التي يعاني

منها الأطفال المساء إليهم، أما دراسة الأمين العام للأمم المتحدة (2003) هدفها التعرف على العنف ضد الأطفال ومدى انتشاره وأسبابه، وكذلك دراسة بن قاسم الضاوية(2001) فجاءت دراستها بهدف التعرف على أسباب العنف العائلي ومن يوجهه وماهو ردا فعل الضحية.

**من حيث العينة والجنس والعمر:**

تبين لنا من خلال استعراض الدراسات ان هناك تباين حسب العينات المستخدمة في هذه الدراسات حيث استخدم اغلبها عينات كبيرة اغلبها فاقت (100) فرد، كدراسة نبيلة السروري(2005). حيث شملت عينتها 352 طالب وطالبة ودراسة ولديحي حورية (2008). حيث كانت عينتها 290 طالب، أما دراسة مادي( 2001). فبلغت عينتها 559 طالب ودراسة الطروانة(1999). شملت عينتها 458 طالب.

وهناك دراسات استخدمت عينات صغيرة الحجم تتراوح بين 13 و65 طفل، كدراسة بن حليم اسماء(2004) ودراسة بلقاسمي الضاوية (2001)، دراسة السيد عبد العزيز الرفاعي، (1994).

أما دراسة الأمين العام للأمم المتحدة(2003) لم يحدد العينة بل أخذت عينة من مختلف الأعمار من أنحاء العالم لم تذكر العدد.

استخدمت جل الدراسات نظام المجموعة الواحدة كدراسة نبيلة السروري (2005). و دراسة بن حليم أسماء( 2014) ودراسة الأمين العام للأمم المتحدة(2018)، ودراسة دونغ بنغ(2009)، ودراسة ولديحي حورية(2008)، في حين أن دراسة الطروانة(1999) .استخدمت نظام المجموعتين الأولى تجريبه والأخرى ضابطة.

بعض الدراسات لم تحدد جنس المفحوصين إطلاقا كدراسة الطراونة(1999) ودراسة السيد عبد العزيز الرفاعي(1994)، ودراسة بن قاسمي الضاوية(2001) ودراسة بن حليم أسماء (2014)، كذلك دراسة الأمين العام للأمم المتحددة (2008)، أما دراسة وليديحي حورية (2008)حددت عينتها ب 20 طالب و 270 إناث، وتوجد دراسة دون بنغ اعتمدت على 20 طفل لم يحدد جنسهم و20 من الأولياء.

وهناك دراسات أخرى لم تحدد المرحلة العمرية كدراسة دون بنغ(2009)، ودراسة مادي(2001) ودراسة الطروانة(1999)، ودراسة الامين العام للأمم المتحدة لم يحدد المرحلة العمرية بل استعملت عينة كل الأعمار العمرية( أطفال، مراهقين، راشدين).

وهناك دراسات أخرى مزجت بين مرحلتين مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة ما بين (05-18)سنة مثل دراسة بن حليم أسماء(2014) ودراسة بلقاسمي ضاوية(2001) ودراسة السيد عبد العزيز الرفاعي(1994)، بينما دراسة نبيلة السروري(2005) فكانت عينتها خاصة بمرحلة الطفولة(16-17)سنة ، ودراسة ولديحي حورية(2008)عينتها بين مرحلة المراهقة والرشد(18-30).

**من حيث الادوات:**

لوحظ أن غالبية الدراسات السابقة التي تناولت سوء المعاملة الوالدية اعتمدت على مقاييس خاصة بسوء المعاملة كدراسة نبيلة سروري (2005) ودراسة عبد العزيز الرفاعي (1994) ودراسة الطروانة(1999)، ودراسة ولديحي(2008)و دراسة الأمين العام للأمم المتحدة(2003)، بينما دراسة بلقاسمي ضاوية (2001) استعانت بأداة المقابلة وتحليل المحتوى في دراستها، أما دراسة مادي(2001) فاعتمدت في دراستها على استخدام التقارير الذاتية.

**من حيث النتائج:**

الدراسات التي تناولت سوء المعاملة الوالدية اكدت على وجود علاقة ارتباطية بين سوء المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات الأخرى المذكورة.

**6-3-2) تعليق حول الدراسات التي تناولت السلوك التوكيدي:**

**من حيث الموضوع:**

لقد تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع السلوك التوكيدي، فهناك من المواضيع التي ارتبطت بدراسة فاعلية لبرنامج التدريب التوكيدي مثل دراسة مقدادي (2004) التي تناولت موضوع فاعلية استراتيجيات العلاج باللعب والتدريب التوكيدي في خفض القلق والتعرض الى الإساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الاطفال المساء اليهم، ودراسة يوسف الرميح(1422هـ)التي تناولت موضوع تنمية السلوك التوكيدي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة العنيزة بالمملكة العربية السعودية، ايضا هناك دراسة باريزا كاشاني ومحمد بايات(2010) جاءت تحت موضوع اثر التدريب على المهارات الاجتماعية في زيادة توكيدها وتقدير الذات، ودراسة دياني(1991) التي جاءت للكشف عن مدى فاعلية التدريب على السلوك التوكيدي في علاج مرضى الادمان المتابعين بالعيادات الخارجية لعلاج الاعتماد على النفسية

ودراسة سكرول ادوارد فرانكس(1996) حيث تناولت موضوع التدريب التوكيدي على السلوك الاجتماعي للمراهقين المضطربين، ودراسة رزان جاندورو(2012) تحت عنوان فاعلية برنامج قائم على الدراما الإبداعية لزيادة المهارات التوكيدية، أما دراسة فرحات احمد(2011)فجاءت بعنوان أساليب المعاملة الوالدية( التقبل والرفض)وعلاقتها بالسلوك التوكيدي، وقامت دراسة محمد الامين العلمي (2015)تحت عنوان المناخ الأسرى وعلاقتها بالسلوك التوكيدي.

**من حيث الهدف:**

لقد تنوعت أهداف الدراسات التي تناولت السلوك التوكيدي، فهناك من الدراسات من ركزت على فاعلية التدريب التوكيدي مثل دراسة مقدادي(2004) التي هدفت إلى فاعلية استراتيجيات العلاج باللعب والتدريب التوكيدي في خفض القلق والتعرض إلى الإساءة.

دراسة محمد الأمين العلمي التي هدفت لمعرفة العلاقة بين المناخ الأسرى والسلوك التوكيدي، ودراسة فرحات للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل الرفض)والسلوك التوكيدي.

**من حيث الحجم والعينة والجنس:**

تبن لنا من خلال استعراض الدراسات تباين في حجم العينات المستخدمة في هذه الدراسات حيث استخدم اغلبها عينات صغيرة تتراوح بين (20–54) فرد مثل دراسة دياني(1999) ودراسة سكرول ادوارد فرانكس(1997)و دراسة مقدادي(2004) ودراسة جاندرودو(2012)، أما دراسة فرحات احمد(2011) اعتمدت على عينة كبيرة الحجم حيث شملت 151 تلميذ و تلميذة، ودراسة دراسة محمد الأمين العلمي(2015).

كما لاحظنا استخدام بعض الدراسات لنظام المجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة كدراسة مقدادي(2004) ودراسة يوسف الرميح(1422هـ) ودراسة سكرول ادوارد فرانكس و(1996) ودراسة رزان جاندرودو(2012) بينما استخدمت دراسات اخرى نظام المجموعة الواحدة كدراسة باريزا كاشاني ومحمد بايات(2010) ودراسة دياني(1991). دراسة فرحات احمد(2011) ودراسة محمد الأمين العلمي(2015).

وبعض الدراسات اعتمدت على عينة مكونة من الذكور و الإناث مثل دراسة دياني(1991)، ودراسة فرحات احمد(2011)، بينما اقتصر بعضها الأخر على فئة دون الأخرى كدراسة باريزا كيشاني ومحمد بايات(2010) التي اقتصرت على البنات فقط.

واغلب الدراسات الأخرى لم تحدد جنس المفحوصين اطلاقا كدراسة رزان جاندرودو(2012) ودراسة يوسف الرميح(1422هـ) ودراسة مقدادي(2004) ودراسة سكرول ادوارد(1996) ودراسة محمد الأمين العلمي(2015).

وتناولت دراسة باريزاكاشاني ومحمد بايات(2010) مرحلة الطفولة المتأخرة من سن(9 -11 سنة).بينما دراسة يوسف الرميح(1422هـ) مزجت بين مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة من (14-16) سنة ودراسة سكرول ادوارد(1996).

وهناك دراسة أخرى لم تحدد المرحلة العمرية كدراسة مقدادي(2004)ودراسة دياني(1991)،ودراسة رزان جاندرودو(2012) ودراسة فرحات احمد(2011) لم يحدد المرحلة العمرية.

**من حيث الأدوات:**

لوحظ أن غالبية الدراسات السابقة التي تناولت السلوك التوكيدي اعتمدت على مقياس مهارات السلوك التوكيدي كدراسة يوسف الرميح(1422هـ)، واخرى اعتمدت على برنامج تدريبي كدراسة مقدادي(2004)، وباقي الدراسات أجمعت بين الأداتين المقياس والبرنامج التدريبي مثل دراسة باريزا كاشاني ومحمد بآيات(2010) ودراسة رزان جاندرودو(2012) ودراسة دياني(1991)، أما دراسة سكرول ادوارد فرانكس(1996) فاعتمدت على الملاحظة كأداة لدراسته قائمة غنس لملاحظة السلوك، أما دراسة فرحات احمد(2011) جمع بين مقياس السلوك التوكيدي لراتوس واستمارة المعاملة الوالدية لشافر.

**من حيث النتائج:**

اكدت مجمل نتائج الدراسات السابقة الخاصة بالسلوك التوكيدي على مايلي:

الدراسة التي تناولت فاعلية التدريب على المهارات التوكيدية والاجتماعية وبرنامج قائم على الدراما الإبداعية لتنفيذ التوكيدية، أكدت مجملها على أن البرامج المقترحة اثبتت فاعليتها على الافراد كدراسة رزان جاندرودو(2012) ودراسة سكرول ادوارد فرانكس(1996)و دراسة مقدادي(2004)ودراسة باريزا

كشاني ومحمد بايات(2010)أما الدراسات التي هدفت إلى معرفة اثر السلوك التوكيدي وتنميته جاءت محققة لفرضيات الدراسة مثل دراسة يوسف الرميح(1422هـ) ودراسة دياني(1991).

اما نتائج دراسة احمد فرحات(2011)توجد علاقة بين أساليب المعاملة (التقبل والرفض)والسلوك التوكيدي وهي علاقة سلبية عكسية بين الرفض والسلوك التوكيدي.

**6-4) موقع الدارسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة:**

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكننا القول أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة بن قاسمي الضاوية (2001) ودراسة ولديحي حورية (2008)ودراسة بن حليم أسماء (2014) ودراسة السيد عبد العزيز الرفاعي(1994) وكذلك في دراسة الطروانة (1999) ودراسة مادي(2001) في دراسة موضوع سوء المعاملة التي يتعرض لها الطفل وارتباطها مع متغيرات أخرى.

واتفقت دراستنا الحالية مع دراسة محمد الأمين العلمي(2015)في دراسة السلوك التوكيدي مع متغير اخر.

واتفقت دراستنا الحالية مع دراسة فرحات احمد(2011) من حيث الموضوع إلا أن دراسته سلطت الضوء على أساليب المعاملة (التقبل- الرفض) وعلاقته مع السلوك التوكيدي، اما دراستنا فاقتصرت بشكل خاص على سوء المعاملة الوالدية مع السلوك التوكيدي.

من خلال السعي للكشف عن ظاهرة سوء المعاملة في المجتمع في الجزائري خاصة، وان هذا الموضوع يغلب عن التعتيم بفكرة أن الطفل خاصة أسرته تفعل به ما تشاء، وان الاساءة لا يصرح بها لكونها داخلة في أساليب التربية.

ونرجو ان تكون دراستنا قد قدمت معلومات تفيد الأسرة والمجتمع على الآثار المترتبة عن هذه الإساءة التي توجه الى الطفل وما قد تتركه في الطفل من أضرار نفسية و جسدية وعاطفية خطيرة ترجع نتائجها الوخيمة للطفل وللمجتمع بشكل اكبر.

وفيما يخص عينة الدراسة فقد تمثلت في(70) تلميذ وتلميذة ممن تتراوح أعمارهم بين(13-17)سنة، وهي مرحلة بين الطفولة و بداية المراهقة وهي فترة عمرية ذات أهمية كبيرة في شخصية الطفل. وفي هذا المجال نلاحظ أن الدراسة الحالية تتفق من حيث حجم العينة مع دراسة كل من يوسف

الرميح(1422هـ)ودراسة بن حليم أسماء(2014)و دراسة باريزا كاشاني ومحمد بايات(2010) ودراسة رزان جاندرودو(2012).

أما بالنسبة للإطار المنهجي التجريبي فانه قد تم استخدام نظام المجموعة الواحدة التجريبية دون الضابطة، وهو ما يتفق مع دراسة كل من باريزا كاشاني ومحمد بايات(2010)ودراسة بن حليم اسماء(2014) ودراسة نبيلة السروري(2005).

ودراسة الطروانة(1999) ودراسة بن قاسمي ضاوية(2001) وكذلك دراسة فرحات احمد(2010)ودراسة محمد الامين العلمي(2015)ودراسة ولديحي حورية(2008).

أما من حيث الجنس فقد تم المزج بين الجنسين وهو ما يتفق مع دراسة بن قاسمي ضاوية(2001) ودراسة احمد فرحات(1011)ودراسة محمد العلمي(2005) ودراسة السيد عبد العزيز الرفاعي(1994)، ودراسة الدياني(1991)، ودراسة مقدادي(2004)ودراسة مادي(2001) ودراسة بن حليم اسماء(2014) ودراسة نبيلة السروري(2005)، ودراسة ولد يحي حورية(2008).

أما بخصوص أدوات القياس فقد اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات تتمثل في مقياس السلوك التوكيدي وسوء المعاملة الوالدية من إعداد (باندو صفية، 2017)، وهذا ما اتفق مع دراسة ولديحي حورية (2008)، حيث اعتمدت في دراستها على أداة مقياس خبرات الإساءة، وكذلك دراسة بن حليلم أسماء (2014)، أيضا اعتمدت على مقياس إساءة معاملة الطفل الوالدية كأداة للوصول إلى نتائج حول هذه الدراسة.

**من حيث النتائج:**

اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (عبد الرفاعي، 1994)، انه لا توجد غروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متوسط الدرجة الكلية لسوء المعاملة الوالدية والدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية لدى المجموعة التجريبية، كما أكدت هذه النتيجة ما ذهب اليه( ولد يحي حورية،2008)، أن مظاهر اضطراب الشخصية الحدية نظهر عند أشخاص الذين لديهم خبرات اساءة جسدية ونفسية وجنسية، وأنها تظهر عند الجنسين ، اي عدم فروق دالة اخصائية بين الذكور والاناث.

كذلك دراسة (محمد الامين العلمي،2015). اتفقت نتائجها مع نتائج دراستنا الحالية في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث على مستوى السلوك التوكيدي، توصلت دراسة(وليد حمادة،2010)، أيضا عدم وجود فروق دالة احصائية بين الجنسين.

**7-حدود الدراسة:**

-**الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية في أفراد عينة البحث والمتمثلة في تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

**_الحدود المكانية والزمنية:** تم تطبيق المقاييس على مستوى متوسطتي "ولد شقماجي م العاشور" و"فضيل اسكندر" بالمدية، من 17الى 25 ماي 2021.

-**حدود المنهج المستخدم:** طبقت الدراسة الحالية ضمن المنهج الوصفي الارتباطي,

-**أدوات البحث المستخدمة:** في دراستنا هذه تم تطبيق أداتين وهما: مقياس سوء المعاملة الوالدية ومقياس السلوك التوكيدي من إعداد الاستاذة (باندو صفية،2017)،

# الفصل الثاني

## سوء المعاملة الوالدية

**تمهيد الفصل.**

**1-نظرة تاريخية حول الإساءة الوالدية.**

**2-نظرة إسلامية حول الإساءة الوالدية.**

**3-مفهوم الإساءة الوالدية.**

**4-العوامل المسببة للإساءة الوالدية.**

**5-أنواع الإساءة الوالدية.**

**6-النظريات المفسرة للإساءة الوالدية.**

**7-خصائص الأطفال المتعرضين للإساءة الوالدية.**

**8-واقع الإساءة الوالدية في الجزائر.**

**9-طرق مواجهة مشكلة الإساءة الوالدية.**

**10-مظاهر** اهتمام **الإسلام بالطفل ونبذ الإساءة إليه.**

**خلاصة الفصل.**

**تمهيد الفصل**

تعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى للفرد، فيها يولد وينمو ويكون علاقاته وتتحدد عناصر شخصيته ، ويلعب الوالدين الدور الأساسي والجوهري في عملية التنشئة وتقع على عاتقهم مسؤولية حماية الأطفال والتكفل بسلامتهم الجسدية والعاطفية إلا أن الإحصائيات تشير إلى أن الكثير من الإساءة تحدث للطفل داخل أسرته من قبل والديه ويشمل ذلك الإساءة الجسدية والجنسية والنفسية ،فضلا عن الإهمال المتعمد، وكثيرا ما يتعرض الأطفال لعقاب جسدي ونفسي قاس في سياق عملية التأديب (وليد حمادة 2010،ص.237).

أما في مجتمعنا الجزائري، رغم تفشي الظاهرة غير أنه يصعب تحديد حجمها بشكل دقيق، وتتدخل في ذلك عدة اعتبارات منها كثيرا ما يقع الأطفال ضحية أنماط مختلفة من الإساءة، لكنه ليس بإمكانهم الإبلاغ عنها، إضافة إلى التستر الذي يخفي ورائه معاناة حقيقية يعيشها الكثير من الأطفال جراء ما يلحق بهم من أضرار جسمية جسدية كانت أو نفسية خاصة عندما يكون المتعدي أحد أفراد الأسرة (مهري نادية،زندوخ،2014،ص.178).

وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال التعرف على الإساءة الوالدية والعوامل المسببة لها وغيرها من العناصر التي تشمل كل ما يتعلق الإساءة الوالدية.

**1-نظرة تاريخية عن ظهور الإساءة الوالدية**

تعد ظاهرة إساءة المعاملة الوالدية للأطفال مشكلة عالمية تعاني منها العديد من المجتمعات الإنسانية فهي قديمة قدم الإنسانية ففي العصور الأولى كان لأطفال يقدمون كقربان ,كما أن الأطفال الغير مرغوب فيهم خاصة البنات يتم تركهم في الصحراء حتى الموت ,كذلك في العصر الجاهلي قبل الإسلام كان يساء للأطفال خاصة البنات حيث يقومون بوأدهم ,كذلك في الصين كان يتم بيع الأطفال أما في انجلترا كانوا يلقون بهم في مياه النهر, إلى أن تم اكتشاف حالة تبلغ من العمر (10سنوات) التي أسيئت معاملتها من قبل أمها حيث كانت تربطها على السرير وتضربها بشدة كان لهذه الحالة الأثر الأكبر لدى المجتمع الأمريكي للاهتمام و التركيز على حماية الأطفال من الإساءة ( ماري ويلسن )نقطة البداية للبحث ودراسة استراتيجيات الوقاية من الإساءة للأطفال وعلى أثرها ظهرت جمعية عام ( 1874)لحماية الأطفال من الأذى و الضرر في نيويورك وأصبحت هذه المنظمة تهتم بالأطفال المساء إليهم والديا (لخداري لطيفة ،2019، ص. 40).

يشير الدخيل عبد العزيز1797 أن ظاهرة معاملة الأطفال ذات تاريخ طويل وان هذه الظاهرة لا ترتبط بمكان معين ولا بتوقيت محدد ,ومن أنماط الإساءة كان سائدا في الجاهلية مثل وأد البنات لدى بعض عرب الجاهلية و ذكر القران عن هذه العادة المتوحشة و كذلك الاستغلال الظالم للأطفال في الغرب , خصوصا في أوائل عصر الثورة الصناعية كعمال في المصانع و المناجم ,ولذلك فان إساءة معاملة الأطفال ليست ظاهرة خاصة بزمننا هذا بل هي موجودة بشكل ,او بأخر خلال معظم حقب التاريخ (ماجد احمد حسن المسحر 2007،ص.142).

وتنتقل الباحثتان ( كالاموفرانشي)عن طبيب الأشعة (كمبيا ) قوله بان "تركيز الاهتمام على مشكلات إساءة معاملة الوالدين للأطفال لم يبدأ إلا حين تحسنت الظروف الاجتماعية في بعض المجتمعات بحيث استطاعت التحكم في انتشار أمراض الأطفال وفي سوء التغذية وبحيث انخفض معدل وفيات الأطفال ,وان الظريف في الأمر أن جمعية الملكية للرفق بالأطفال في بريطانيا قدم إنشاؤها في نهاية القرن الماضي عقب إنشاء جمعية الرفق بالحيوان وعلى غرارها .وقد كان لإنشاء هذه الجمعية الفضل في بداية الدراسة المنظمة لهذه المشكلة .كما صدر في إعقاب إنشاء هذه الجمعية قانون منع القسوة على الأطفال ضمانا لحماية الأطفال الذين يعانون من الإساءة من قبل ذويهم الأمر الذي وضع

نهاية لعرف غير مكتوب يعطي حقا مطلقا للوالدين أو من يقوم مقامهما .في معاملة أطفالهم كما يشاءون .كما جعل للدولة حق و مسؤولية رعاية هؤلاء الأطفال وأسرهم (في سلامة، ممدوحة محمد ،1991، ص. 22).

**2_مفهوم سوء المعاملة الوالدية :**

هناك عدة تعريفات لسوء معاملة الأطفال من أهمها وأبرزها :

**لغة** :جاء في قاموس (المحيط،1987،ص.682) "ساء ,سواء ومعناه قول قبيح ضد الحسنى "

**اصطلاحا** :يعرفها (جيل،2013 ) على أنها :أي فعل يقوم به الآباء, مما يعرض سلامة الطفل و صحته البدنية و العقلية و الاجتماعية و الروحية وعمليات نموه المختلفة للخطر(إيمان صباح،2010، ص.14)

عرفت منظمة الصحة سوء المعاملة بأنها :التعسف ضد الأطفال أو سوء معاملتهم ,وكل إشكال سوء الجسدية و العاطفية و الاعتداءات الجنسية و الإهمال أو المعاملة المتهاونة أو الاستغلال التجاري ,وغيره من إشكال الاستغلال التي من شانها أن تتسبب بإلحاق الأذى بصحة الطفل(آوتاني صفا،2008، ص.2).

ويعرفها (وولف، 1998). سوء معاملة الطفل بأنها : "عبارة عن إيذاء نفسي وجسمي والإساءة و الاستغلال الجنسي و الإهمال للأطفال ممن هم تحت سن (18) من العمر وذلك عن طريق شخص يكون مسؤولا عن رعايتهم" (حسين طه عبد العظيم،2008،ص.14).

وقدمت منظمة الصحة العالمية (2002)، تعريف الإساءة على أنها "إساءة الطفل تتضمن جميع أشكال الإساءة الجسدية او العقلية او الاعتداء الجنسي و الإهمال او إساءة معاملته من الشخص المسؤول عن رعايته بحيث تؤدي الى الأضرار بالطفل او التهديد لصحته وسعادته (روماني وداد،2012،ص.44)

وفي نفس السياق عرفها (حسني،2007)،على أنها "نمط من الإيذاء يوجه عن قصد وعمد للأطفال ممن هم تحت سن (18) سنة من قبل الوالدين و الأشخاص المسؤولون عن رعايتهم و يتضمن ذلك الإيذاء الجسمي و الإهمال و الاساءة الانفعالية و الجنسية (معتوق سهام، 2012، ص.45).

بينما يؤكد( عبد الغفار،1997). ان الاساءة الى الطفل هي:" كل ما من شأنه ان يعوق نمو الطفل نمو متكامل سواء أكان صورة متعددة من قبل القائمين على آمر تنشئته ,و يتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه ايقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني او الحمالة المبكرة ,او ممارسة سلوكيات او اتخاذ إجراءات من شانها ان تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة التربوية و النفسية و الانفعالية و الاجتماعية و توفير الفرص المناسبة لنموه نموا سليما" (وفاء عقل،2009،ص.39).

اما (بشير معمريه، 2007) "عرفها على إنها "أي سلوك عنيف و قاس يتضمن سخرية وازدراء ضد الطفل من والديه او القائمين على رعايته ,مما يترتب عليه إصابته بجرح او إيذائه بدنيا و نفسيا أثناء التفاعل مع مواقف التنشئة ومن شانه حرمان الطفل من حقوقه وتقييد حريته سواء كان هذا السلوك نتيجة إهمال او خطأ مقصود, بهدف تهذيب الطفل او عقابه, ويتضمن ذلك السلوك الضرب و الصفع على الوجه واللكم الشديد و الحرق و القرص وجذب الشعر و الدفع و العض و التقييد بالحبل ووضع أشياء مؤلمة كريهة في الفم (حمة بن عويشة،2008،ص.55).

و هو ما ذهب إليه (بوقري كملي الاسم 2008)على أنها "إساءة المعاملة من الفاعلين من داخل الاسرة,وهذه بدورها تنقسم الى فئتين أولها إساءة المعاملة البدنية الناتجة عن الخلط بين أسلوب التأديب و التعدي البدني ,وثانيها إساءة المعاملة عامة (البدني، الانفعالية، الجنسية) والتي مرادها ضغوط اجتماعية او اضطرابات نفسية داخل الاسرة."

ويرى(حمادة ورزق،2010). ان الاساءة الوالدية هي تلك ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالطفل بالسب أو التجريح أو الاهانة." (امجد محمد، 2014،ص.3).

**3-أنواع إساءة معاملة الاطفال:**

هناك عدة أنماط لإساءة معاملة الاطفال منها ماهو ظاهر كالأنماط التي سنذكرها ومنها ماهو ضمني يأخذ غطاء حسن التربية والإرشاد والتوجيه والتي تعرف بالواقع الذي تخلفه على المدى الطويل في شخصية الطفل ومنى المحتمل جدا حتى على المسيء نفسه.

والإصابة البدنية ليست هي الوحيدة التي يمكن أن يتعرض لها الطفل الضحية، كما ان هناك تصرفات وأفعال عدوانية كثيرة-كالضرب-يتعرض لعها من قبل مربيه قد لا تترك أثار جسمية ظاهرة بل

تترك أثار نفسية سيئة ومثل ذلك التصرفات كأن يلجأ الاباء او المربين الى حرمان الطفل من الطعام لفترات طويلة كعقاب له وطرده من منزله او حرمانه من الرعاية الطيبة الضرورية او من التعليم، او الاعتداءات الجنسية من قبل الكبار على الطفل (صالح حزين،1993،ص.50).

ويمكن تمييز عدة أشكال لسوء معاملة الاطفال منها:

**1-3 سوء المعاملة الجسدية:**

تعرف على أنها التسبب بأي نوع من الأذى الجسدي للطفل منى قبل من يرعاه نتيجة الضرب او الصفع او الركل او الحرق، أو غيرها ويتضمن ايضا الافراط في الضبط او العقاب الجسدي (سواقد ساري، الطراونة،2000،ص.415).

كما عرفها **العيسي** أنها"سلوك التدخل المقصود او عدم التدخل المقصود من الوالدين او القائمين على رعاية الطفل والذي يؤدي الى حدوث إصابة وجروح جسمية، تعوق نموهم النفسي والاجتماعي ، وتؤثر على شخصيتهم تأثيرا سلبي(العيسي،1999،ص.171).

وعليه فان إساءة المعاملة البدنية تشمل على استخدام القوة غير المناسبة والمؤذية للنمو، وان كانت الإصابة البدنية ليست مهمة بقدر ما يرافقها من أذى، وقد يشفى الأذى البدني إلا ان الأذى الانفعالي والنفسي الناجم عن إساءة المعاملة يبقى لفترة أطول واستخدام القوة ضد الاطفال يعكس مزيجا من معتقد ملكية القوة كأداة للتربية وقلة البدائل الفعالة وزيادة التوتر الانفعالي الأسري في الاسرة (البدنية،2001،ص.18).

كما تشير الاساءة البدنية الى ان الطفل يتلقى ضرر بدني غير عرضي وعمدي نتيجة سلوك أو إهمال من قبل الوالدين، والذي ينتهك ويتعدى المعايير الاجتماعية والثقافية المتعلقة بمعاملة الاطفال وذلك بسبب سهولة استخدام سلوك عنيف قاسي.

ويعد هذا النوع من الاساءة من أكثر انواع الاساءة شيوعا وذلك بسبب سهولة واكتشاف وملاحظة أعراضه الظاهرية، ويشكل الوالدان المصدر الرئيسي في ارتفاع هذا الإيذاء(امجد محمد،2014،ص.6).

ومن بين أثار الاساءة الجسدية على الطفل حسب (روبرت وريتشرد)فقد وضعا قائمة من السلوكيات التي تصف الاطفال المساء إليهم جسديا منها:

-قلق مستمر وتوقع حدوث خطر.

-عجز عن التعلم وعدم القيام التجريب.

-سلوك متقلب من موقف لأخر

-الخوف والأحجام من الاتصال الجسدي مع الاخرين.

-ضعف التفاعل الاجتماعي.

-الميل للاهتمام بحاجات والديه الانفعالية(العجمي،2007،ص.26).

**3-2الاساءة النفسية:**

تعتبر الاساءة النفسية من أكثر انواع الاساءة انتشارا، وتتخذ عدة أنماط وتعبر عن سلوك مستمر يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة الطبيعة مع الطفل والتي يحتاجها لنمو شخصيته، وتشمل الاساءة الكلامية اللفظية وقد تكون على شكل استخدام طرق عقاب غريبة، منها حبس الطفل في الحمام او في غرفة مظلمة او ربطه بأثاث المنزل او تهديده بالتعذيب والاستخفاف به واستحقاره او نبذه واستخدام كلام حاط بمكانته او تعنيفه او لومه او أهانته.

كما عرفها كل من "الشقيري والمصري2001" على أنها تلك الألفاظ التي يستخدمها الوالدين ضد أطفالهم والتي تسبب ألام وفيها قسوة نفسة على الطفل (معتوق سهام،2012،ص.53).

حيث تعبر الاساءة الوالدية النفسية على مدى فشل إمداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية للنمو الانفعالي والنفسي والاجتماعي لذا تسمى أيضا بالإساءة العاطفية.

فالإساءة النفسية تشير الى السلوكيات التي تهاجم النمو العاطفي للطفل فصحته نفسية وإحساسه بقيمته الذاتية، ويشمل الشتم والترهيب والعزل والإذلال والرفض والسخرية والنقد اللاذع و الحرمان من الحب والحنان والرعاية (فضال نادية،2000،ص.176).

وتتخذ الاساءة النفسية نحو الطفل عدة أشكال نذكر أهمها:

**3-2-1) الاساءة اللفظية:** تعتبر من انواع الإساءة النفسية حيث يعتمد الاباء على توجيه كلمات التأنيب المباشرة للأطفال عن طريق النقد الشديد ليس لسلوك الطفل وإنما ينقدان شخصيته وذلك بإطلاق أسماء جارحة عليه مثل: الغبي ،الفاشل، الأحمق....وتلقينه بأسماء الحيوانات كالحمار او الكلب (ميلادي،2004.152).

**3-2-2) التفرقة بين الابناء:** هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يساويان بين الإخوة في المعاملة وإنهما ينحازان لأحد الإخوة على حساب الاخرين.

ويترتب على أسلوب هذه المعاملة إنتاج شخصيات حاقدة تتعود الأخذ دون ان تعطي شيئا (مختارمحي الدين ،1998،ص.235).

ومن الأشكال الأخرى للإساءة النفسية نذكر: الحماية الزائدة، النبذ والرفض، الإكراه والتساهل الشديد، كل هذه الاشكال وأخرى غيرها تكون سبب في سوء معاملة الوالدين لا بنائهم نفسيا.

**3-3 الاساءة الجنسية:**

هي أي فعل او سلوك جنسي او مغزى جنسي يمارس مع الاطفال، ويتضمن المداعبة والجماع واللواط وسفاح القربى والاغتصاب والاستقراء والاستغلال الجنسي والتعرض لمواد إباحية (وليد حمادة،2010،ص.44).

وثمة العديد من التعريفات للإساءة الجنسية للطفل وأكثر التعريفات شمولية هو ذلك الوارد في القانون الفدرالي للوقاية من الاساءة الجنسية للطفل ومعالجة ضحاياه.

" كل استغلال او استخدام او إقناع او إغراء او استمالة او إكراه لأي طفل على المشاركة او المساعدة لأي شخص أخر على المشاركة في أي سلوك جنسي صريح او تظاهر بسلوك من هذا النوع

لهدف تصويره، او الاغتصاب او التحرش او أي شكل من أشكال الاستغلال الجنسي للطفل او ممارسة سفاح القربى مع الاطفال" (جنان أسطا وآخرون،2008،ص.12).

ويؤكد ويلبر(1984) في سياق مرتبط على ان الاساءة الحادة المنظمة وبصورة خاصة الاساءة الجنسية، قد تكون مقدمة لحدوث اضطرابات الشخصية المتعددة في جميع الحالات التي تمت دراستها. ومن بعض المؤشرات الدالة على وقوع الاساءة الجنسية، مظاهر الشعور بعدم الأمان وتجنب أماكن محددة، ومظاهر خوف واضحة من شخص معين، بكاء شديد، عدم التركيز والسرحان، أحلام مزعجة وتراجع عملية النمو الاجتماعي والانفعالي ،اضافة الى وجود أعراض جسدية كالنزيف والحكة والتقرحات في المناطق التناسلية(صفية باندوا2017،ص.149).

**4-3 الإهمال:**

يقصد به الإهمال البدني والعاطفي والوجداني ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء والسهر على راحتهم من مأكل ومشرب وملبس(بدني) وغياب الأم نتيجة الانفصال مما يشعر الطفل بالقلق والاضطراب(عاطفي) وعدم الإجابة على أسئلة الطفل او مدحه عند القيام بعمل طيب(وجداني) (أحمد محمد،1992ص،163).

ويعتبر الإهمال بالنسبة للطفل اكبر مهدد اجتماعي في إساءة المعاملة، وقد يؤدي الإهمال الى الوفاة (عدم إقبال الطفل على الأكل نتيجة الإهمال)، ويوصف إهمال الطفل بالفشل في تأمين الحاجات الأساسية (البدانية،2001،ص.19).

ومن أشكاله نجد:

1الاهمال الجسمي: مثل سوء التغذية، عدم العناية الصحية، عدم توفير الملابس المناسبة للظروف الجوية المحيطة بالطفل.

2 الإهمال النفسي: عدم توفير الدعم النفسي، الحب، الحنان، التشجيع، التعزيز والانتماء.

3 الإهمال التربوي: عدم التنشئة السليمة، عدم توفر فرص التعليم المناسبة.

4الاهمال الصحي: عدم المعالجة أثناء المرض، عدم الاهتمام بنظافة الطفل(عبد الرحمان عيسوي،2001،ص.13).

**4- العوامل المسببة لإساءة معاملة الطفل :**

العوامل التي تلعب دورا في ميل الوالدين الى إساءة معاملة أطفالهم متعددة ومختلفة فقد ترجع الى عوامل اجتماعية أسرية او نفسية او حتى الى عوامل متعلقة بالطفل نفسه كخصائصه النفسية والجسمية، وسنحاول ان نستعر أهم هذه العوامل بشيء من التفصيل والتحليل:

**4_1 العوامل الاسرية :**

تعد الاسرة العنصر الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية لما من دور كبير في رعاية الطفل وإشباع حاجاته البيولوجية فقد بينت الدراسات ان هناك عوامل أسرية تسهم في إحداث للإساءة الأبوية كغياب الأب عن المنزل وخروج الأم للعمل وغيابهم لساعات طويلة يعتبر إساءة غير مباشرة لأبناهم بحرمانهم عاطفة الأبوة والأمومة يعني الإحساس بالحرمان العاطفي(لخذاري لطيفة،2020ص.30).

وفي سياق ذاته يعتبر الزواج في سنت مبكرة إحدى الأسباب حيث بينت الدراسات ان الزواج في سن مبكرة عدم نضج الأبوين وبالتالي عدم قدرهما على رعاية أبنائهم، يزيد من سوء معاملة الوالدين للأطفال(سواقد، الطروانة 2000،ص.417).

كما أكدت الدراسات الدور الذي يلعبه المستوى التعليمي للوالدين في معاملتهم لأبناهم حيث تبين ان الوالدين يميلان اما الى البعد عن التشدد والعقاب البدني، او الاتجاه نحو استخدام المناقشة والاساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواهما العلمي، وفقا لما جاءت به دراسة 'ساري سواقد وفاطمة الطروانة' التي أكدت ان هناك اثر للمستوى التعليمي للوالدين والإساءة لأبناهم (معتوق سهام،2012،ص.43).

**4-2العوامل النفسية:**

**1 شخصية الوالدين:** تتشكل شخصية الوالدين من خلال البناء النفسي لكل منهما، فقد بينت الدراسات كدراسة سلامة ممدوحة، ان الأب السوي نفسيا نجده متفاعل مع أبناءهن اما الأب الذي يعاني

من مشاكل كتناوله للمخدرات او القلق او الاكتئاب يلجأ في بعض الأحيان الى استعمال القسوة والتهديد كوسيلة لإثبات ذاته وقدرته على قيادة المنزل(نصر الدين،1999،ص.64).

**2-خبرات الطفولة الصادمة للوالدين:**

ان الاساءة التي يتعرض إليها الطفل ويقع ضحيتها سواء أكانت إساءة جسدية او نفسية كثيرا ما تكون عرضا وظيفيا للأسرة، ففي نتيجة تاريخ عائلي حافل بالصراعات التي تتكرر مع الأجيال، فالوالدين أنفسهم عانوا في طفولتهم كثيرا ووقعوا ضحية المعاملة القاسية والإحاطات الخطيرة، فقد أكد (ستروزوسميث)ان تاريخ الوالدين الذين تعرضوا للإساءة في طفولتهم قد يزيد عن احتمال ارتكاب سوء المعاملة(شنبي،1999،ص.87).

**4_3 العوامل البيئية:**

قد تزيد العوامل البيئية من احتمال حدوث سوء معاملة الاطفال وإهمالهم مثل:

الفقر والبطالة والعزلة الاجتماعية والخصائص المجتمعية. فالفقر المترافق مع الاكتئاب او الإدمان قد يرفع احتمال حدوثها، كما ان الاباء الذين يسيئون معاملة أطفالهم يعانون من العزلة والوحدة ونقص الدعم الاجتماعي.

وان الترويج للعنف في المواقف الاجتماعية من قبل وسائل الإعلام قد يزيد من احتمال حدوث سوء المعاملة نحو الاطفال. ومع ذلك فمنت الضروري ان نذكر ان معظم الاباء ومقدمي الرعاية الذين يعيشون في نفس الظروف لا يسيئون للأطفال، وغالبا ما تترافق العوامل البيئية مع العوامل الأخرى لكي تكون هناك اساءة نحو الاطفال(العسالي، 2000،ص.42).

وفي هذا السياق حددت 85 من العائلات في الولايات المتحدة الأمريكية الفقر والإدمان على الكحول باعتبارها أصعب مشكلتين تواجهان العائلات الأمريكية التي توجهت بنفسها الى لمؤسسات حماية الطفل من الاعتداء والإساءة والإهمال والاستغلال وأُبلغت عن هذه الحالات سنة (1999).

كما ان هناك عدة دراسات تتطرق للعلاقة بين الفقر والاعتداء على الاطفال، إحدى هذه الدراسات تشير الى ان تدني دخل الاسرة يزيد من الإجهاد والضغوط النفسية والعائلية التي تواجهها الاسرة وتزيد من احتمال حدوث الاعتداء على الاطفال والإساءة إليهم(صطيبي،2013،ص.76).

**4-4 العوامل المتعلقة بخصائص الطفل:**

يجب التنويه من البداية بان وجود بعض العوامل التي ترتبط بالطفل لا تعني ان هذا الطفل مسؤول عن اساءة المعاملة التي يتعرض لها، ولكن ما يمكن قوله انه يتميز بوضعية صعبة بالنسبة للآباء لأنه طفل لم يكن مرغوب فيه ولا يستجيب لتوقعات وتمنيات الوالدين بسبب جنسه او مظهره او مزاجه او تشوه خلقه. وقد أكدت الدراسات حسب ما أشار اليه ان المزاج الصعب يصاحب الاساءة الجسدية إلا ان بعض الباحثين وجدوا من الصعب تحديد ما إذا كان المزاج الصعب هو السبب الرئيسي في الاساءة او العكس هو نتيجة له.

اما بالنسبة لجنس الطفل فان الذكور أكثر عرضة للإساءة الجسدية من الإناث، في حين الاساءة الانفعالية تبقى متشابهة بين الجنسين (لخذاري لطيفة،2019ص.98).

وحسب (سوليفو،2000) قد يزداد احتمال سوء معاملة الطفل نتيجة تفاعل عوامل الوالدين مع بعض خصائص الطفل مثل: عدم فهم الأهل لمراحل تطور الطفل ودرجة نموه الجسدي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، كما ان لعمر الطفل علاقة واضحة باحتمال تعرضه لسوء المعاملة والإهمال، فالطفل المصاب بإعاقة جسدية أو عاطفية هو أكثر تعرض لسوء المعاملة والإهمال (وليد حمادة،2010،ص245).

**5_النظريات المفسرة لسوء المعاملة الوالدية:**

**1-نظرية التفسير النفسي التحليلي:**

رائدها "فرويد" الذي رأى ان الإنسان يولد ولديه طاقة غريزية قوامها الأساسي الجنس والعدوان، وكثيرا ما يتخالط هذان الدافعان ببعضهما البعض ومع غيرهما من الدوافع، فينتج عند ذلك سلوك يسبب

الاساءة للطفل، حيث ان الذين يسيئون للأطفال لهم سمات شخصية معينة تفرقهم عن غيرهم حيث ترجع هذه الاساءة الى الحالة المرضية للشخص كان يسئ المعاملة متدرجا من المرض العقلي الخطير الى انحراف الشخصية كأن يكون الشخص مرتكب الاساءة يعيش في ظروف، او إحداث حياته تؤدي الى المعاناة والإحباط والحاق الأذى بالآخرين(حنان العناني وآخرون،2012،ص.221).

وتفسر نظرية التحليل النفسي اساءة معاملة الاطفال من خلال العدوان الكامل في اللاشعور لدى الاباء والامهات ،فهي ترى ان الوالدين او أحدهما قد تعرض للأذى في طفولته مما يدفعه الى إيذاء أطفاله(عبد الحميد محمد،2000،ص،3).

**2- نظرية سيكولوجية الذات :**

هذه النظرية ترتكز على كل من العناصر الشعورية الشخصية وكذلك على واقع الفرد الخارجي وهذه النظرية مفيدة في المواقف التي تتطلب فيها فهم الذات وأنماط السلوك، حيث ان سلوك الوالدين المتمثل في الاساءة قد لا يكون تابعا من عوامل لاشعورية ناتجة عن تجاربهم في الصغر .

كما ترتكز هذه النظرية على فهم حياة الفرد الخارجية فضلا عن فهم حياته الداخلية وهذا ما يجعل تأثير الإيذاء الذي يتعرض له الطفل في صغره مختلف من شخص لأخر عند الكبر، وكذا فان في ذلك ما قد يجعل أحد الوالدين يمارس نوعا من الاساءة بينما لا يمارس الأخر نفس ذلك السلوك(أل سعود،2005،ص.213).

**3-النظرية السلوكية:**

تعتقد هذه النظرية ان تعلم العنف الذي يشمل في هذه الدراسة سلوك اساءة معاملة الطفل يتم مبكرا في حياة الفرد، فافرد يتعلم أنماط أخرى من السلوك عن طريق الثواب والعقاب الناتج عن سلوكه العنيف، وايضا عن طريق اكتسابه معلومات جديدة قد تقوي ثقته بذاته وقدراته على تنفيذ السلوك العنيف، وقد تعطيه درسا في المستقبل إذا كانت عواقب تنفيذ عنه سالبة، هذا ويتم تعلم السلوك العنيف وفقا لقوانين التعلم الشرطي، وكذلك عن طريق الملاحظة والتقليد، فالتعزيز سلبا وإيجابا يؤدي الى تدعيم السلوك وتكراره، او الى انقطاعه وقد تكون البيئة التي ينشأ فيها الطفل ماجلا خصبا للملاحظة والتقليد خاصة إذا كانت بيئته عنيفة فسيكون سلوك العنف لدى الأفراد سلوكا شائعا (عابد عبد الله،2005،ص.133).

وتبين بعض الدراسات ان الاساءة هي عبارة عن توقع وتعلم اجتماعي، فالعلاقة المفعمة بالحب التي تقدم للرضيع تكون نموذجا للعلاقات المتبادلة فيما بعد.

وبالتالي فالطفل الذي تمت معاملته معاملة فيها اساءة يتوقع الرفض من الاخرين وتكون استجابته نحوهم بطريقة تتفق مع هذه التوقعات (عبد الحميد محمد،2000،ص.15).

**4 النظرية البيولوجية:**

هي من النظريات التي تؤكد على البعد الواحد، وتفسر سلوك الاساءة وخاصة اساءة المعاملة التي تصدر من الوالدين، بأنها تعود لوجود خلل عصبي او تخلف عقلي لدى إي من الأطراف الثلاثة (الأب ، الأم والطفل)او عوائق عصبية (عبد الحميد،2000،ص.123).

وفي هذا الجانب يؤكد (لمبروزو)على أهمية الأسباب البيولوجية وارتباطها بالعنف، ولكنه لم ينكر اثر العوامل البيئية الأخرى وتعتمد نظريته أساسا على وجود نمط محدد بيولوجي وعلى أساس انتقال الجريمة وراثيا (توفيق عبد المنعم،2000،ص.211).

**5 نظرية التفاعل الاجتماعي:**

ركز تفسير الاساءة على نمط بين الطفل والوالدين حيث ان التعلق غير الأمن الى تعرض الطفل للإساءة والإهمال وتفسير ذلك ان التعلق يجعل الطفل اتكائي يفشل في العديد منت سلوكياته التي تجعل الوالدين يوجهان له الاساءة، تهتم هذه النظرية بتحليل أساليب معاملة الوالدين للطفل وطرق تنشئتها له، ويركز على دور الطفل في تفسير الاساءة مع الأخذ باعتبار دور المسيء واهتمت هذه النظرية كذلك بتعزيز السلوك غير الملائم وغيره من الموضوعات التي تفيد في تفسير سلوك الاساءة.

**6-النظرية الوظيفية:**

ترى هذه النظرية ان العنف ومن ذلك الاساءة للطفل هو توتر ناتج عن اختلال في بناء الاسرة ووظائفها مما يؤدي الى انسيابية التساند والتكامل الاجتماعي او الأسري، فبعض المجتمعات تنظر لبعض الأساليب التربوية على أنها اساءة في حين لا تراها مجتمعات أخرى كذلك، كما ان الفقر والحرمان

لدى الطبقة الفقيرة يشكل ضغوطات لدى الاباء يدفعهم الى الاساءة للأطفال (حمة بن عوينة،2018،ص.35).

**5- خصائص الاطفال المساء اليهم:**

أثبتت الدراسات ان هناك علاقة بين عمر الطفل ومدى تعرضه للإيذاء، وتشير الدراسات والتقديرات الرسمية في أمريكا انه كلما زاد عمر الطفل كلما زادت احتمالية تعرضه للإيذاء النفسي. وقد توصلت الدراسة الوطنية الثالثة لمدى حدوث الإيذاء نحو الطفل، وإهمالهم في أمريكا عام(1996) الى ان الاناث اكثر احتمالية للتعرض للإيذاء الجنسي من الذكور، والذكور اكثر عرضة للإهمال والإصابات الخطيرة من الاناث (احمد الشهري،2006،ص.63).

وحسب الباحثين هناك صفات يتميز بها الطفل المساء إليه هي:

انه يعاني من وضع صحي غير سليم وانه يتسم بمزاج متعكر كالبكاء المستمر او الاندفاع، اضافة الى الانحراف السلوكي، او العاطفي، كما يتسم الطفل المتعرض للإيذاء بان لديه صعوبة في مزاجه العقلي او أعراض مفرطة الاهتياج والبكاء، او لديه مشكلات في الرضاعة او صعوبات سلوكية.

وهناك خصائص أخرى في الطفل تجعله عرضة للإساءة وهي:

الصياح وكثرة إزعاج الوالدين، الإعاقات العقلية والانفعالية، ونقص المهارات الاجتماعية، العدوانية، عدم الجاذبية الجسدية، كثرة البكاء، معارضة الاباء، انخفاض التحصيل الدراسي، مشكلات سلوكية مثل التبول اللاإرادي، العناد والتردد (بشير معمريه،2007،ص.28).

**7- واقع سوء المعاملة الوالدية في الجزائر:**

ظاهرة سوء معاملة الاطفال في الجزائر غير واضحة بالرغم من تواجدها كحقيقة فعلية في الحياة اليومية، وهذا السكوت هذه الظاهرة راجع الى معيار المجتمع المحلي الصغير بالنسبة لتربية الطفل وخاصة فيما يتعلق الأمر باستخدام الوالدين للعقاب البدني، فثقافة الاسرة الجزائرية تعتمد على ان الطفل خاصتها تفعل به ما تشاء، هذا ما قالت عنه الدكتورة "أمال بن دال حسين" ان هذا القانون هو قانون

الصمت وكان ولا يزال يخيم حول مشكل الاطفال المساء إليهم، فأصبحت الظاهرة تدخل في حلقة الطابوهات وعموما نجد التعبير السائد للتبرير عند الاساءة "هو الذي يحب كثيرا يعاقب كثيرا".

في إحدى التحريات التي قامت بها الإدارة العامة للأمن في الجزائر أظهرت ان كل عام يعاني حوال (10000طفل)من مختلف أشكال العنف التي يمكن ان تنحصر في العنف الجسدي، العنف النفسي والعنف الجنسي وكذلك النبذ والإهمال، وخلال الأربع أشهر الاولى من سنة (2007).سجلت الشركة الوطنية ما يقدر ب 516 قاصر كانوا ضحية للعنف منهم:

-111 قاصر تعرضوا للجروح عمدا.

-115 قاصر تعرضوا للعنف الجنسي.

-12 منهم تكم اختطافهم .

-8 قصر قتلوا.

-10 اعتدى عليهم.

-35 قتلوا جراء حوادث الطرقات

وفي سنة( **2013**) كشف رئيس الشبكة الجزائرية لحماية الطفولة "ندى" عن تسجيل (3600) حالة اساءة ضد الاطفال، أغلبها سجلت في الوسط المنزلي الذي تحول الى وسط غير امن للطفل، وهو ما يدفع الكثير من الاطفال للهروب من البيت او محاولة الانتحار. وطالب المتحدث بضرورة حماية الاطفال من عنف الأولياء عن طريق سن قوانين جديدة تمكن الطفل من الدفاع عن نفسه عن طريق التبليغ، حيث اثبت الرقم الأخضر ان اغلب الاطفال المتصلين والذين تجاوز عددهم (08الاف) طفل بلغوا عن حالات عنف واعتداءات وتحرشات تعرضوا لها في الوسط المنزلي. اما بالنسبة لارتفاع معدلات الانتحار وسط الاطفال فأرجعها المتحدث لعدم شعور الطفل بالأمان وعدم الرغبة في الحياة، وخوفه الشديد من عنف الأولياء (باندو صفية،2017،ص.194).

**8-طرق مواجهة مشكلة سوء معاملة الاطفال:**

بما ان سوء معاملة الطفل خاصة من قبل والديه تعتبر من الجرائم التي يصعب الكشف عنها او الإبلاغ عليها، وذلك لصغر سن الطفل من جهة، ومن جهة أخرى خوفه وخشيته من والديه. ولمواجهة هذه المشكلة لابد من تضافر الجهود من عدة جهات كأقسام الشرطة، وأقسام الطوارئ في المستشفيات والمؤسسات التربوية التعليمية وحتى الجيران والجماعات الخيرية إذ تلعب هذه الأخيرة في الكشف والإبلاغ وتوعية الوالدين بمخاطر سوء المعاملة، وذلك من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات الإدارية والقضائية للحد او القضاء على هذه المشكلة لان أطفال اليوم هم رجال المستقبل وثروة الغد إذ لابد من :

1-توعية وتحسيس الوالدين ومقدمي الرعاية والأهل بان سوء معاملة الطفل تعتبر من الجرائم الواقعة على الطفل وحتى وان كانت جرائم خفية فان أثارها النفسية والسلوكية حتما ستظهر مستقبلا وتؤثر على الطفل وقد تؤدي به الى الجنوح والانحراف.

2- الإبلاغ عن حالات سوء معاملة الاطفال للجهات القضائية المعنية سواء كان الإيذاء من طرف الوالدين او الأهل، او الجيران، الطاقم التربوي...

3-في حالة تكرار الاساءة من قبل الوالدين يقترح ان تسحب الولاية من أولياء الأمور ويتم التكفل بهم حتى بلوغ سن الرشد، لان وفق ما جاء في اتفاقية حقوق الطفل على ان "الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز سن 18 عشر".

4- التطبيق الفعلي للمواد والقوانين التي تجرم الإيذاء العمد الواقع على الطفل (معتوق سهام، 2012،ص.66).

وفي حالة وجود انتهاكات خطيرة على الطفل مثل الآثار الجسمية الواضحة لا يتم الاعتماد فقط على الوقت لحل المشكلة بل يتطلب الأمر تدابير الحماية الفورية للطفل. ومن الضروري على المختصين التدخل لاستعجالي سواء من الناحية الطبية والنفسية او القضائية، اما في حالات اقل خطورة فتكون الخطوة الأولى هي التباحث مع الوالد المسيء للحصول على الظروف التي ادت الى الاساءة ولابد من تذكيره بعواقب هذا التصرف والإجراءات القانونية المنجزة عنه، واقتراح المساعدة ودعم الاسرة في المجال الاجتماعي والتعليمي (باندوصفية2017،ص.185).

**9- نظرة الاسلام لسوء المعاملة الوالدية:**

مشكلة اساءة معاملة الاطفال مشكلة عميقة الجذور، فالتاريخ الإسلامي يمتلئ بأمثلة تزخر بانعدام الإنسانية فهناك الكثير من القصص تعكس اساءة معاملة الاطفال من المسئولين عن رعايتهم.

فقصة سيدنا يوسف "عليه السلام" وما فعله إخوته به بعيد عن الأذهان وهو ما تجسده سورة يوسف في القران الكريم. قال عز وجل :" **لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ** "(يوسف،الآية،8-9).

ويشير (دسبايراي،2012،ص.1) الى ان العرب قبل نور الهداية الاسلامية يقومون يدفن بناتهم أحياء خوفا من الخزي والعار، قال تعال:( **وإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيّ ذَنْبٍ قُتِلَت** )" (سورة التكوير، الآية،8).

وفي السياق ذاته تعتبر الجزائر من الدول التي تساهم وتنادي بالحفاظ على حقوق الطفل باعتبارها بلد مسلم حيث ان الاسلام أكد على التربية الاسلامية وأسلوب القدوة الصالحة في تنشئة الأجيال، وإتباع سنة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام في التوجيه والتربية.

فالإسلام تبعا لقيمه القومية الخالدة يأمر كل من كان في عتقه مسؤولية التربية والتوجيه ولاسيما الاباء والامهات منهم ان يتحلوا بالأخلاق العالية والمعاملة الرحيمة:

قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

**10- مظاهر اهتمام الاسلام بالطفل:**

**10-1 استحباب طلب الاطفال:**

أولى الاسلام عناية كثيرة للإنسان ورفع قدره وجعله خلفه الله عز وجل في هذا الكون، ولهذا كان طلب الأولاد والسعي للحصول عليهم أمر بالغ الأهمية.

عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم "رواه النسائي.

**2-10 في كراهية تسخط البنات:**

كان يصدر في عرب الجاهلية ان يقتلوا الاناث هلا وخوفا من الخزي والعار ويسخطون غضبا لإنجابهم البنات ولا يرضون إلا بالذكور.

وفي صحيح مسلم من حديث أنس بن مالك قال :قال صلى الله عليه وسلم "من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا وضم أصبعيه (رواه مسلم والبخاري).

**3-10 في ترغيب اختيار أحسن اسم للطفل:**

أولت الشريعة الاسلامية اهتماما كبير حتى في اختيار اسم الطفل إذ تدعوا الى اختيار أحسن الأسماء حتى لا تكون مدعاة لسخرية الناس وحتى لا تنفي الكرامة والتبجيل الذي وهبه الله تعالى لعباده، وحتى يكون الطفل راضيا عن نفسه، فمناداة الطفل بأحب الأسماء إليه مدعاة لعلاقة الود بينه وبين والديه وأسرته.

فعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء إباءكم فأحسنوا أسماءكم"(رواه شمس الدين ،1987،ص.81-88).

وغيرها من المظاهر التي أولى لها الاسلام الاهتمام والتركيز ونبذ بها سوء معاملة الاطفال منها:

حسن تربية الطفل وتأديبه ووجوب المساواة بين الابناء والعدل بينهم وكذا الحرص على التكفل باليتيم.

**خلاصة الفصل:**

بعد عرضنا لأهم ما يتعلق بسوء معاملة الوالدين للأطفال، تجلى لنا أن أي سلوك سيء يصدر ضد الطفل بغرض تحقيره او أهانته او تعبيرا عن رفضه، او أي شكل من أشكال الحرمان او العقاب الذي يتجاوز قدرة الطفل على تحمله ويترك اثر أنيا او على مر أطوار نموه او اي طريقة تربوية ضررها اكبر من نفعها، او غير ذلك من السلوكيات التي تتماشى ومرحلة نموه ومتطلباته، تعتبر اساءة فعلية وفشل في الأداء العائلي يهدد الحياة الصحية والنفسية والاجتماعية للطفل.

وهذا ما جعل الباحثين في مختلف التخصصات يكثفون البحوث الخاصة بهذه المشكلة من أجل فهم أعمق لدراسة المخططات التي من شأنها الحد من انتشارها والتخفيف من أثارها.

# الفصل الثالث

## السلوك التوكيدي

تمهيد الفصل.

**1**-لمحة تاريخية حول السلوك التوكيدي.

2-تعريف السلوك التوكيدي.

3- الفرق بين السلوك التوكيدي وبعض المفاهيم المتداخلة معه.

4- خصائص السلوك التوكيدي.

5-مكونات السلوك التوكيدي.

6- أنماط السلوك التوكيدي.

7-خطوات التدريب التوكيدي.

8- النظريات المفسرة للسلوك التوكيدي.

9- أهمية السلوك التوكيدي.

10-السلوك التوكيدي والثقافة الاسلامية.

خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

يعتبر أسلوك التوكيدي او ما يطلق عليه التوكيدية من الجوانب الشخصية المرتبطة بالنجاح او الفشل في العلاقات الاجتماعية ,ويطلق عليه في ابسط صوره قدرة الفرد على التعبين عن مشاعره الايجابية والسلبية بصراحة عندما يتعرض لبعض المواقف الحياتية المختلفة.

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم العديد من الأحاديث والمواقف الحياتية التي جسد فيها السلوك التوكيدي، بعضها على صعيد الفرد والبعض الأخر على صعيد الجماعة، فعند وفاة ابنه إبراهيم عبر عن ذلك الموقف بمشاعره تجاه ابنه بقوله "ان العين لتدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وان بفراقك يا إبراهيم لمحزنون" رواه البخاري.

اما على صعيد الجماعة فقد حث الرسول عليه الصلاة والسلام على إظهار المشاعر والبوح بها أمام الاخرين، فقد روى أبو داوود واحمد عن أنس: "كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر رجل فقال رجل من القوم يا رسول الله :إني أحب هذا الرجل، قال هل أعلمته بذلك قال لا، فقال قم فاعلمه، قال: قام إليه فقال "يا هذا والله إني لأحبك في الله، قال أحبك الذي أحببتني له" رواه احمد عن المسند.

ويعتبر "سالتر1949" أول من أشار الى التوكيدية تحت مفهوم الاستثارة ، ثم جاء (وولبي1958) الذي بين ان التوكيدية تعني حرية التعبير الانفعالي دون إحساس بأي خوف او قلق، غير ان هذا المفهوم يؤكد على السلوك العدواني كأحد مكونات السلوك التوكيدي، ويشير الى التعبير الخارجي عن المشاعر العاطفية والاجتماعية التي تكاد تخلو من القلق، ثم عدل (وولبي) مفهوم التوكيدية وحذف العدوانية من السلوك التوكيدي، فأصبح مفهوم السلوك التوكيدي هو قدرة الفرد في التعبير عن انفعالاته كما تحدث في المواقف المختلفة ومع أشخاص عديدين، ويظهر هذا التعبير في صورة سلوكية مقبولة اجتماعي(في كريمان،1990،ص،15-16).

## 1- لمحة تاريخية حول السلوك التوكيدي:

هناك محطات متعددة لتطور مفهوم السلوك التوكيدي سنحاول إيجازها في مايلي:

يعتبر (جوزيف وولبي) أول الباحثين الذين اهتموا بمفهوم السلوك التوكيدي، إلا ان أول من أشار إليه الباحث في علم النفس(سالتر 1949) وعلى الرغم من أن سالتر لم يستخدم هذا المفهوم بصفة مباشرة لكنه عد رائد البحث في الموضوع حيث استدل سالتر عليه من خلال التمييز بين نوعين من السلوك الاستشاري والسلوك الانكفائي.

ويقصد بالاستشاري من وجهة نظر سالتر هو الذي يعبر عن مشاعره بصراحة ووضوح وخالية من القلق دون كف الحاجات والرغبات، فانه جريء ومقدام ومهاجم من اجل الحقيقة، واثق من نفسه وبالحياة (شحاتة شريف مسعود،2007ص،76).

وهو عكس الشخص الانكفائي الذي لا يعبر عن انفعالاته، متمرد، قلق، يحاول إرضاء الاخرين على حساب ذاته ( المطيري فواز،2000،ص.164).

وفيما بعد حاول (لازاروس،1966) ان يوسع من مفهوم السلوك التوكيدي وأشار الى أنه يتألف من أربعة استجابات هي:

-القدرة على قول لا

-فعل الطلبات وتنفيذ أعمال محددة.

-القدرة على التعبير عن المشاعر.

-الدفاع عن الحقوق (حسين طه،2006،ص.13).

أما حسين (1999) وصفه بأنه مجموعة من الاستجابات الصادرة عن الفرد في تفاعله أليمي مع الاخرين والتي تعكس ما يتميز به من سمات شخصية ومهارات اجتماعية تساعد على التفاعل الايجابي معهم (حسين طه، 1999،ص.4).

بعد ذلك توالت تعريفات السلوك التوكيدي، وأصبح بهذا المفهوم شعبية وأهمية في جميع الثقافات سواء بين العامة او المختصين فقد ظهرت في هذا الشأن تعريفات متعددة وكثيرة استخدمت في البحث والتدريب السلوكي الى ذلك التعريف الجامع لهذا السلوك والذي يحدد مكوناته على نحو دقيق.(Riche 1976)

## 2-تعريف السلوك التوكيدي:

لقد وضع علماء النفس والباحثون عدة تعريفات للسلوك التوكيدي تبعا للأهداف البحثية والعلمية للعديد من الدراسات و الأبحاث، ويرى(محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمان 1998،ص،111).ان الباحثين يختلفون في تعريف السلوك التوكيدي ولكنهم يتفقون الى حد كبير على مجموعة من الخصائص المميزة له، حيث ان السلوك التوكيدي سلوك يتصل بالعلاقات الشخصية، ويتضمن التعبير الصادق و المباشر عن الأفكار و المشاعر الشخصية.

و هو سلوك ملائم من الناحية الاجتماعية وعندما يملك الشخص طريقة توكيدية فانه يأخذ باعتباره مشاعر وحقوق الاخرين.

وبناءا على ما سبق فإننا ونستنتج ان السلوك التوكيدي يعبر عن سلوك اجتماعي يمكن الفرد من الدفاع عن حقوقه الشخصية و التعبير عن آرائه و مشاعره، الايجابية والسلبية بصدق وتلقائية، والقدرة على رفض مطالب وضغوط الاخرين غير منطقية، وعدم التردد في الطلب والتفاعل الاجتماعي بصورة ايجابية بحيث تتم ممارسة ذلك السلوك اما وجها لوجه وإما عن طريق الوسائل الاتصالية والتواصل الحديثة، وكل ذلك في إطار من الحكمة و الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية.

حيث ظهر مصطلح التوكيدية الذي قدمه وولبي وقصد به في البداية "حصر الفرد على حقوقه كاملة، وحرية التعبير الانفعالي دون خوف، ودون المساس بحقوق الاخرين " ثم سرعان ما عدل وولبي هذه النظرية الى مفهوم التوكيدية كي ننسجم مع متطلباتها السوية، فعرفها مرة أخرى بأنها: "قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته كما تحدث في المواقف المختلفة ومع أشخاص عديدين، ويظهر هذا التعبير في سلوكية مقبولة اجتماعيا"(عبد العظيم،2006ص.12).

وقد نشأة الحاجة الى تفسير السلوك المؤكد لذات من خلال طريقة استجابة الفرد وتعامله مع المواقف التي تقابله بدا من المحادثة وطريقة الرد على الأخريين، ومقارنتها بالسلوك العدواني والسلوك غير مؤكد للذات(عبد اللطيف وصالح ،2013،ص.53).

ويبدو ان مفهوم السلوك التوكيدي كان مقتصرا على قدرة الفرد للتعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء تجاه شخص او موقف من مواقف العلاقات الاجتماعية، إلا ان هذا المفهوم قد اتسع فيما بعد ليشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعيا للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية، كرفض الطلبات غير المقبولة والتعبير عن الضيق والسخط والاشمئزاز والتعبير الصادق عن الاستحسان والإعجاب والتقدير والاحترام والتعبير عن البهجة وهذه كلها أمثلة عن السلوك التوكيدي.

وأعاد (لازروس1966) صياغة هذا المفهوم حيث أصبح يشير الى قدرة يمكن تطويرها وتدريبها، وهي قدرة تتكون من أربع استجابات هي: القدرة على قول لا، القدرة على القيام بمتطلبات او تنفيذ أعمال محددة، القدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة، والقدرة على بدا واستمرار وإنهاء المحادثات.(في طه عبد العظيم حسين،2006،ص.12).

ومما سبق يتضح ان مفهوم السلوك التوكيدي هو قدرة الفرد على تكوين العلاقات الاجتماعية والقدرة على التعبير عن مشاعره بحرية دون الأضرار بالآخرين، وقدرته على رفض مطالب وضغوط الاخرين غير المنطقية.

## 3- الفرق بين السلوك التوكيدي وبعض المفاهيم المتداخلة معه:

يتداخل مفهوم السلوك التوكيدي مع بعض المفاهيم كالتوكيدية وتوكيد الذات، والسلوك العدواني، سنبين وجه الاختلاف بينهم فيما يلي:

### 3-1الفرق بين مصطلح السلوك التوكيدي والتوكيدية وتأكيد الذات:

يرى (عادل الهجين،1998) ان معاجم اللغة تشير الى ان كلمة توكيدي افصح من كلمة تأكيد والأفضل في الاستعمال، كما ان مصطلح تأكيد الذات اعم واشمل من مفهوم التوكيدية لان التوكيدية

تقتصر على مجال العلاقات الاجتماعية فقط: بينما مفهوم التوكيدي والتأكيدي يتعدى هذا ليشمل جميع مجالات الحياة.

ويرى(غريب1995) في السياق ذاته ان مفهوم توكيد الذات هو تعبير الفرد عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص او موقف من مواقف العلاقات الاجتماعية، أي يعبر الفرد عن مشاعره دون المساس بحقوق الاخرين بحقوق الاخرين. ومن معاني تأكيد الذات هي التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية دون مراعاة الفرد لحقوق الاخرين، إذا مفهوم الذات قد يتضمنه قليل من العدوان، بمعنى ان الفرد في سبيل التعبير عن انفعالاته والحصول على حقوقه قد يستخدم مثيرات تكون مؤذية للغير في سبيل الحفاظ على حقوقه، في حين ان التوكيدية كما عرفها(جالاسي وجالاسي،1978) أنها التعبير المباشر والمناسب من قبل الفرد عن حاجاته ورغباته دون معاقبة الاخرين او إيذائهم او الحط من قدرهم، وان يقوم بذلك دون الشعور بالخوف وعلى الرغم من هذه الاختلافات فقد استخدم العديد من الباحثين مفاهيم التوكيدية والسلوك التوكيدي وتأكيد الذات بنفس المعنى (سمر بن سعود،2012،ص.24).

**2-3 الفرق بين السلوك التوكيدي والسلوك العدواني:**

يتجسد الخلط بين هذين المفهومين في عدد من المظاهر نوجسها فيما يلي:

التعامل معها كمفهوم واحد ومن أبرز الأمثلة لذلك تعريف( ولمان) الذي يشير الى ان السلوك التوكيدي هو ذلك السلوك العدواني الذي يتعلم الفرد ان يستخدمه في المواقف المثيرة للقلق كوسيلة للتخفيف من هذا القلق (في طريف شوقي،1999،ص.87).

## 4- خصائص السلوك التوكيدي:

يذكر(هونج1948،ص،353)ان للسلوك التوكيدي العديد من الخصائص التي من الواجب التعرف عليها من اجل فهم معنى السلوك التوكيدي بشكل أفضل:

**4-1 نوعي:**

يتضمن العديد من المهارات النوعية تتمثل في :

القدرة على التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية والآراء المتفقة مع الاخرين او المختلفة عنهم

الدفاع عن الحقوق الخاصة

المبادأة بالتفاعل الاجتماعي ورفض المطالب غير المعقولة

فالمهارات التوكيدية مكملة لبعضها البعض، فإظهار الامتعاض من سلوك شخص ما يجب ان يتلوه مطالبته بتغير محدد في سلوكه، والدفاع عن حق يصاحبه التعبير عن مشاعر سلبية.

**4-2 موقفي:**

يتنوع السلوك التوكيدي بدرجة ما كنتيجة للتأثير بدرجات مختلفة فمثلا تتأثر بخصائص الطرف الأخر في موقف التفاعل وخصائص الموقف، بما يحتوي من أشخاص ، فضلا عن خصائص السياق الثقافي المحيط ومدى حثها او كفها للتوكيد وكذلك مدى صعوبة الموقف وحيويته وأهميته للفرد.

**4-3 قابل للتعلم:**

ان السلوك التوكيدي مكتسب وهو قابل للتعلم سواء بالطريقة النظامية او بطريقة ذاتية من الشخص نفسه حيث يكتسب من خلال خبرات اجتماعية التي يكتسبها الفرد عبر حياتهن بالإضافة الى محاولة الفرد للتعرض لخبرات التي تساعده على تحسين مستوى توكيده (الطهراوي،2007،ص.34).

**4-4 فاعلية نسبية:**

من المعروف ان السلوك التوكيدي وعواقبه يمكن تقييمها على النحو المنفصل فليس من الضروري ان يكون السلوك التوكيدي مرتفع فعالا دائما إذ ان من المحتمل ان تكون عواقب سلبية، حيث قد يجلب الكثير من المتاعب عن الفرد، ويتوقف مدى فعاليته على عدد من المتغيرات من قبل المعيار المستخدم

في تحديد الفعالية هل هو الشخص او الآخرون أم الأهداف الموضوعية للسلوك وإدراك الثقافة لمغزى السلوكن وطبيعة الجزاء الذي تقدمه في حال صدوره.

**4-5 لا ينطوي على انتهاك حقوق الغير:**

أي ضرورة مراعاة حقوق الاخرين جنبا الى جنب مع حق الفرد في التعبير عن ذاته فالدفاع عن حقوقه الشخص بطريقة لا تؤذي الاخرين ملمح رئيسي لكي يوصف السلوك انه مؤكد كما ان عنصر التقبل الاجتماعي لا يعد شرطا أساسيا ضروريا لكي يصف السلوك بالتوكيد فقد يكون سلوك الفرد مؤكد ولكنه غير مقبول كمن يعرض وجهة نظر مخالفة لرئيسه علانية بطريقة مهذبة(باندو صفية،2017،ص.13-14).

**4-6 يتضمن عناصر لفظية وأخرى غير لفظية:**

يكون في صورة استجابة لفظية مثل: أنا أوافق ن او غير لفظية من قبيل وضع الأصبع في وضع متعامد على الفم، فالسلوك التوكيدي محصلة لكل المكونات اللفظية وغير اللفظية (فرح طريف،1998،ص،55).

## 5- مكونات السلوك التوكيدي:

يمكن تحديد ابرز مكونات السلوك التوكيدي فيما يلي:

**5-1 السلوك التوكيدي اللفظي:**

يتميز صاحب هذا السلوك بمشاركة الاخرين في الحديث والمناقشة، مع التعبير الملائم عن المشاعر كما انه يتحدث بشكل صريح موضحا مواقفه مع قدرته على الحديث عن الذات وذكر الأخطاء بطريقة مختصرة، ويتمتع الإنسان صاحب التوكيدية اللفظية بالقدرة على اتخاذ القرار وإقامة علاقات اجتماعية صريحة دون الاعتماد على الاخرين كما يتصف ان حديثه في صلب الموضوع (احمد عبد ربه،1997،ص،24).

**2-5 السلوك التوكيدي غير اللفظي:**

يتميز الفرد بان التقاء العيون أي طول النظر الى الطرف الأخر والابتسامة ومدى ملائمتها للموقف والصمت حيث يمكن النظر إليه كمكون توكيدي والتوقيت وهو اختيار الأوقات المناسبة لأحداث الاستجابة التوكيدية ووضع الجسم أثناء إصدار الرسالة التوكيدية وكذلك تعبيرات الوجه (الطهراوي جميل، 2007،ص،37).

ويتضح مما سبق ان السلوك التوكيدي يتكون من مكونين يكمل كل منهما الأخر وهو مكون لفظي يتمثل في طريقة الحديث وكيفيته، ومكون غير لفظي يتمثل في شكل الجسم واعتدال القامة و تعبيرات إيماءات الوجه أثناء الحديث.

## 6- أنماط السلوك التوكيدي:

تتفاوت أنماط السلوك التوكيدي و فعاليته لدى الشخص، تبعا للمدى الذي يمزج فيه الفرد توكيده باستجابات أخرى ذات طابع اعتذاري او تبريري او تفسيري، لكن تخفف من حدته وتجعله اكثر قبولا، وتتمثل تلك الأنماط فيما يلي :

**6-1 التوكيدية الأولية:**

يعبر فيها الفرد عن مشاعره وآرائه بشكل مباشر، ويقوم بالدفاع عن حقوقه على النحو الذي لا يتضمن

**6-2 التوكيدية المتعاطفة:**

يظهر هذا النوع من التوكيدية عندما يكون الموقف الذي يتعرض له الفرد حساسا، حيث يسبق العبارة التوكيدية التي يقولها بها الفرد عبارات منخفضة تعبر عن تقدير وجهة نظر الأخر التي لا يتفق معها، وإظهار الامتنان له حتى يتضاءل ويقلل من ردة فعله السلبي حيال ما سيقوله الفرد من عبارات توكيدية.

### 3-6 التوكيدية التصاعدية:

وهذا النمط من التوكيدية قائم على مبدأ اقتصاد الجهد، فما يمكنه من مواجهة الموقف بمستوى توكيدي اقل لا داعي لان يستخدم فيه قدرا اكبر من التوكيدية، وهذا يعتمد على طبيعة الموقف والشخص يتم الحوار معه.

### 4-6 التوكيدية التصادمية:

وهذا النمط من التوكيدية يظهر عندما تتعارض كلماته او أفعاله مع الطرف الأخر، حتى يشعر بطريقة غير مباشرة انه تعرض للرفض.

## 7- خطوات التدريب التوكيدي:

في السنوات الأخيرة صار للسلوك التوكيدي حظ وفير من الاهتمام به وبكيفية تدريب الفرد عليه، سنبين أهم الخطوات التي نحتاجها في تدريب الفرد على السلوك التوكيدي والرفع منه:

### 1-7 التخمين الأولي للمسترشد:

في هذه الخطوة لابد من تحديد درجة انزعاج المسترشد من خلال أسئلة مثل:

هل تجامل أصدقائك؟ هل تعتذر عندما تخطئ بالشكل الصحيح أم بشكل مبالغ فيه؟ هل ترفض طلب غير عادل من شخص ما؟ لاحظ هنا بأن الشخص المؤكد غالبا ما يجيب على أغلب الأسئلة.

### 2-7 مناقشة مفهوم التدريب التوكيدي مع المسترشد:

بعد ان يتعرف المرشد على مشكلة المسترشد وإنها تعكس افتقاره الى التوكيد، يقوم بتعريف المسترشد بهذا التكتيك ويشاركه بالنقاش حول مبررات التدريب التوكيدي. (أبو سعد عربيات،2009،ص.78).

**3-7 النمذجة:**

في هذه الخطوة يتم عرض نماذج سلوكية للمسترشد اما مباشرة او تخيلية لإيصال النموذج السلوكي المرغوب تعلمه والتدرب عليه، ويتحقق من خلال النمذجة، تعلم سلوك جديد وإتاحة فرصة مناسبة لملاحظة السلوك في ظروف تعليمية ملائمة، اضافة الى المساهمة في خفض القلق لدى المتدربين.

**4-8 لعب الدور:**

ويقوم فيه المسترشد بلعب أدوار محددة في مواقف معينة أمام المرشد والمجموعة، كأن يلعب دور المعلم أو مواقف فيها تعبير عن الرأي، أو فيه رفض لطلب، ويتم في هذه الخطوة اختيار المواقف المناسبة والتدرج فيها بدءا من مواقف بسيطة يقوم بها المتدرب لضمان أكبر نجاح، ويقوم المتدربون بأداء الأدوار المطلوبة، بعد أن يكون قد تعرضوا لأمثلة نموذجية، ويمكن أن يتم تكرار السلوك حتى بلوغ أكبر درجة إتقان ممكنة.

**5-7 قلب الدور :**

يمثل المتدرب دور الشخص الأخر المشارك في الموقف التدريبي لكي يتمكن من إتقان الاستجابة التوكيدية من خلال فهمه لمنظور الطرف الأخر الذي قام بدوره.

**6-7 التعزيز:**

هو ذو أشكال متعددة، فقد يكون ماديا كالبطاقات والنقود، أو معنوي بالتشجيع والشكر والتقدير، وقد يكون خارجي من المدرب او الأشخاص الاخرين، او داخلي حيث يجد المتدرب ارتياحا ورضا عن نفسه، والتعزيز عموما استجابة موجهة تتلو سلوك مرغوب بهدف زيادته واستمراره، وتكون أكثر فعالية كلما كانت متقطعة ومباشرة وتتناسب واحتياجات المعزز.

**7-7 الواجبات المنزلية:**

يهدف التدريب التوكيدي الى تعميم الاستجابة التوكيدية المتعلمة وانتقال أثرها الى مواقف أخرى، ويتم تكليف الطلاب المتدربين بواجبات محددة بعد كل جلسة تدريبية بما يتفق مع أهدافها الخاصة، ويتم

في الجلسة اللاحقة مناقشة ما حدث في الواجب قبل البدء في تطبيق الخطوات الأخرى (نقلا عن باندو صفية،2017،ص.134).

## 8- النظريات المفسرة للسلوك التوكيدي:

### 8-1 النظرية السلوكية:

يعرف عدم توكيد الذات بأنه سلوك متعلم يمكن فهمه وتفسيره في ضوء مفاهيم التعليم السلوكية، ويمكن ضبطه وتعديله في ضوء هذه المفاهيم، وقد اهتم "سالتر" بتوكيد الذات حيث انطلق من مفاهيم نظرية "بافلوف" حيث ميز "سالتر" بين نمطين من شخصية الإنسان هما:

-الشخصية الحكومية: هي التي انسحبت من انفعالاتها.

_الشخصية المنطلقة: هي الشخصية الخالية من اللف والتلقائية الايجابية.

كما يرى "سالتر" ان كل الاضطرابات النفسية ناتجة عن الكبح، فعملية الإرشاد هي إزالة الكبح وإبطاله عن طريق إعادة الاشتراط بواسطة الإثارة وذلك ان يعد الشخصية بكل حرية وصراحة. كما اعتبر"وولبي" ان العلاج بالتدريب بتوكيد الذات هو حالة من حالات الكف المتبادل واستجابات توكيد الذات تستمر خارج موقف العلاج.

ويظهر ذلك في مواقف الحياة المناسبة، ان حرية توكيد الذات هي حريات الفرد في التعبير و الانفعال، وحرية في العمل كما يرى(لازاروس) ان سلوك الفرد قد يكون في اتجاهين:

**الاول:** اتجاه ايجابي يتم في هذا الاتجاه التعبير عن الأفعال والانفعالات الايجابية الدالة على الاستحسان والتقبل وحب الاستطلاع، والاهتمام والحب و الصراحة و الإعجاب.

**الثاني:** اتجاه سلبي يتم في هذا الاتجاه التعبير عن الأفعال و الانفعال الدال على عدم التقبل و الغضب والألم والخوف والشك(أبو اسعد وشربات، ص).

**8-2النظرية التحليلية:**

أعطى" فرويد" للانا مكانة بارزة في نظريته لبناء الشخصية ويرى فرويد ان الانا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي اتجاه الشخصية اضافة الى انها تقوم بالاحتفاظ بالدوافع النفسية بين متطلبات الصراع الاخلاقي للشخصية وبين الدوافع الطبيعية وتقوم الانا بدور فعال حتى انها تمتلك التوازن بين الدوافع والضمير (زبيدة امزيان،،2007،ص.22).

كما أكد "يونغ" ان الذات ليست مركز الدائرة فحسب بل هي أيضا محيطها الذي يضم الشعور واللاشعور، فالذات تتألف من الوعي بطبيعتها الفريدة من ناحية ومن ناحية أخرى الوعي بعلاقتنا الوثيقة بالحياة كلها، والذات تقع في وضع الوسط بين الشعور واللاشعور وبذلك تكون قادرة على إعطاء التوازن للشخصية كلها، وان أعلى مستوى للتفاعل داخل النفس هو الذات ويحقق الوعي بالذات الوحدة للنفس ويساعد على تكامل كل من الشعور واللاشعور (غنيم سيد 1975،ص.32).

**8-3نظرية العلاج العقلاني والانفعالي:**

يمثلها "أليس" ويرى ان الأفكار و المعتقدات غير العقلانية لدى الأفراد تسهم بشكل كبير في عدم التوكيدية، ومن أمثلة تلك المعتقدات على الإنسان ان يكون محبوبا ومقبولا من الاخرين في كل ما يقوم به، على الفرد ان يكون فعالا وان ينجز بشكل كامل كل ما يقوم به(هبة إبراهيم، 2019ص.587).

**8-4نظرية التعلم الاجتماعي:**

أشار في هذه النظرية العالم بنادر الى التأثيرات القوية للنماذج على الاطفال، لان الاطفال يميلون الى سلوك عدواني عندما يشاهدون فيلما كارتونيا او مشاهدة أناس يتصرفون بعدوانية، لأي مجموعة من الناس يسلكون سلوكا غير مؤكد، لأنه لم يتيح الفرصة لمشاهدة نماذج في ادوار مؤكدة(طه حسين،2004،ص.29).

**9-اهمية السلوك التوكيدي :**

لا يقتصر السلوك التوكيدي على إدراك الطرف الأخر لسلوك الفرد سواء كان ذكرا او أنثى، فالسلوك التوكيدي تكمن أهميته في كونه يجعل الفرد يتجنب او يمارس مواقف من السلوك التوكيدي، وهي التعبير عن المشاعر السلبية، وإنها عدوانية. كما يشير الى ان اهمية توكيد الذات تكمن في جعل الفرد اكثر قدرة على مواجهة المشكلات وفق سلوكيات مناسبة وغير منحرفة، بحيث يحول دون انخفاض القدرة على التعرف بصورة مؤكدة للذات كما ان انخفاض القدرة على التوكيد بالذات يؤدي الى احتمال تورط الفرد في أداء انواع من السلوك تعتبر منحرفة وربما ضارة تؤدي توتره وبالتالي عدم القدرة على حل النزاعات والمشكلات(احمد عبد اللطيف، أبو اسعد،2015ص260). ويشير(ديتزوابيرو،2005). الى ان اهمية تأكيد الذات تتمثل في كثير من السلوكيات التي تنعكس ايجابيا على شخصية الأفراد المؤكدين لذاتهم ومنها :

-الدفاع عن الحقوق الشخصية او المهنية او غيرها.

-التصرف من منطلق نقاط القوة ولا ليس نقاط الضعف.

-حماية الفرد من ان يكون ضحية أخطاء الاخرين

-التحرر من مشاعر الذنب غير المعقولة، وتأنيب الذات عند رفضنا لهذا الموقف.

-القدرة على اتخاذ قرارات مهمة.

-القدرة على قول "لا"عندما لا أريد ان أقولها .

-القدرة على اتخاذ قرارات مهمة، وحاسمة وبسرعة مناسبة وبكفاءة عالية.

-القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وما يعترضه علينا أحيانا من تصرفات لا تتلاءم مع قيمنا.

تخمي مهارة التفاوض.

-تؤدي الى الاتصال الفعال مما يساعدنا

على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

-تساعدنا على تحقيق اكبر قدر من الفعالية والنجاح.

تساعدنا على تحسين صورة الذات، وتحقيق الصحة النفسية.

-القدرة على تكوين علاقات دافئة، والتعبير عن المشاعر الايجابية ومنها مشاعر المحبة و الود والإعجاب خلال تعاملنا مع الاخرين وفي الأوقات المناسبة وقد نشأة الحاجة الى تغير السلوك المؤكد للذات من خلال طريقة استجابة الفرد وتعامله مع المواقف التي تقابله بدءا من المحادثة وطريقة الرد على الاخرين، ومقارنتها بالسلوك العدوان والسلوك غير مؤكد للذات (أحمد أبو السعد،2005،ص.225).

**10- السلوك التوكيدي والثقافة الاسلامية:**

حث الدين الإسلامي الحنيف على السلوك التوكيدي بغض النظر عن المصطلح الذي يمكن ان يطلق عليه، فهناك العديد من المواقف الفعلية والقومية التي تدعم ايجابية هذا السلوك، يقول الله تعالى:" وان جاهداناك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب الي تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب الي ثم الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون"(لقمان:15)، ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام :"لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"( رواه أحمد في المستند).

ولقد وجه الدين الإسلامي الأفراد الى ضرورة رد الاعتداء والانتصار للنفس والدين، وحفظ الحقوق والدفاع عنها، وذلك يعتبر احد الأبعاد الرئيسية في السلوك التوكيدي، حيث هناك إشارة للدفاع عن الحقوق الشخصية مع عدم التجاوز والحفاظ على حقوق الآخرين، ويظهر ذلك جليا **الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) البقرة. 149**

وعن أبي الخذري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال" أفضل الجهاد كلمة الحق عند سلطان جائر"(رواه الترميذي).

وقد حث الدين الإسلامي المسلم الى ضرورة التعبير عن الرأي وان كان مخالف لرأي الاخرين، وهو أحد الإبعاد المهمة في السلوك التوكيدي، فعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" لا تكونوا إمعة تقولون ان أحسن الناس أحسنان وان ظلموا ظلمنا، ولكن ظلموا أنفسكن ان أحسن الناس أن تحسنوا، وان اساؤوا لا تظلموا"(رواه الترمذي).

وحول التعبير عن المشاعر الايجابية كأحد أبعاد السلوك التوكيدي حث النبي صلى الله عليه وسلم المسلم على إظهار تلك المشاعر، فعن المقدام بن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال" إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه"(رواه البخاري).

اما التعبير عن المشاعر السلبية فقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس على إدارة الغضب ضمن حدود لا تضر بالآخرين أو بالنفس، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" ليس لشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"(رواه البخاري).

وعن رد الجميل والاعتراف بالفض وتقدير العطاء، لتسود بين الناس روح المودة والتعاون والتفاعل، حث النبي صلى الله عليه وسلم المسلم على شكر الآخرين، فعن النعمان بن البشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال" من لم يشكر الناس لم يشكر الله" (رواه أحمد في المسند).

ويتبين مما سبق ان الدين الإسلامي سبق العلوم الإنسانية الحديثة في تنمية الشخصية التوكيدية، وحث المسلمين على السلوك التوكيدي، فالإفصاح عن المشاعر الايجابية والسلبية وقول الحق والاعتراف بالجميل وإدارة الغضب، وعدم الاعتداء على حقوق الاخرين والكثير من الصفات والسمات الايجابية تعتبر من أبعاد السلوك التوكيدي. ومما يدل على أن النبي عليه أفضل صلاة وأزكى سلام جاء ليخرج الناس من الظلمات الى النور.

## خلاصة الفصل:

يضح من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن السلوك التوكيدي هو قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره وآرائه والدفاع عن حقوقه دون الضرر بحقوق الاخرين، وهي تختص بمهارات سلوكية مختلفة يمكن ان تكون لفظية او نوعية تكمن الفرد من ان يعبر عن نفسه دون قلق وعما بداخله من مشاعر صادقة، كما حظيت بأهمية بالغة من طرف العلماء والباحثين في القدرة على اتخاذ القرارات بسرعة وبكفاءة عالية تجعل الفرد في حاجة الى التقدير والاستغلال والاعتماد على نفسه لتحقيق اكبر قدر من الفعالية والمحبة النفسية والتوازن، يكتسبها الفرد من خلال الاتصال بمن حوله من الأشخاص .

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع

## تصميم الدراسة وإجراءاتها المنهجية

تمهيد

**1 -**الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة.

3- مجتمع الدراسة.

5- عينة الدراسة.

6- أدوات الدراسة .

**7-** الخصائص السيكو مترية للمقياس.

**تمهيد:**

بعد تعرضنا للجانب النظري في تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات، واستعراض أهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستنا، وفي هذا الفصل سيتم التعرض الى الإجراءات المنهجية للدراسة، التي تعتبر حلقة وصل بين ما تم تناوله في الجانب النظري وما سيتم التطرق إليه في الجانب التطبيقي للدراسة، الذي يقتضي موازنة الأبعاد النظرية لمشكلة الجانب النظري، والنتائج المتحصل عليها في الجانب التطبيقي بالتحقق من فرضيات البحث، حيث سنقوم بعرض أهم الأسس المنهجية، والعلمية المعتمد عليها، وقبل أن نتطرق الى عرض ومناقشة نتائج الدراسة نوضح أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بدءا بمنهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، وإضافة إلى مجتمع الدراسة، وعينتها وكذلك الأدوات المتبعة في الدراسة، أيضا التطرق الى إجراءات تطبيق أدوات الدراسة، والاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

## 1-الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية الى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي وصياغتها صياغة دقيقة تسير التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة ميداوي حسين، لعرباوي،2018،ص.56).

استعنا بالدراسة الاستطلاعية للتقرب اكثر من عينة البحث، وتطبيق الادوات تطبيقا اوليا بهدف تفريغ النتائج لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس سوء المعاملة الوالدية، والتعرف على التلاميذ وخصائص العينة وصلاحية المقياس للتطبيق.

## 2- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة العلمية لأي موضوع على المنهج الذي تتبعه، والذي يحدد بدوره الطريق الذي يتبع الباحث في دراسته للوصول الى الأهداف التي يسعى إليها، لذلك فإن المنهج هو الطريق الذي يؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة جملة من القواعد التي تهيمن على العقل وتحدد عملياته للوصول الى نتيجة معلومة.

يتحدد نوع المنهج من طبيعة الدراسة، لذلك اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي لأنه الأنسب لها، والذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة بطريقة كمية، من أجل دراسة الأوضاع الراهنة من خلال خصائصها وعلاقتها بالظواهر الأخرى والعوامل المؤثرة في ذلك.

يرى (صالح مصطفى الفوال،1988). حسب تعريف "هاملتون" أنه المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا ومختصا بالبحث عن الظواهر والوقائع في الوقت الراهن، كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الراهنة بالمجموعة من الأوضاع والأحداث أو الناس.

هو طريقة من طرق التحليل والتغيير بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية.

يعتبر المنهج الوصفي هو المناسب للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية، حيث لا يقتصر هذا المنهج علة الوصف بل يتعداه إلى التحليل والمقارنة.

**3- مجتمع الدراسة:**

يمثل مجتمع الدراسة مجموع العناصر أو الأفراد الذين يقع عليهم الاهتمام أثناء بحث معين، والذين تعمم النتائج التي جمعت من الدراسة عليهم. باعتبار أن أغلب البحوث لا يمكن إجراؤها على المجتمع بأكمله لأسباب كثيرة أهمها سعة المجتمع والوقت المتاح للبحث وكذا كلفته، والإمكانيات البشرية وغيرها من العوامل.

وعليه فإن مجتمع الدراسة الأصلي للدراسة الحالية يتكون من تلاميذ كل من متوسطة فضيل اسكندر ومتوسطة شقماجي م العاشور بالمدية والبالغ عددهم (70) تلميذ للسنة الدراسية (2020-2021) وذلك حسب ماهو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (01): توزيع أفراد مجتمع الدراسة**

| | عدد أفراد المجتمع | عدد أفراد العينة | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| المتوسطة 1 | 759 | 30 | %59,25 |
| متوسطة 2 | 522 | 40 | %40,79 |
| المجموع | 1281 | 70 | %100 |

وعليه فان مجتمع الدراسة الاصلي للدراسة الحالية يتكون من تلاميذ متوسطة شقماجي م العاشور بولاية المدية والبالغ عددهم (759) تلميذ، وتلاميذ من متوسطة فضيل اسكندر بالمدية وعددهم (522) تلميذ، للسنة الدراسة (2020-2021).

**4- عينة الدراسة:**

**4-1 نوعية العينة:**

حصرت هذه العينة على تلاميذ المتوسطتين شقماجي م العاشور، وفضيل اسكندر بالمدية، المكونة من (70) تلميذ وتلميذة وتم اختار العينة بطريقة عشوائية منتظمة.

**4-2 خصائص العينة:**

**جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة من حيث الجنس.**

| الجنس | العينة | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 20 | %28,57 |
| إناث | 50 | %71,42 |
| المجموع | 70 | %100 |

تم اختيار تلاميذ المجموعة وفقا للشروط التي تضمن تشابههم في مختلف التغيرات، ومن بينها متغيري الجنس لهذت تم اختيار (70) من التلاميذ مقسمين الى (20) من الذكور و(50) من الإناث.

**جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة من حيث السن.**

| السن | العينة | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 13سنة | 07 | 18.57 |
| 14 سنة | 22 | 20 |
| 15سنة | 24 | 20.42 |
| 16سنة | 07 | 22.85 |
| 17سنة | 05 | 24.28 |
| المجموع | 70 | 100 |

في هذا الجدول يبين الفئات العمرية التي شملتها عينة الدراسة، فكان عدد التلاميذ الذين تراوح عمرهم حول (13 سنة) هم (7)أفراد، والذين عمرهم (14سنة) عددهم (22) تلميذ، وكذلك الذين عمرهم(15سنة) تراوح عددهم (22)تلميذ، أما الذين عمرهم (16سنة) فتراوح عددهم (7) تلاميذ، أما الذين عمرهم (17سنة) فتراوح عددهم (5)تلاميذ.

**جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة من حيث المستوى الاقتصادي.**

| المستوى الاقتصادي | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ضعيف** | **15** | **%21,42** |
| **متوسط** | **34** | **%48,57** |
| **جيد** | **21** | **%30** |
| **المجموع** | **70** | **100%** |

نلاحظ أن أغلب تلاميذ عينة البحث يندرجون ضمن ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط، أي ما نسبته(48،57%)، يليها ذوي المستوى الجيد بنسبة(30%)، وأخيرا ذوي المستوى الاقتصادي الضعيف بنسبة (21,42%) .

**5- أدوات الدراسة:**

تحتاج البحوث التربوية والميدانية إلى أدوات يستخدمها الباحث لجمع المعلومات الخاصة بالبحث مع أفراد العينة، ومن المعروف أن هناك الكثير من الأدوات التي يمكن أن تستخدم لجمع البيانات، يقوم الباحث باختيارها حسب أهداف البحث ومنهجه.

حيث قامت الباحثتان استخدام أداتين في الدراسة الحالية وهما استمارة الشخصية ومقياسين لسوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي من إعداد الدكتورة (باندو صفية،2017)

**5-1 استمارة البيانات الشخصية:**

الهدف من بناء استمارة البيانات الشخصية هو تحديد خصائص مجموعة البحث بالتركيز على سن وجنس التلميذ، وكذا المستوى الاقتصادي للأسرة وذلك بالإجابة على ثلاث خيارات (ضعيف، متوسط، جيد).

**5-2 مقياس سوء المعاملة الوالدية:**

**أهداف المقياس:** صمم هذا المقياس من أجل الأهداف التالية:

-تقدير درجة الإساءة التي يتعرض لها تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط من قبل والديهم أو مقدمي الرعاية.

-استخدام المقياس كأداة عملية في إجراءات التشخيص قبل تنفيذ البرامج التأهيلية والإرشادية للأطفال المعرضين لسوء المعاملة الوالدية، وذلك في ظل غياب أدوات محلية أو عربية تقيس الاساءة الوالدية حسب الباحثة تتناسب مع خصائص عينة الدراسة الحالية، وملائمة للبيئة الجزائرية وتتماشي مع ثقافة المجتمع.

ويتم تصحيح المقياس عن طريق الإجابة من خلال أربعة بدائل بأسلوب تدرج شدة الخاصية مع مراعاة الترتيب في الدرجة تبعا للعبارات الموجبة والسالبة، ويستخدم هذا الأسلوب عندما يكون الهدف هو التعرف على مدى وجود الخاصية لدى المبحوثين (باندو صفية،2017،ص.216) حيث تعطى الإجابة دائما الدرجة (1)والإجابة أحيانا(2)والإجابة قليلا(3)والإجابة أبدا(4).

**جدول رقم(05): طريقة تصحيح مقياس سوء المعاملة الوالدية.**

| الرقم | البدائل | العبارات الايجابية | العبارات السلبية |
|---|---|---|---|
| **1** | أبدا | 4 | 1 |
| **2** | قليلا | 3 | 2 |
| **3** | أحيانا | 2 | 3 |
| **4** | دائما | 1 | 4 |

**6_الخصائص السيكو مترية للمقياس:**

-**الصدق:** قبل قيام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة بحثية ينبغي عليه ان يستوفي الشروط المنهجية لتصميم مقياسه متمثلة في حساب صدق وثبات الاختبار، لكي يتأكد هذا الأخير يقيس فعلا ما يفترض قياسه وهو يشير الى دقة القياس.

وقد قامت(باندو صفية، 2017)، بحساب الصدق ثلاث بأنواع المتمثلة في :

-صدق المحتوى(المحكمين).
-الصدق التميزي(أسلوب المقارنات الطرفية).
-صدق التكوين الفرضي(الاتساق الداخلي).

**-صدق المحتوى:**

يدل هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل محتوى الاختيار للنطاق السلوكي للسمة المراد الاستدلال عليها ويجب ان يكون المحتوى ممثلا جدا لنطاق المفردات الذي يتم تحديده مسبقا(صلاح الدين علام،2000،ص.189).

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس وعلوم التربية من ذوي الخبرة. حيث يقوم الخبراء بتقدير مدى صلاحية المقياس لما أعد لقياسه واستطلاع أرائهم في البنود ومدى انتماءها للبعد ودرجة تطابق البعد مع الموضوع ككل واقتراح بنود او أبعاد أخرى، وكذا مدى وضوحها ومناسبتها، وفي هذا الصدد يؤكد (بشير معمريه،2015) على أن الدور الصحيح للمحكمين يجب أن ينحصر في مراقبة صياغة البنود في الاستبيانات، ومدى مناسبتها مع خصائص الأفراد المستهدفين من عملية القياس من حيث العمر والمستوى الدراسي ولغة المجتمع بصفة خاصة.

وفي ضوء ملاحظة الخبراء تمكنت (باندو صفية،2017). من صياغة بعض العبارات واستبعاد البعض منها باتباع نسبة الاتفاق، حيث احتفظ بالبنود التي بلغت نسبة (80 %).

**الصدق التمييزي(أسلوب المقارنات الطرفية):** يتم حساب هذا النوع من الصدق من خلال تقسيم النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس سوء المعاملة الوالدية على العينة الاستطلاعية المكونة من (83) تلميذ الملحق رقم (06) حيث قسمت نتائج المقياس الى مجموعتين، الأولى لمن يتمتعون بدرجة مرتفعة من السلوك المراد قياسه، والثانية من الدرجة المنخفضة من نفس السلوك، بمعنى أخر مؤشر الفرق بين (27 %) الأعلى والأدنى من العينة الكلية، وعند استخراج نسبة (27%) من أفراد العينة من كل طرف من طرفي التوزيع كمجموعتين متناقضتين، تتم المقارنة بينهما باستخدام أسلوب إحصائي ملائم

هو اختبار (ت)، وتفيد هذه الطريقة في حساب صدق الاختبار، وتفيد هذه الطريقة في حساب صدق الاختبار من خلال قدرته على تمييز بين المجموعتين المتناقضتين (بشير معمريه،2002،ص.187).

**صدق التكوين الفرض(الاتساق الداخلي):**

يعتبر صدق التكوين الفرضي من بين طرق حساب الصدق عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذا معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجات الكلية للمقياس.

**الثبات:**

هناك عدة مفاهيم لمعنى ثبات الاختبار، من بينها أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا إذ أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد. والهدف من حسابه هو معرفة مدى اتساق الاختبار مع نفسه، وينبغي الإشارة الى أن الاختبار الذي يكون صادقا يكون بالضرورة ثابتا والعكس غير صحيح.

ولحساب ثبات الاختبار هناك عدة طرق، حيث اعتمدت الباحثة منها على طريقة التناسق الداخلي الذي تعتمد فكرته على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل، ويتم حساب هذا النوع عن طريق المعادلة (ألفا كرونباخ) ويمثل معامل (ألفا) متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار الى أجزاء بطرق مختلفة، وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار(باندو صدفية،2017،ص.228). والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول رقم(06): معاملات ثبات مقياس سوء المعاملة الوالدية.**

| البعد | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|
| الإساءة الجسدية | 0,89 |
| الاساءة الانفعالية | 0,89 |
| الاساءة الجنسية | 0,90 |

| | | |
|---|---|---|
| إساءة الإهمال | العاطفي | 0,89 |
| | الحسي | 0,89 |
| | التربوي | 0,89 |
| المجموع | | 0,90 |

يتضح من خلال هذا الجدول ارتفاع قيم معاملات ثبات كلي للمقياس قدره (0,90) وهذا يدل على قدر عال من الثبات .

من خلال ما سبق يتبين أن مقياس سوء المعاملة الوالدية الذي تم بناءه يتمتع بصدق وثبات، يمكن اعتماده من خلالهما لقياس سوء المعاملة الوالدية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم أفراد عينة البحث، ويعتبر المقياس صالح لتطبيق في بيئات وعينات مختلفة إذا ما خضع لخصائص سيكيومترية،

**3-5 مقياس السلوك التوكيدي:**

**-أهداف المقياس:**

تتمثل أهداف مقياس السلوك التوكيدي المصمم في:

-تقدير درجة السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم.

-استخدم المقياس للتعرف على منخفضي السلوك التوكيدي ومنه وضع برنامج إرشادي لزيادة هذه المرحلة عندهم. وذلك في ظل وجود أدوات تقيس السلوك التوكيدي تتناسب مع عينة الدراسة الحالية وملائمة للبيئة الجزائرية تتماشي مع ثقافة المجتمع خاصة أن السلوك التوكيدي يتكون لدى الطفل لاعتبارات ثقافية واجتماعية .

**جدول رقم(07):طريقة تصحيح مقياس السلوك التوكيدي**

| الرقم | البدائل | العبارات الايجابية | العبارات السلبية |
|---|---|---|---|
| 1 | أبدا | 1 | 4 |
| 2 | قليلا | 2 | 3 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | أحيانا | 3 | 2 |
| 4 | دائما | 4 | 1 |

**الخصائص السيكو مترية للمقياس:**

**الصدق:**

قامت الباحثة بإتباع نفس الخطوات المتبعة في حساب صدق وثبات مقياس سوء المعاملة الوالدية، حيث تم حساب صدق المحتوي(صدق المحكمين)، والصدق التميزي (أسلوب المقارنات الطرفية)، وصدق التكوين الفرضي(الاتساق الداخلي)، ولذلك للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق النهائي على عينة البحث.

بعد حساب نسب اتفاق المحكمين على كل بند تم حذف العبارات التي حظيت بنسبة اتفاق اقل من(50%) وهي ثلاثة عبارات وتتمثل في العبارات رقم (19،27،37).

**الصدق التميزي( أسلوب المقارنة الطرفية):** يتم حساب الصدق التميزي من خلال تقسيم النتائج المتحصل عليها بتطبيق مقياس السلوك التوكيدي على العينة الاستطلاعية (ملحق رقم 10) الى مجموعتين، الأولى تخص من يتمتعون بدرجة مرتفعة من السلوك المراد قياسه، والثانية تخص التلاميذ الذين يظهرون درجة منخفضة من نفس السلوك، بمعنى أخر مؤشر الفرق بين (27%) الأعلى والأدنى من العينة الكلية.

**جدول رقم ا(08) نتائج اختبار (ت) لصدق مقياس السلوك التوكيدي بطريقة المقارنة الطرفية:**

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | (ت) محسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| المجموعة المرتفعة | 110.26 | 4,29 | 17,85 | 0,01 |
| المجموعة المنخفضة | 86,52 | 4,70 | 17,85 | 0,01 |

يتبين من خلال الجدول رقم (26) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من المجدولة وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يشير الى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين.

**صدق التكون الفرضي (الاتساق الداخلي):** يعتبر صدق التكوين الفرضي من بين طرق حساب الصدق عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذا معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج حسب العينة الاستطلاعية الموضحة في الجدول التالية:

**جدول رقم (09): قيم معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس**

| الدرجة الكلية للمقياس | | | |
|---|---|---|---|
| **الرقم** | **البعد** | **قيمة الارتباط** | **مستوى الدلالة** |
| **1** | **التعبير عن المشاعر السلبية** | **0,52** | **0,01** |
| **2** | **التعبير عن المشاعر الايجابية** | **0,63** | **0,01** |
| **3** | **الدفاع عن الحقوق العامة والخاصة** | **0,71** | **0,01** |
| **4** | **المرونة الاجتماعية** | **0,59** | **0,01** |
| **5** | **التعبير عن الآراء** | **0,31** | **0,01** |
| **6** | **مواجهة ضغوط الاخرين** | **0,62** | **0,01** |

يتضح من خلال حساب صدق التكوين الفرضي (الاتساق الداخلي)، نلاحظ أن معظم البنود دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، وهناك بند واحد فقط لم يصل الى مستوى الدلالة، وهو البند رقم (2) في بعد التعبير عن المشاعر السلبية الذي تم حذفه، أصبح عدد بنود المقياس في صورته النهائية (أنظر ملحق رقم 13،21) عبارة من ضمنها (8) عبارات سلبية وهي العبارات التي تحمل أرقام (2،11،20،22،23،24،29،30)، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (136) درجة وهي أعلى درجة يمكن ان يحصل عليه التلميذ في إجاباته على عبارات المقياس وتعبر عن اكتساب التلاميذ للسلوك التوكيدي والدرجة (34) هي أقل درجة وتعبر عن عدم وجود سلوك توكيدي لدى التلاميذ، كما قامت (باندو صفية،2017). بإيجاد قيم معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وجاءت قيم كل الأبعاد دالة إحصائيا مما يشير الى ارتفاع درجة الاتساق الداخلي للمقياس.

**الثبات:**

كما قمنا وبعد حساب صدق مقياس السلوك التوكيدي التأكيد من ثباته عن طريق الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية، والنتائج مبينة كما يلي :

**الثبات عن طريق الصدق الداخلي:** قامت (باندو صفية ). بتقدير ثبات الاتساق الداخلي عن طريق معادلة الفاكرونباخ للدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول رقم (10): قيم معامل الثبات ألفاكرونباخ على مقياس السلوك التوكيدي.**

| حجم العينة | قيمة ثبات ألفاكرونباخ الخام | قيمة ثبات ألفاكرونباخ المعيارية |
|---|---|---|
| **70** | **0,66** | **0,66** |

يتبين من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات يساوي(0,66)

**الثبات عن طريق التجزئة النصفية (سبيرمن براون):** قامت (باندو صفية) بتقدير ثبات التجزئة النصفية عن طريق معادلة (سبيرمن براون) للدرجة الكلية للمقياس والنتائج في الجدول التالي:

**جدول رقم (11): قيم معامل ثبات سبيرمن براون على مقياس السلوك التوكيدي.**

| عدد البنود | حجم العينة | قيمة سبيرمن بروان |
|---|---|---|
| 35 | **70** | **0,58** |

يتبين من خلال حساب معامل ثبات سبيرمن بروان ارتفاع قيم معامل ثبات كلي للمقياس قدره (0,58) وهذا يدل على قدر عال من الثبات من خلال حساب الخصائص السيكومترية يتبن ان مقياس السلوك التوكيدي الذي تم بناءه يتمتع بصدق وثبات يمكن من خلالها اعتماده لقياس هذه الخاصية على تلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم أفراد عينة الدراسة ويعتبر المقياس صالح للتطبيق في بيئات ومع عينات مختلفة إذا ما خضع لخصائص سيكو مترية.

## خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تناولنا بالتفصيل الإجراءات المنهجية المناسبة التي اعتمدنا عليها في الدراسة حيث قمنا بعرض الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها، ووصف العينة وخصائصها والمنهج المتبع في الدراسة بالإضافة الى عرض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتطرق الى الحدود الزمانية والمكانية وفي وضحنا التقنيات الاحصائية المستخدمة في التحقق من فرضيات الدراسة.

# الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

**1 –عرض وتحليل النتائج.**

**2 –تفسير النتائج ومناقشتها.**

**3 –الاستنتاج العام.**

**4التوصيات.**

**تمهيد:**

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها بعد المعالجة الاحصائية للبيانات المنبثقة عن تطبيق الأدوات الخاصة بهذه الدراسة المتمثلة في مقياس سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي على مجموعة من الاطفال المعرضين لسوء المعاملة الوالدية، من تلاميذ وتلميذات السنة رابعة متوسط من التعليم، وفيما يلي عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها.

## عرض وتحليل النتائج:

يتكون مقياس الإساءة الوالدية من 40 بندا ، كل واحد يقابله 4 اختيارات دائما أحيانا نادرا أبدا ، وتنقط 4 3 2 1 على التوالي ، ومنه فأعلى قيمة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي 160 درجة ، وأدناها 40 ، ومنه فالحد الفاصل بين وجود الإساءة المرتفعة بداية من 80 درجة ، وكل قيمة أدنى من هذا الحد يعني وجود إساءة والدية منخفضة .

يتكون مقياس السلوك التوكيدي من 34بندا ، كل واحد يقابله 4 اختيارات دائما أحيانا نادرا أبدا ، وتنقط 4 3 2 1 على التوالي ، ومنه فأعلى قيمة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي 136درجات ، وأدناها 34، ومنه فالحد الفاصل بين وجود سلوك توكيدي لدى التلاميذ المرتفع بداية من 72 وكل قيمة أدنى من هذا الحد يعني سلوك توكيدي منخفض.

**جدول رقم (12): نتائج أفراد العينة على مقياس الإساءة الوالدية :**

| العينة | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| العينة الكلية | **70** | **55,21** | **11,74** |
| الذكور | **20** | **56,85** | **9,30** |
| الإناث | **50** | **54,56** | **12,61** |

يمثل الجدول رقم نتائج أفراد العينة على مقياس الإساءة الوالدية ، وعددهم 70 فردا وقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 55,21 ، وحدد الانحراف المعياري بـ 11,7.

أما الذكور وعددهم 20، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 56,8، وحدد الانحراف المعياري بـ 9,3،

وعدد الإناث 50 ، وقد تحصلن على متوسط حسابي قدره 54,6 ، وحدد الانحراف المعياري بـ 12,6،

وكما هو ملاحظ فإن الذكور يعانون من الإساءة الوالدية أعلى من الإناث .

**جدول رقم (13): نتائج أفراد العينة على السلوك التوكيدي :**

| العينة | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| العينة الكلية | **70** | **94,39** | **19,53** |
| الذكور | **20** | **97,65** | **11,72** |
| الإناث | **50** | **93,08** | **21,85** |

يمثل الجدول رقم نتائج أفراد العينة على السلوك التوكيدي ، وعددهم 70 تلميذا وقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 94,39 ، وحدد الانحراف المعياري بـ 19,5 ،

أما الذكور وعددهم 20، فقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 97,6، وحدد الانحراف المعياري بـ 11,7،

وعدد الإناث 50، وقد تحصلن على حسابي قدره 93,08 ، وحدد الانحراف المعياري بـ 21,8 ،

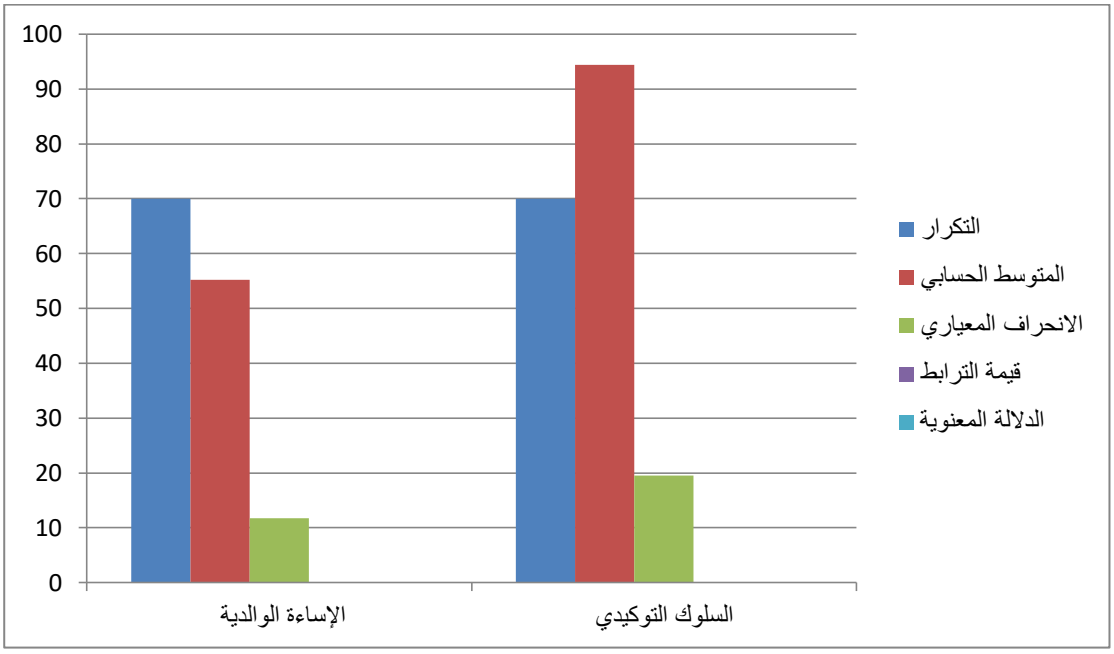
وكما هو ملاحظ فإن الذكور لديهم سلوك توكيدي أعلى من الإناث.

**أولا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

**1_ عرض نتائج الفرضية الاولى:** هناك علاقة ارتباطية بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي.

**جدول رقم (14): العلاقة الارتباطية بين الإساءة الوالدية والسلوك التوكيدي باستخدام معامل الارتباط بيرسون :**

| المتغيرات | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة الترابط | الدلالة المعنوية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإساءة الوالدية | 70 | **55,2143** | **11,73857** | -0,80 | 0,038 | دال عند 0,05 |
| السلوك التوكيدي | 70 | **94,3857** | **19,52798** | | | |




**شكل رقم (01): العلاقة الارتباطية بين الاساءة الوالدية والسلوك التوكيدي باستخدام معامل الارتباط بيرسون**

يوضح الجدول رقم العلاقة الارتباطية بين المتغير الإساءة الوالدية وبين المتغير التابع السلوك التوكيدي باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، فقد كانت قيمة الارتباط –0,8 ، ومثلت قيمة المؤشر باستخدام نظام Spss بـ 0,03 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية البديلة ، التي تنص على وجود علاقة ترابطية عكسية قوية دالة إحصائيا بين المتغيرين، فارتفاع درجات المتغير الأول يخفض من درجات المتغير الثاني ، أي كلما ارتفعت درجات الإساءة الوالدية قابله انخفاض درجات السلوك التوكيدي ورفض الفرضية الصفرية .

**2–تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية الأولى العلاقة الارتباطية بين المتغير الإساءة الوالدية وبين المتغير التابع السلوك التوكيدي وباستخدام معامل الارتباط بيرسون ، فقد كانت قيمة الارتباط –0,8 ، ومثلت قيمة المؤشر باستخدام نظام Spss بـ 0,03 وهي قيمة أقل من القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية البديلة ، التي تنص على وجود علاقة ترابطية عكسية قوية دالة إحصائيا بين المتغيرين، فارتفاع درجات المتغير الأول يخفض من درجات المتغير الثاني ، أي كلما ارتفعت درجات الإساءة الوالدية قابله انخفاض درجات السلوك التوكيدي ورفض الفرضية الصفرية.

تتطابق هذه النتيجة ع دراسة (بن حليم أسماء،2014). التي أكدت على العلاقة بين السلوك العدواني للطفل وسوء معاملة الطفل اللفظية والإهمال ، كما أكدت هذه النتيجة ما ذهب إليه (أحمد فتحي علي، 1997)، بأن هناك علاقة بين المناخ الأسري المتمثل في القساوة والتسلط والألم النفسي والتفرقة في المعاملة والإهمال والحماية الزائدة من طرف الأباء وبين اكتساب مهارات السلوك التوكيدي لدى الأطفال. وهذه النتيجة تتفق أيضا ما توصل اليه (فرحات أحمد،2011)، وجود علاقة موجبة بين التقبل الوالدين للأبناء وبين ارتفاع المستوى التوكيدي لديهم من جهة، ووجود علاقة سلبية بين الرفض الوالدي والاتجاهات الوالدية السلبية وبين انخفاض مستوى السلوك التوكيدي لدى الأبناء من جهة أخرى.

ويمكننا ملاحظة وجود ارتفاع على البعد الخاص بالتعبير عن المشاعر الإيجابية مقارنة ببقية الأبعاد، وهو ما يعكس ضعفا لدى التلاميذ في مهارة التعبير عن مشاعرهم الإيجابية. وهذا ما تثبته دراسة (غادة محمد جلال،2009)، أن هناك علاقة ترابطية بين المعاملة الوالدية الإيجابية المتمثلة في التقبل والتسامح والاستقلالية وبين مكونات السلوك المتمثلة في التعبير عن المشاعر والدفاع عن الحقوق

ومواجهة الضغوط لدى الأبناء في مرحلة المراهقة. وبالرجوع الى النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة والمتعلقة بالفرضية الأولى، نلاحظ أن أغلب الأطفال المساء إليهم تنخفض لديهم درجات السلوك التوكيدي ، الأمر الذي يفسر بضعف التلاميذ في اكتساب مهارة الدفاع عن الحقوق العاملة والخاصة، حيث تؤكد تكرار البدائل المتحصل عليها في بنود هذا البعد تلك النتيجة ،إذ حصل البند رقم (17) المتمثل في عبارة (هل ترجع للبائع شيئا قد اشتريته ووجدت فيه عيبا؟)، والبند رقم (18) الذي نصه (إذا شتمك أحد التلاميذ وهددك بالضرب فهل ترد عليه؟)، على نسبة مرتفعة على البديل (دائما).

فالأطفال ضحايا الإساءة لم يطوروا مهارة الدفاع عن حقوقهم بسبب نقص الثقة ونقص الاستعداد لتعلم هذه المهارات من والديهم ومن الكبار.

كما نلاحظ في الإجابة على البند رقم (20) الذي جاء تحت عبارة (هل تشعر بالخجل من دخول حجرة أو قاعة بها أناس كثيرا )، والبند رقم (21) والذي نصه (هل تعرف ماذا تقول إذا التقيت بشخص غريب لا تعرف)،وأيضا البند (22) المتمثل نصه في (هل تبتعد عن الأماكن التي يكون فيها كثيرا من الناس)، أنها حصلت على نسب مرتفعة حسب تكرارات البديل (دائما) على معظم بنود البعد، وهو ما يعكس ضعف التلاميذ في التأقلم مع مواقف اجتماعية، هذا ما تتفق معه دراسة (مزكا،1992)، الذي يشير بأن الإساءة الوالدية لها أثار متعددة على شخصية الطفل من بينها قلة التفاعل الاجتماعي، ونقص مهارة التعايش والتأقلم وكذا النظرة السلبية نحو المجتمع.

والأطفال المعرضين لسوء المعاملة الوالدية يصعب عليهم التعبير عن أرائهم في المواقف التي تستدعي على ذلك مما يجعلهم عرضة لمختلف الضغوط الأسرية والمدرسية في المجتمع عامة لأن عدم القرار على إبداء الرأي قد يؤدي إلى إحباط داخلي لا يمكن أن يتجاوزه الطفل بسهولة.

وهو أمر تفسره النسب المرتفعة المتحصل عليها تكرارات البديل (دائما) على معظم بنود بعد الإساءة اللفظية، كما نلاحظ في الإجابة على البند رقم (12) المتمثل في (شتمت بأسماء الحيوانات) والبند (19) (أتعرض للشتم باستمرار دون سبب)وهذا ما تأكده دراسة (كاريزدين وآخرون،1994). ودراسة (توفيق عبد المنعم وإسماعيل أحمد.2000).

وتفسر الباحثتان حسب نتائج هذه الفرضية أن تعرض الأطفال لسوء المعاملة الوالدية بمختلف أشكالها (الجسدية والنفسية والجنسية والإهمال )، لها تأثير سلبي على جميع جوانب شخصية الطفل ( الإنفاعلية والجسدية والعقلية والاجتماعية )، تؤثر بشكل كبير على مستوى اكتسابهم للسلوك التوكيدي.

**ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

**1_ عرض نتائج الفرضية الثانية:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي نعزى لمتغير الجنس

**جدول رقم(15): الفروق بين متغيري الإساءة الوالدية والسلوك التوكيدي وفق عامل الجنس باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين**

| المتغيرات | الجنس | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة المعنوية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإساءة الوالدية | الذكور | **20** | **56,85** | **9,30** | 0,7 | 0,3 | غير دال |
| | الإناث | **50** | **54,56** | **12,61** | | | |
| السلوك التوكيدي | الذكور | **20** | **97,65** | **11,72** | 0,4 | 0,8 | غير دال |
| | الإناث | **50** | **93,08** | **21,85** | | | |




**شكل (02):الفروق بين متغيري الاساءة الوالدية والسلوك التوكيدي وفق عامل الجنس باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.**

يبين الجدول الفروق بين الجنسين على متغيري الإساءة الوالدية والسلوك لتوكيدي باستخدام اختبار ت للفروق ، وقد كانت النتائج كما يلي :

متغير الإساءة الوالدية : كانت قيمة ت المحسوبة تساوي 0,7ودلالة القيمة المعنوية تساوي 0,3 وهي أكبر من 0,05 الدرجة الحرجة ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق المشاهدة بين الإناث والذكور تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ولا يمكن اعتمادها .

متغير السلوك التوكيدي : كانت قيمة ت المحسوبة تساوي 0,4 و دلالة القيمة المعنوية تساوي 0,8 وهي أكبر من 0,05 الدرجة الحرجة ومنه رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية وأن هذه الفروق بين الجنسين ناتجة عن الصدفة وليس عن إجراءات البحث .

**2_ تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين على متغيري الإساءة الوالدية والسلوك التوكيدي ، وبعد اختبارها باستخدام اختبار ت للفروق لعينتين مستقلتين ، تحصلنا على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وهي تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث.

وهذا ما توصلت اليه نتائج دراسة (عبد الرفاعي، 1994)، انه لا توجد غروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متوسط الدرجة الكلية لسوء المعاملة الوالدية والدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية لدى المجموعة التجريبية، كما أكدت هذه النتيجة ما ذهب اليه( ولد يحي حورية،2008)، أن مظاهر اضطراب الشخصية الحدية نظهر عند أشخاص الذين لديهم خبرات اساءة جسدية ونفسية وجنسية، وأنها تظهر عند الجنسين ، اي عدم فروق دالة اخصائية بين الذكور والاناث.

كذلك دراسة (محمد الامين العلمي،2015)، اتفقت نتائجها مع نتائج دراستنا الحالية في عدم وجود فروق دالة احصاية بين الذكور والاناث على مستوى السلوك التوكيدي، توصلت دراسة(وليد حمادة،2010)، أيضا عدم وجود فروق دالة احصائية بين الجنسين.

ومن خلال ما توصلنا اليه حسب الدراسات السابقة التي أكدت نتائج دراستنا نقول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث على مستوى السلوك التوكيدي، فكلا الجنسين يتعرضان الى سوء المعاملة الوالدية بالدرجة ذاتها، فنجد البند الذي يحمل رقم (1) المتمثل في (أتعرض الى الضرب الشديد مما يتطلب ذهابي الى المستشفى ورؤية الطبيب)، والبند رقم(3) المتمثل في (أضرب بأشياء صلبة كاللوح والخشب والانبوب)، وحسب اجابات كل من الذكر والانثى أن الوالدين يمكن أن يستخدما أساليب تربية نفسها مع كلا الجنسين بهدف تأديبهم اوتقويم سلوك غير مرغوب فيه قاموا به، وقد تحدث الاساءة نتيجة الافراط في التأديب أو العقاب غير المتناسب مع جنس وعمر الطفل وحالته الجسدية والصحية مما يسب له أذيات جسدية كبيرة.

كذلك نجد في اجابات التلاميذ على البند رقم (12)، تحت الجملة التالية، (شتمت بأسماء الحيوانات)، ووالبند رقم (14)، المتمثل في ( أحد بوالدي يفضلون أخوتي علي)، بينت ان كلا الجنسين يتعرضون الى اساءة نفسية بالمستوى نفسه ويمكن أن يعزى ذلك الى جهل الوالدين وقلة وعييهما بالاثار التي تتركها في نفسه والتي تتمثل في تحقير الطفل وترهيبه وذله وحرمانه، أما عن استغلال الاطفال واسفادهم مثل الدعارة والعقاقير قد تكون غاية مادية، ولا يميز بذلك الذكور والاناث.

كذلك في البند رقم (30)، المتمثل في (لا يهتم والدي اذا بقيت طول النهار في الطرقات والشوارع)، والبند رقم (32)، جملة (أحس أنه لا يهتم والدي لامري عندما امرض)، وحسب اجابات التلاميذ نقول أن كلا الجنسين معرضان للاهمال الجسدي ويمكن ان يعود ذلك الى الطفل ذكرا او انثى، يعيش في ظل

والدين يتسمان بالتقصير في تلبية حاجاته الرئيسية مثل الغذاء والملابس والرعاية الطبية والصحية أو تأخيرها، أو نقص الاشراف او المراقبة. الامر الذي يعرض الطفل للخطر.

كذلك اذا كان الاطفال يعيشون داخل اسرة تتميز بالتقصير في تحقيق حاجاتهم في الحنان والاهتمام والدعم وتأخيرها، فسيأثر عليهم بشكل او اخر دون تاثر جنس عن أخر.

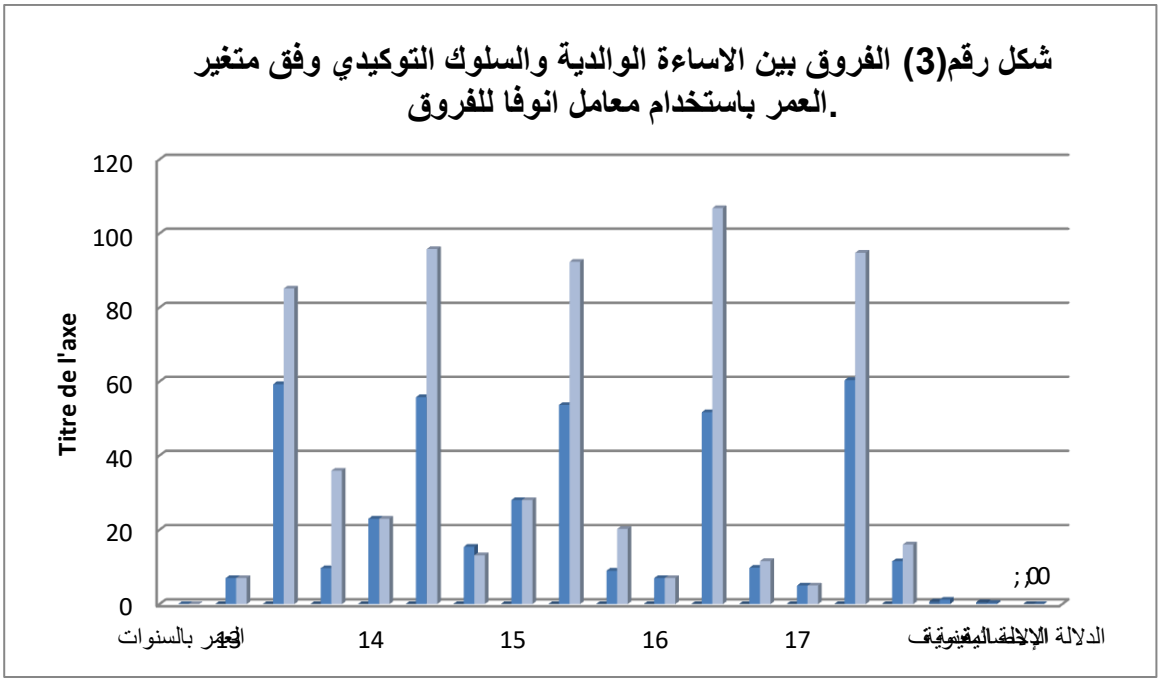
**ثالثا : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

**1_ عرض نتائج الفرضية الثالثة:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإساءة الوالدية والسلوك التوكيدي تعزى للعمر ؟

**جدول رقم (16): يبين اختبار الفرضية الثالثة للفروق ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتوافق النفسي وفق متغير العمر باستخدام معامل أنوفا للفروق.**

| العمر بالسنوات | | الإساءة | توكيدي |
|---|---|---|---|
| 13 | التكرار | 7 | 7 |
| | المتوسط الحسابي | 59,2857 | 85,1429 |
| | الانحراف المعياري | 9,67323 | 35,93711 |
| 14 | التكرار | 23 | 23 |
| | المتوسط الحسابي | 55,7826 | 95,7826 |
| | الانحراف المعياري | 15,43301 | 13,14588 |
| 15, | التكرار | 28 | 28 |
| | المتوسط الحسابي | 53,6786 | 92,3571 |
| | الانحراف المعياري | 9,00228 | 20,25434 |
| 16, | التكرار | 7 | 7 |
| | المتوسط الحسابي | 51,7143 | 106,8571 |
| | الانحراف المعياري | 9,79310 | 11,59639 |
| 17 | التكرار | 5 | 5 |
| | المتوسط الحسابي | 60,4000 | 94,8000 |
| | الانحراف المعياري | 11,54556 | 16,05304 |
| قيمة ف | 0,7 | 1,2 | |
| الدلالة المعنوية | 0,5 | 0,3 | |

| | | |
|---|---|---|
| الدلالة الإحصائية | غير دال | غير دال |




**شكل رقم (03): الفروق بين الاساءة الوالدية والسلوك التوكيدي وفق متغير العمر باستخدام معامل انوفا للفروق.**

يبين الجدول الفروق على متغيري الإساءة الوالدية والسلوك التوكيدي تعزى لمتغير العمر باستخدام اختبار ف للفروق ، وقد كانت النتائج كما يلي :

متغير الإساءة الوالدية : كانت قيمة ف المحسوبة تساوي 0,7 ودلالة القيمة المعنوية تساوي 1,2 وهي أكبر من 0,05 الدرجة الحرجة ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن الفروق المشاهدة بين الفئات العمرية تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ولا يمكن اعتمادها .

متغير السلوك التوكيدي : كانت قيمة ف المحسوبة تساوي 0,5 و دلالة القيمة المعنوية تساوي 0,3 وهي أكبر من 0,05 الدرجة الحرجة ومنه رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية وأن هذه الفروق بين الفئات العمرية ناتجة عن الصدفة وليس عن إجراءات البحث .

**2_ تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة :**

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري الإساءة الوالدية والسلوك )التوكيدي ، وبعد اختبارها باختبار ف للفروق أنوفا Anova( فكانت النتائج كما يلي :

متغير الإساءة الوالدية : أن الفروق المشاهدة بين الفئات العمرية تعود للصدفة وليس لإجراءات البحث ولا يمكن اعتمادها فهي غير دالة احصائيا ،

متغير السلوك التوكيدي : رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية وأن هذه الفروق بين الفئات العمرية ناتجة عن الصدفة وليس عن اجراءات البحث وهي غير دالة احصائيا .

هذا ما تطابق مع دراسة (رطروط، 2001)، بعنوان الاساءة الواقعة على الاطفال مع أفراد أسرتهم وعلاقتها ببعض المتغيرات والخصائص السكانية والاجتماعية والاقتصادية للاطفال والافراد المسنين، وقد

توصلت نتائجها الى أن أكثر الاطفال عرضة للاساءة الوالدية هم من مرحلة الطفولة الطفولة المتاخرة (6–12)سنة، كذلك أجرى أكثر مكتب اليونسيف في الاردن مسحا سنة (1998)، شمل مشكلة التمييز بين الابناء على أساس الجنس والتعرض الى الاساءة الجسدية واللفظية على عينة من الاطفال المراهقين(15–18)سنة.

كذلك ما توصلت اليه دراسة (ربيحات، 1988)، بعنوان حجم واشكال الاساءة للاطفال في الاردن توصلت نتائجها الى ان نسبة حالات الاطفال دون سن الخامسة عشر الذين تعرضوا للايذاء البدني والذين تعرضوا للايذاء الجنسي عمرهم بين (7–12)، مرحلة الطفولة المتاخرة، كذلك دراسة (البليسي،1997)، بعنوان حجم اساءة معاملة الطفل في المجتمع الاردني، وأكدت ان الفئة الاكثر تعرض الاساءة الجسدية والجنسية هم من فئة (6–9)سنوات .

ومن خلال مما سبق نقول ان هذا راجع الى ان الاطفال والمراهقين يتعرضوا للاساءة داخل الاسرة ومن قبل والديهم لضعفهم وصغر سنهم بحجة ان الوالدين مسؤولون على رعايتهم وتربيتهم وان العقاب والضرب والتهديد والحرمان من بعض الاشياء التي يحبونها او حتى اشياء من حقهم كالاكل والملبس، داخل في تربيتهم وتعليمهم الحياة من اجل اعدادهم للمستقبل وجعلهم اشخاص مسؤولون.

كذلك تعرضهم للاساءة الجنسية من قبل والديهم راجع الى صغر سنهم أي لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم ورفض ما يتعرضوا له وحتى انهم لا يستطيعون ان يبوحوا بما قام به الوالدين او احدهما لانهم حتى وان فهموا ذلك الشئ فيخجلون من البوح به واعتباره عار وعيب لا يمكن الادلاء به ناهيك عن الخوف من والديهم نتيجة تهديدهم وتخوفيهم ان يتعرض والإيذاء اذا افصحوا عن ما جرى لهم.

## الاستنتاج العام:

وعلى ضوء ما تقدم نستخلص بأن اساءة معاملة الاطفال أصبحت ظاهرة مرضية منتشرة في كل المجتمعات، يتعرض لها الاطفال الذكور والاناث وليست مرتبطة بالاصل او السلالة او الدين او اللغة.

كما ان الاساءة للاطفال ليس لها كيفية في الحدوث، بل تتدخل فيها عوامل متعددة لا يمكن لان منها ان يفسر حدوث هذه الظاهرة، بدرجة كافية ولكن التعرف على العوامل المسببة مهم لتحديد اهداف العلاج وتطوير برنامج الوقاية، كما ان اثرها ممتدة الى مراحل متقدمة من حياة الانسان وان انماط الاساءة متعددة ومتشابهة كما انها مختلفة ايضا بالاضافة الى اثار الاساءة طويلة المدى وخاصة غير المعالجة تكون مدمرة.

ومن الملاحظ ان ظاهرة سوء المعاملة اخذت في التفاقم والانتشار في مجتمعنا وغيره من المجتمعات، وانتشرت معها المشاكل والضغوط النفسية والاجتماعية لدى الابناء مما اكيد سيأثر على نموهم وصحتهم النفسية باعتبار ان الأسرة هي المدرب الاول على مهارات السلوك التوكيدي لابنائها ومن خلال تشجيعهم على طرح الأسئلة وطلب التفسيرات ومحافظة على حقوقهم دون المساس بحقوق الاخرين، فاذا اهملت الاسرة بهذا الجانب ولم تعده الاهتمام او بالاحرى اتبعت اساليب معاملة سيئة واهمال ابناءها فيؤثر على مستوى سلوكهم التوكيدي وانخفاظه خاصة اذا ما ارتبط بمرحلة حساسة من نمو الطفل تتزامن مع تغيراتهم الجسمية والنفسية المرافقة لمرحلة المراهقة.

الامر الذي دفعنا لدراسة العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي ومن ثم متابعة اثره ومدى ارتباطه مع سوء المعاملة الوالدية.

وحسب هذا تمحورت اشكالية دراستنا في سوء المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي، ونصت فرضيات الدراسة على فرضية عامة (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي).

واخرتين جزئيتين الاولى تنص على (توجد فروق ذات دلالة احصائية بين سوء المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي تعزى لمتغير الجنس).

والثانية تنص على (توجد فروق ذات دلالة احصائية بين سوء المعاملة والسلوك التوكيدي تعزى لمتغير العمر).

وكانت نتائج دراستنا المتوصل اليها بعد تطبيق اداتها على عينة متكونة من 70 تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة من التعليم المتوسط كالاتي:

وجود علاقة ترابطية عكسية قوية دالة احصائيا بين المتغيرين فكلما ارتفعت درجات سوء المعاملة الوالدية كلما انخفض السلوك التوكيدي.

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين والسلوك التوكيدي.

وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العمر.

**التوصيات:**

في ضوء ما توصلت اليه من نتائج الباحثين يوصى بما يلي:

1-مساعدة الوالدين على فهم حاجات الطفل ومطالب النمو المختلفة، من خلال معرفتهما لاهمية المرحلة العمرية وخصائص النمو المختلفة.

2-تفعيل دور الاعلام للقضاء على التفرقة بين الابناء على اساس النوع.

3-تبصير الوالدين باهمية العطف على الاطفال وحسن معاملتهم.

4-الاهتمام بالارشاد الاسري وتنمية وعي الافراد بالمؤسسات التي ترعى الطفولة لكي يتسنى لهم الاستفادة من خدماتهم.

5-اجراء دراسات حول الاساءة الوالدية وعلاقتها بجنس الطفل وعمره وبعض المتغيرات المتعلقة بالوالدين.

6-تفعيل دور الاخصائي النفساني في الكشف عن اساليب الاساءة المبلغ عنها قضائيا، وذلك لعلاج المشكلة والعمل على الحد من حدوثها.

7-ضرورة التكفل العلاجي بحالات الاساءة وعلاج الاضطربات الناجمة عنها.

8- العمل على الدراسات والبحوث العلمية.

9-القيام بالدراسات والبحوث لمعرفة الاسباب والعوامل التي تكمن في السلوك التوكيدي.

10-ضرورة حث التلاميذ على المشاركة بالانشطة العلمية والمعرفية لتمنية السلوك التوكيدي.

11-ضرورة الكشف عن الطلبة ذوى السلوك التوكيدي المنخفض والاهتمام بهم من خلال برامج تدريبية

# قائمة المصادر والمراجع

**(أ)القران الكريم.**

**(ب) الكتب:**

**1**- العزة. سعيد حسني، جودت عبد الهادي.(1999). نظريات الارشاد والعلاج النفسي، طبعة 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع الاردن عمان.

**2**- أحمد محمد مبارك.(1992).علم النفس الاسري، طبعة 2،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

**3**- أبو أسعد عبد اللطيف .(2009). المهارات الارشادية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،الاردن عمان.

**4**- أبو أسعد عربيات.(2009). نظريات الارشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر التوزيع، الاردن عمان,

**5**- توفيق عبد المنعم.(1994). سيكولوجية الاغتصاب، دار الفكر الجامعين الاسكندرية مصر.

**6**- حسين طه عبد المحاديين، وأديب عبد الله النواسة.(2008). تعديل سلوك الفرد والاسرة،دار الشروق، الاردن عمان.

**7**- حسين طه عبد العظيم.(2006). مهارات توكيد الذات بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

**8**- عامر مصباح. (2010). علم الاجتماع – الرواد والنظريات- الطبعة الاولى، دار الأمة، الجزائر.

**9**- عبد العظيم طه.(2006). مهارات توكيد الذات، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية مصر.

**10**- عبد العظيم طه حسن.(2008). اساءة معاملة الاطفال –النظرية والتطبيق-، دار الفكر، عمان الاردن.

**11**- فرح طريف.(1998). توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة مصر.

**12**- قاسم محمد عبد الله.(2000). الشخصية، دون طبيعة، دار المكتي، دمشق.

**13**- قحطان أحمد الطاهر.(2003). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، الطبعة الاولى، دار وائل، عمان الاردن.

**14**- غنيم سيد.(1975). سيكولوجية الشخصية -محددات قياستها ونظرياتها- دار النهظة العربية، القاهرة مصر.

**15**- ميلادي عبد المنعم القادر .(2004). الابعاد النفسية للطفل، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية مصر.

**(ب) الرسائل الجامعية:**

**16**- المطيري ، فواز بن محارب.(2009).توكيد الذات وعلاقتها بالتوافق في البيئة العسكرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العلية، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض السعودية.

**17**-ال سعود منيرة عبد الرحمان.(2000). إيذاء الاطفال أنواعه ،أسبابه وخصائص الاطفال المتعرضين له "تحديات لمهنة الخدمة الاجتماعية"، دراسة استطلاعية لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض السعودية.

**18**- إيمان صباح، كنزة بن يحي. (2020). اساءة معاملة الاطفال من طرف الوالدين وظهور الاضطرابات السلوكية، مذكرة لنيل شهادة الماستر بالمدية الجزائر.

**19**- باندو صفية.(2017). اعداد برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية السلوك التوكيدي للتلاميذ المعرضين لسوء المعاملة الوالدية في مرحلة التعليم المتوسط، اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، البليدة.

**20**- جبر، حسين ، كاظم بشرى.(2013)، السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلةن جامعة بابل .

**21**- حمة عبد الرحمان، بن عوينة هشام.(2018). اساءة معاملة الطفل من قبل الاهل وعلاقته باضطراب الانتباه

**22**- ريهام حسين يوسف أبو فايد.(2010). المناخ الاسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى زوجات مرضى الفصام العقلي، رسالة لنيل الماحستير، فسم الصحة النفسية المجتمعية لكلية التربية في الجامعة الاسلامية بغزة فلسطين.

**23**- زبيدة أمزيان .(2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الارشادية، دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج الاخضر بالجزائر.

**24**- سواقد ساري، الطروانة فاطمة.(2000). اساءة معاملة الطفل الوالدية، دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الاردنية الاردن.

**25**- شحاتة، شريف مسعود.(2007). فعالية برنامج ارشادي باستخدام السلوك التوكيدي، تنمية مهارات التفاعل مع الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة ذوي الاحتياجات الخاصة البصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس مصر.

**26**-علاء الدين شنا. (2013). العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى اللاعبين المحترفين لكرة القدم، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح فلسطين.

**27**- فضال نادية. (2017). اثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الاحداث: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهيدين أم البواقي.

**28**-لطيفة. (2019).الاثار النفسية لاساءة معاملة الاباء للابناء، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الجزائر.

**29**- ماجدة أحمد حسن المسحر. (2007). اساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الادب في علم النفس.

**30**-- نبرة السعيد.(1998). كفهوم الذات لدى الاطفا الرضى بالقلب الناتج عن حمى الروماتيزمية في المرحلة العمرية(11-15) سنة، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس القاهرة.

**31**- نصر الدين جابر.(1992). علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي الاجتماعي للمراهق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك سعود الرياض السعودية.

## (ج) المجلات:

**32**- البدانية سوء معاملة الاطفال الضحية المنسية، ندوة علمية حول سوء معاملة الاطفال واستغلالهم غير المشروعة المنعقدة في الرباط، الرياض- اكاديمية النايف العربية للعلوم الامنية.

**33**- العيسى بدر.(1999). سوء معاملة الاطفال الضحية المنسية، المجلة العربية للعلوم الانسانية تصدر عن مجلس النشر العلمي العدد(6) جامعة الكويت.

**34**- الدخيل عبد العزيز.(1997). اساءة معاملة الاطفال-تلمس الاسباب والظروف،المجلة العربية العدد2.

**35**- امجد محمد المفتي ،الاساءة الوالدية للطفل ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ورقة عمل،الجامعة الاسلامية-غزة.

**36**- بشير معمرية.(2017). خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاضطربات النفسية في مرحلة الرشد المبكر-دراسة ميدانية على عينة من الشباب، شبكة العلوم النفسية العربية- الجزائر العدد(13).

**37**- الدباشري جميل.(2012). مشروع حماية الاطفال من العبودية- المركز القسنطيني للاتصال.

**38**- حنان عبد الحميد العناني واخرون.(2012).العدد(26). الاساءة الوالدية الجسدية والعاطفية للطفل وعلاقة ذلك بمنغزي الجنس والعمر لدى عينة من طلبة المرحلة الاساسية في مدينة عمان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات العدد السادس والعشرون.

**39**- حسيب عبد المنعم عبد الله.(1999).العدد (14).الاستقلال النفسي عنن الوالدين وعلاقته بفاعلية الذات والسلوك التوكيدي لطلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية.

**40**- صطيبي عبيدة.(2013).الخنساء تومي، سوء معاملة الاطفال في المجتمع، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي العدد الثاني نوفمبر ،2013.

**41**-عبد الحميد محمد،(2000)،العدد(61). الاساءة الوالدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، مجلة النفس المطمئنة.

**42**-عابد عبد الله.(2014). الانعكاسات النفسية للعنف ضد الاطفال، ورقة عمل مقدمة الى ندوة، تصدى للعنف ضد الاطفال ببنغازي، تنظيم اللجنة العليا للطفولة بالتعاون مع جمعية حقوق الطفل، ببنغازي.

**43**-عبد اللطيف احمد، صالح انس،(2013) المجلد (23)، العدد (06)، فاعلية برنامج توجيه جمعي لتحسين مهارتي توكيد الذات وادارة النزاعات لدى طلبة الصف التاسع الاساسي، مجلة مؤته للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الاردن.

**44**- موسي، ماجدة.(2006). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف، مجلة جامعة دمشق.

**45**- مختار محي الدين.(1998). التنشة الاجتماعية المفهوم والاهداف، قسنطينة،مجلة العلوم الانسانية العدد(9).

**46**- مهري نادية زندوخ زينة.(2012). سوء المعاملة الوالدية والخوف المدرسي،العدد(8).

**47**- ناصر الدين ابراهيم أحمد أبو حمادة.(2014). فعالية برنامج ارشادي مستند الى النظرية السلوكية المعرفية في الارتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز، قسم التربية

الخاصة، كلية التربية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث (03).

**48**–هبة ابراهيم.(2019). الفروق في السلوك التوكيدي بين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية، المجلة التربوية بسوفاج .

**(د) المقالات:**

**49**– اوتاني صفاء.(2008). تنظيم تدخلات الجهات العامة في حياة الاسرة لحماية الاطفال من سوء المعاملة والاهمال، المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي، دمشق .

**50**– امجد محمد المفتي. (2011).الاساءة الوالدية للطفل ودور الخبرة الاجتماعية في مواجهتها– ورقة عمل – الجامعة الاسلامية –غزة فلسطين.

# الملاحق

## الملحق 01

## استمارات البيانات (باندو صفية)

1_ **الجنس:** أنثى ☐ ذكر ☐

2_ **السن:**

3_ **المستوى التعليمي:** السنة رابعة من التعليم المتوسط

**4_ الحالة الاجتماعية للأسرة:**

_ تعيش مع والدك ☐

_وفاة: الأب ☐ الأم ☐

_ طلاق الوالدين ☐

**_المستوى الإقتصادي للاسرة:**

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

## ملحق رقم (02)

## مقياس سوء المعاملة الوالدية

**التعليمات**

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تدل على الاساليب المختلفة التي يتبعها الآباء في معاملتهم لأبنائهم. المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وأن توضح مدى تكرار حدوثها في معاملة كل من الأب والأم، وينبغي الاشارة الى أن الاجابات سرية ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي. لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. أجب بصراحة وبصدق ولا تسأل أي شخص آخر أثناء إجابتك. حاول الإجابة بسرعة على أن لا تترك أي عبارة دون اجابة، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تراها مناسبة.

| الرقم | العبارة (أبي أو أمي أو كلاهما ) | دائما | احيانا | قليلا | نادرا |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أتعرض للضرب الشديد مما يتطلب ذهابي للمستشفى ورؤية الطبيب. | | | | |
| 2 | أتعرض للكي بشيء ساخن. | | | | |
| 3 | اضرب بأشياء صلبة كلوح الخشب والأنبوب. | | | | |
| 4 | دفعت بعنف على الارض عدة مرات. | | | | |
| 5 | يظهر على جسمي آثار الضرب. | | | | |
| 6 | رميت بأشياء اصبت منها اصابة شديدة. | | | | |
| 7 | اتعرض للعض والقرص. | | | | |
| 8 | يضربني والدي على أشياء لا تستحق الضرب. | | | | |
| 9 | اتعرض للضرب على راسي ووجهي. | | | | |
| 10 | حدثت كسور في جسمي بسبب عقاب والدي. | | | | |
| 11 | يتركني والدي بمفردي في المنزل اغلب الاحيان. | | | | |
| 12 | شتمت بأسماء الحيوانات. | | | | |
| 13 | كثيرا ما يهددني والدي بالطرد من المنزل. | | | | |
| 14 | احس ان والدي يفضلون اخوتي عليّ. | | | | |
| 15 | سبق ان هربت من المنزل لكي احمي نفسي من خطر احد والدي | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 16 | كثيرا ما يدعوا والدي على بالمرض. | | | | |
| 17 | شعرت بالحب من قبل افراد اسرتي في كثير من المواقف. | | | | |
| 18 | حبست في غرفة مظلمة عدة مرات. | | | | |
| 19 | اتعرض للشتم باستمرار دون سبب. | | | | |
| 20 | اتعرض للتهديد والايذاء بسبب رفضي ممارسة الجنس. | | | | |
| 21 | حدث وان لمسني احد والدي في مناطق حساسة من جسدي رغم عدم موافقتي وذلك لعدة مرات. | | | | |
| 22 | لا يمانع والدي ان اراهما دون ملابس. | | | | |
| 23 | اشاهد افلام ومجلات فيها افراد دون ملابس دون مانع من اسرتي. | | | | |
| 24 | يتبادل والدي الشتم بحضوري. | | | | |
| 25 | يفخر والدي بي عند نجاحي في عمل ما. | | | | |
| 26 | اشعر بدعم والدي عندما امر بظروف صعبة. | | | | |
| 27 | اتبادل الحديث مع افراد اسرتي في جميع المواضيع. | | | | |
| 28 | اعتبر اسرتي مصدرا للرعاية والحماية لي. | | | | |
| 29 | افراد اسرتي الاكبر مني سنا يمثلون نموذجا لي. | | | | |
| 30 | لا يهتم والدي اذا بقيت طول النهار في الطرقات والشوارع. | | | | |
| 31 | احرم من اللعب. | | | | |
| 32 | لا يهتم والدي لأمري عندما امرض وأتألم. | | | | |
| 33 | احرم من شراء ملابس مناسبة لحالة الجو رغم توفر الامكانيات. | | | | |
| 34 | احرم من التدفئة في الجز البارد رغم توفر الامكانيات. | | | | |
| 35 | لا يهتم والدي بتغذيتي والرغم من توفر الطعام. | | | | |
| 36 | تم اهمال نظافتي الشخصية من قبل اسرتي بشكل متكرر منذ صغري. | | | | |
| 37 | احرم من الادوات المدرسية اللازمة مع القدرة على توفرها. | | | | |
| 38 | تتم مساعدتي على مذاكرة دروسي في المنزل. | | | | |
| 39 | يظهر والدي التشجيع لكي اضل في المدرسة واكمل تعليمي. | | | | |
| 40 | يهتم والدي لما يحدث لي من عقاب في المدرسة. | | | | |

## ملحق رقم(3)

## مقياس السلوك التوكيدي

**التعليمات: فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف عددا من السلوكات التي تصدر عنك في المواقف المختلفة التي تتعامل فيها مع الاخرين، المطلوب منك ان تضع علامة (x) امام كل عبارة تنطبق عليك والتي تصف معدل صدور هذا السلوك منك. ينبغي الاشارة الى ان الاجابات سرية ولا تستخدم الا لاغراض البحث العلمي. لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة. اجب بصراحة وصدق ولا تسأل شخص اخر اثناء اجاباتك. حاول الاجابة بسرعة على ان لا تترك اي عبارة دون اجابة.**

| الرقم | العبارة | دائما | احيانا | قليلا | ابدا |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | هل تعبر عن مشاعرك السلبية بصراحة ووضوح. | | | | |
| 2 | اذا كنت تقف في صف ودخل زميل امامك هل تتردد في ان ترفع صوتك وتتعرض عليه. | | | | |
| 3 | اذا استعمل اخوك ملابسك دون علمك، هل توبخه على ذلك. | | | | |
| 4 | أثناء مراجعتك قام اخوتك بتشتيت انتباهك هل تعبر عن غضبك منهم. | | | | |
| 5 | هل تعترض عن اوضاع غير لائقة تحدث امامك كأن يقوم احد زملائك برمي القذارة على الارض. | | | | |
| 6 | اذا اعجبك لباس يرتديه احد الزملاء هل تخبره بذلك. | | | | |
| 7 | هل تخبر احد الاصدقاء بانك معجب بصفة معينة فيه مثل (وحدة الذاكرة، الذكاء ). | | | | |
| 8 | هل تستطيع مدح زميل لك اذا كان يستحق ذلك. | | | | |
| 9 | هل تعرف ماذا تقول اذا اخبرك احد التلاميذ انك نشيط وحيوي | | | | |
| 10 | لو سئلت عن موضوع تجهله هل تجيب بانك لا تعرفه. | | | | |
| 11 | هل تتجنب توجيه الاسئلة في القسم خوفا من ان ينعتك زملائك بالغبي. | | | | |
| 12 | هل تعتذر علنا لشخص اخطأ ت في حقه. | | | | |
| 13 | هل تعبر عن سعادتك اذا تحصلت على نقطة جيدة في الامتحان. | | | | |

## قائمة الملاحق

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 14 | اذا فرض والدك نظاما معينا بالمنزل تعتبره غير معقول هل تناقش هذه المشكلة معهم. | | | | |
| 15 | اذا اكتشفت ان باقي النقود التي اعطيت لك في المحل ناقصة هل تعود لتوضيح ذلك. | | | | |
| 16 | هل تطلب تفسيرات لبعض النقاط الغامضة في كلام زميل يتحدث اليك. | | | | |
| 17 | هل ترجع للبائع شيئا قد اشتريته ووجدت فيه عيبا. | | | | |
| 18 | اذا شتمك احد التلاميذ وهددك بالضرب فهل ترد عليه. | | | | |
| 19 | هل يتركك والدك تقرر كيفية قضاء وقت فراغك. | | | | |
| 20 | هل تشعر بالخجل من دخول حجرة او قاعة لها اناس كثر. | | | | |
| 21 | هل تعرف ماذا تقول اذا التقيت بشخص غريب لا تعرفه. | | | | |
| 22 | هل تبتعد عن الاماكن التي يكون فيها كثير من الناس. | | | | |
| 23 | ها تتردد في قبول دعوة صديق لك اقام حفلة عيد ميلاد ودعا جميع الزملاء. | | | | |
| 24 | هل تتردد في اعطاء الاجابة في القسم خوفا ان يضحك عليك زملاءك. | | | | |
| 25 | اذا طلب منك والدك القيام بعمل ما فهل تصر على معرفة السبب. | | | | |
| 26 | هل تتبادل مع والدك الحديث في كافة المواضيع. | | | | |
| 27 | اذا فام والداك بمعاقبتك على خطأ لم ترتكبه هل تشرحلهم بأنك لست المخطئ. | | | | |
| 28 | هل تستطيع ان تطلب من الاستاذ زيادة في نقاط الامتحان اذا وجدت خطأ في تصحيح ورقتك. | | | | |
| 29 | هل تتردد في ابلاغ مدرسك عن زميل لك سرق كراسك او قلمك. | | | | |
| 30 | هل تحتفظ برايك اذا شاهدت تلميذ يعتدي على زميل اخر دون وجه حق. | | | | |
| 31 | عندما يسبب اثنين من زملائك الازعاج في القسم فهل تطلب منهما الهدوء. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 32 | اذا طلب منك صديقك طلب غير معقول هل ترفضه ببساطة. | | | | |
| 33 | عندما تتناقش مع اصدقائك حول موضوع ما فهل تقول رايك الذي تقتنع به. | | | | |
| 34 | اذا سمعت احد التلاميذ يناديك بألقاب سيئة هل تطلب منه التو | | | | |